



■ رسالة الى وليد  
جنبلاط: هل تريد  
مساعدة؟

■ «أبو أرز» بيّض  
أموال «الثوار»  
السوريين

# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

## سامية توائيم

«**هامي توائيم**» عبارة بالفارسية معناها «نحن قادرون»، استخدمها الإمام  
الخميني منذ ستينيات القرن الماضي كأحد شعارات ثورته ضد نظام الشاه



## إيران تريح الجولة النووية

# اتفاق يُعدّل قواعد الاشتباك ولا يوقف الصراع



بات واضحاً من خلال نص الاتفاق الذي وزع أمس أنه محصور بالنووي من دون أن يشمل الملفات الإقليمية (أ، ب)

تنفس العالم الصعداء، أخيراً. مفاوضات هارتونية استمرت عامين. وضعت حداً لـ 12 سنة من الصراع على البرنامج النووي الإيراني، الذي كاد يهدد. في أكثر من مناسبة، بحرب إقليمية. اتفاه في الساعات الأخيرة أدخل رابعي أوباما - كيري وروحاني - ظريف التاريخ من أوسع ابوابه. بات للرئيس الأميركي إرث يفاخر به، وللإيراني إنجاز يعزز نفوذه. الجميع في انتظار ثمار الاتفاق، فإي مستقبله ينتظر إيران والمنطقة من بعده؟

### إيلي شلحوب

يوم تاريخي بلا شك يفصل بين زمنين، ذاك الذي شهده العالم يوم أمس. نقطة فاصلة، لها ما قبلها وما بعدها. حدث كاشف عزى الولايات المتحدة وبين للجميع حدود ما تمتلكه من قوة. ضابط إيقاع وضع سقفاً لقواعد الاشتباك في المنطقة. «خلاصة المفاوضات»، التي يتم تعريفها بأنها «اتفاق» بين إيران ومجموعة «1+5»، لم تعد ذات صلة بذاتها، بقدر ما تكمن أهميتها في دلالاتها. كثر سيسعون خلف المفردات والتعابير، بل ربما يحلون الفواصل والأرقام.

### الاتفاق يعطي إيران هامشاً أكبر من الحركة الإقليمية، مدعومة بالمقررات التي سيمنحها إياها رفع العقوبات

سيقارنون بين «النتيجة» و«الأهداف» ليبنوا استنتاجات الربح والخسارة. لن يتذكر هؤلاء، ربما، أن مجرد تفكير إيران في ولوج الغمار النووي كان محظوراً عليها تحت التهديد بالحديد والنار. بل سيتجاهلون على الأرجح أنها بنت برنامجها النووي كاملاً، ومن ثم فرضته على طاولة

حد تجعل من هذا «الإخضاع» بلا قيمة عملانية. لكنها نالت مطالبها الأساسية منه، في مقدمها رفع كامل للعقوبات ومنع أستجواب العلماء، مع الإبقاء على أراك مفاعل مياه ثقيلة وإن بإشراف الصين، فضلاً طبعاً عن الاعتراف بها دولة نووية بدورة إنتاج إيرانية بالكامل.

أي يمكن من أمر، ما من شك في أن بلوغ هذا التفاهم يعكس إرادة سياسية من الجانبين للوصول إلى هذه الغاية، التي لا بد أن تضع حداً لاحتمال الصدام المباشر الذي كان يزيد من منسوبه التقدم النووي الصاروخي لطهران، والذي وضعها على حافة ثلاثة أشهر من امتلاك قنبلة نووية على ما يعترف به الغرب. وبالتالي، يشكل الاتفاق سقفاً لقواعد الاشتباك في المنطقة لا يمكنها تجاوزه. بل

هو إيجاد آلية تمنع طهران من امتلاك قنبلة نووية، هذا على فرض أنها كانت ترمي إلى ذلك أصلاً، وهذا فضلاً طبعاً عن فتح الطريق أمام شركائه لولوج الأسواق الإيرانية.

في المقابل جاء الاتفاق ليحسم «نطاق التفاهم»، الذي بات واضحاً من خلال النص الذي وزع أمس أنه محصور بالنووي من دون أن يشمل الملفات الإقليمية. بل على العكس، كان واضحاً من خطاب السيد علي خامنئي قبل يومين أن الصراع مع الولايات المتحدة في المنطقة مستمر، بل سيشهد تصعيداً. صحيح أن إيران وافقت على إخضاع كافة منشآتها، وبينها العسكرية منها، للتفتيش، لكن وفق الآلية التي ينص عليها البروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر نشر الأسلحة النووية، وهي الآلية معقدة جداً إلى

ولم يمنع إيران من تطوير قدراتها النووية ولا من تمدد نفوذها في المنطقة، وبالتالي لم يبق من خيار سوى الحوار والتفاهم. بل أكثر من ذلك، أطاح الاتفاق، بما استبطن من إجماع إيراني عليه ضمن سقف «الخطوط الحمراء» التي حددها المرشد، كل رهان على استخدامه كحصان طروادة لإثارة فتنة داخلية، أكد أوباما أصلاً أنه لا يعول عليها. اقتصر سقف الأمال الأميركي على إدخال الجمهورية الإسلامية في «ثقافة حوار» يمكن أن تؤدي بعد عقد من الزمن إلى تطويع طهران عبر المراهنة على الجيل الثالث للثورة، الذي لم يشهدها، ويفترض أن يكون قد تسلّم المواقع القيادية في البلاد بحلول ذلك التاريخ. يمكن المحاجبة بان الانجاز الوحيد الذي حققه الغرب

المفاوضات. هل مصطلح «الكعكة الصفراء» الذي أقام الدنيا ولم يقدها على الجمهورية الإسلامية في بداية العقد الماضي لا يزال يعني شيئاً؟ صحيح أنه «اتفاق» قد يبدو مفخخاً، ويحمل في ثناياه الكثير من النقاط التي تسمح للطرفين بأداء تحقيق أهدافه، وهو بالتالي يحتاج إلى وقت من التمحيص لاستخراج الشيطان الكامن في تفاصيله، لكنه شكل مصداقاً لكثير من الاستنتاجات التي اعتبرت، خلال فترة خلت، أنها تحليلات.

لعل أول دلالاته إخراج «خيار الحرب» على إيران من دائرة التداول نهائياً. كان ببارك أوباما قد عبر عن ذلك في أكثر من مطالعة (عادة لا تتلى إلا في دوائر مغلقة) أكد فيها أن الخيار الثاني، وهو العقوبات، لم يجد نفعاً

## «اتفاق ليس مثالياً... لكنه أفضل الممكن»

أجل تنفيذ هذا الجهد التاريخي». موغريني اعترفت بأن «الاتفاق لم يكن سهلاً»، وأشارت في هذا المجال إلى أن الجهود تضاعفت لتجاوز اللحظات الصعبة، معتبرة أن «الالتزام المشترك بين الأطراف مكنتنا من التوصل إلى هذا الإنجاز». كذلك أكدت أن «خطة العمل المشترك صفقة متوازنة لمصالح كل الأطراف».

وهي إذ أشارت إلى أن الاتفاق يضمن أن يكون برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية فقط، فقد أضافت أن «ذلك يشير إلى أن التنفيذ الكامل لخطة العمل المشتركة سيسهم، بشكل إيجابي، في السلام والأمن على المستويين الإقليمي والدولي»، لافتة إلى أن «إيران تؤكد مجدداً أنها لن تسعى قط تحت أي ظرف لتطوير أو امتلاك أسلحة نووية».

وزير الخارجية الإيراني قال، من

يوم أمس، بعدما كانت الأيام الـ 18 السابقة مليئة بالغموض والتمديد وبياتهامات متبادلة من قبل مختلف الأطراف بعرقلة التوصل إلى ما أعلن عنه، صباحاً، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومنسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فريديكا موغريني. في مؤتمر صحافي مشترك، قالت موغريني إن هذا الاتفاق يعتبر «خطوة كبيرة باتجاه علاقات دولية أفضل». هي اتفقت، أيضاً، مع ظريف على أن «هذا اليوم تاريخي».

«نعلن التوصل إلى خطة العمل المشتركة الشاملة، فهي قد تكون نهاية للمفاوضات لكنها ليست نهاية للعمل المشترك»، استأنفت موغريني كلامها، ساعية إلى شرح أهمية اللحظة ومضيغة في الوقت ذاته: «سنواصل هذه المهام الجسيمة وندعو المجتمع الدولي لدعمنا من

استيقظ العالم، أمس، على أن الملف النووي الإيراني، الذي شهد صولات وجولات، أصبحت نهايته حقيقة، بعدما جعلتها الأيام القليلة الماضية، التي حفلت بالتصريحات والانتهايات والتاويلات، بعيدة المنال. 109 صفحات تحمل في طياتها نجاحاً دبلوماسياً يكمل سنتين من المفاوضات الصعبة والمكثفة، وتقل ملفاً معقداً طالما كان سبباً في تازيم العلاقات الدولية، منذ أكثر من اثني عشر عاماً، ولكنها تفتتح في المقابل على واقع جديد وأفاق مختلفة تشارك إيران في صناعتها، بعدما قاتلت للحصول على اتفاق (أبرز بنوده على الموقع) يعني في أبرز ما يعنيه رفع العقوبات عنها، تحت ذريعة طمأنة العالم إلى أنها لن تتمكن من امتلاك قنبلة نووية.

ترحيب وتعبير عن ارتياح حفل بهما





# ترقب عربي وهستيريا ضي إسرائيل

ابراهيم الامين

## الموت لأمريكا

الاميركي. لكنّ جمعاً من بين هذا العالم، اختار طريقاً مختلفاً، ومارس اقتناعات مغايرة. وضع برامج عمل، وخاض التجارب، وقدم تضحيات جليّة، لكنه أثبت غير مرة أنه أجدى وأكثر فعالية، وأكثر استحقاقاً للحياة.

- ربع قرن، انتهى بانتكاسات كبيرة للقاهر الاميركي، وانسحاب مستمر لجيش الولايات المتحدة من دول العالم، وتمرداً لحلفاء على الراعي الاكبر، وتفلتاً من قيوده. وأظهرت السنوات الاخيرة أن هوامش «جماعة أميركا» آخذة بالاتساع، بينما، كان محور المقاومة للهيمنة الاميركية يواصل صموده ومقاومته لكل أشكال العدوان.

بعد الذي حصل، علينا أن نتذكر أننا في بلد صغير مثل لبنان، نجحنا أيضاً خلال ربع القرن هذا في إفشال مشروع تحويل لبنان الى خادم مطيع وذليل للنظام العالمي الجديد. ونجحنا في إفشال المشروع الاسرائيلي لاحتلال لبنان، وأطلقنا مقاومة صارت نموذجاً يساعد أهل فلسطين وسوريا والعراق واليمن على مواجهة قوى الغرب وحلفائه من العرب.

ولذلك، وجب علينا أن نتجه صوب الوضوح أكثر. وعلينا فهم حقيقة أنه لا يمكن لنا الاستمرار في الرقص داخل دائرة رمادية، نبحث عن تسويات هنا وهناك، وأن نتحايل على أنفسنا لاسترضاء غرب مقبوت، أو نظم عربية بائدة من أجل قطرة ماء. وعلينا الاستعداد لمرحلة جديدة في المواجهة، قائمة على فكرة أن الغرب ومعه أميركا، يشكلان قوة قادرة، لكن لا يشكلان قدراً، وأن إسقاط هذا الظلم بات في متناول اليد.

ليس أمامنا سوى العودة الى الارض، والتخلي عن الأوهام، ونزع الدونية المضمرة في نفوس كثيرين منا، وأن نعي قدرتنا على مواجهة التحديات. ولم يعد صعباً التخلص من نظام الهيمنة العالمي، ولم يعد مستحيلاً إسقاط النظام الصهيوني في فلسطين، ولم يعد صعباً إسقاط ما تبقى من أنظمة الجهل والتخلف العربية.

ما أنجزته إيران مع الغرب، أمس، يعيدنا الى النقطة الاولى، الى حيث يجب أن ترتفع أصواتنا، وبملاء حناجرنا، بشعار واحد: الموت لأمريكا!

لكل ما يهيمه من متابعة نتائج الاتفاق الايراني - الغربي. لكن للشعب الايراني، أولاً وأخيراً، حق التمتع بنتائج إنجاز كبير، عانوا وقدموا لأجله التضحيات الكبيرة. ويجب أن يشعر الشعب الايراني، من الطلاب والجنود والعمال والعلماء بنتائج هذا الإنجاز. ولهم قبل غيرهم، وقبل أي أحد في العالم، حق الاستراحة ولو قليلاً من عناء المواجهات الكبيرة، لأن ما ينتظرهم في السنوات المقبلة قد يكون الأصعب في معركة الحصول على التقدم والرفاهية والمحافظة على السيادة الوطنية.

ما يجب أن يهيمنا نحن، العرب قبل العجم، أن نتعلم هذا الدرس جيداً لأجل مواجهة نظام الهيمنة العالمي، الذي يقوده الغرب نفسه الذي اضطر إلى الخضوع أمس أمام إيران. والمهم أن نعيد قراءة الوقائع من حولنا، لنعرف ببساطة شديدة، أن عصر هيمنة الغرب على العالم قد دخل مرحلة الأفول، وأن استقلال الشعوب بات في متناول يد كل مظلوم. لكنه يكون

### علينا الاستعداد لمرحلة جديدة في المواجهة قائمة على فكرة أن إسقاط الظلم بات في متناول اليد

أكيداً في متناول يد كل من هو مستعد للعمل المثابر، القائم على رؤية واضحة، واستعداد للتضحية، واستغلال كامل للعقل، وإنتاج قيادات موثوقة ووفية.

ما أنجزته إيران، وكيفية تعامل الغرب مع المفاوضات ثم مع الاتفاق نفسه، يجعلنا أمام حقائق دامغة:

- ربع قرن، منذ سقوط الاتحاد السوفياتي الى اليوم، مارس الغرب بقيادة الولايات المتحدة الهيمنة المطلقة على العالم. شنت الحروب التي أبادت الملايين، وقهرت الشعوب تلو الشعوب، وتم تدمير مقدرات دول كبرى وصغرى. لكنه زمن دخل مرحلة الأفول. وصار هذا الغرب نفسه، عاجزاً عن مواصلة الجنون نفسه. بل صار مضطراً الى التراجع حتى لا يخسر كل ما كسبه بقوة الحديد والنار.

- ربع قرن، شهد انهياراً لأفكار ومعتقدات وشعارات وبرامج ونظم عمل وحكم، وخضع الجميع بذل، وساروا في العصر

هو، بحكم وجوده، يحقق أمرين: الأول، عجز المجتمع الدولي عن فرض عقوبات على إيران تحت أي ذريعة من دون المخاطرة بإعلان إيران تحللها من التزاماتها بموجب هذا الاتفاق. والثاني، يعطي إيران هامشاً أكبر من الحركة الإقليمية، مدعومة بالمقدرات التي سيمنحها إياها رفع العقوبات، ومحررة من عقدة حافة الهاوية.

أما موضوع العقوبات، فهو ليس تفصيلاً مالياً، ولا يعني إيران فقط. هو عملياً سيدخل إلى الجمهورية الإسلامية حوالي 120 مليار دولار. ومتى؟ في أوج أزمة مالية تعصف بالعالم. ليس هذا فقط. سيعيدها الى نظام سويقت ويرفع الحظر عن التعاملات التجارية معها، مع ما يعنيه ذلك لآلاف الشركات الغربية الجائعة الى فرص استثمارية من هذا النوع، ستشكل بذاتها، عند تحققها، كابحاً للغرب ضد أي تصعيد للمواجهة مع إيران.

تبقى الرسالة الأبلغ تلك التي صدرت عن خامنئي خلال إفتار جمعه إلى الرئيس حسن روحاني وأعضاء حكومته مساء أمس. ففي الوقت الذي اعتلى فيه قادة العالم المنابر ومحطات التلفزة للإدلاء بدلوهم في التفاهم النووي، اكتفى المرشد بجملة واحدة حول هذا الموضوع، بالرغم من أنه كانت لديه كلمة مقررة في الإفطار. قال «نشكر جهود الوفد المفاوض الصادقة»، وحصرت خطبته كلها في الحديث عن نصائح الإمام علي في رسالته إلى مالك الأشتر، حول ضرورة الحديث عن مواصفات الحكام السابقين بإنصاف الناس والتعامل معهم بنواضع. مقاربة رأت مصادر إيرانية مطلعة أنها «تعتبر عن رسالتين: الأولى للداخل بضرورة الهدوء والتصرف بعقلانية وعدم استغلال ما حصل في فيينا في المعارك السياسية الداخلية. أما الثانية فللخارج ومفادها ألا يعتقد أحد بأن إيران تقرر نومها ويقظتها على إيقاع ما يحصل في العلاقات مع الغرب».

على السماح بـ«دخول محدود» إلى بعض المواقع.

وأكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو: «أنا واثق من قدرتنا على القيام بهذا العمل المهم. الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستعدة للقيام بما يلزم من أعمال المتابعة والتحقق». في المقابل، سترفع العقوبات الدولية التي فرضتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيران. أما في ما يتعلق بحظر الأسلحة الذي يعتبر من النقاط الحساسة، فسيبقى ساريًا لمدة 5 سنوات.

في غضون ذلك، مدد الاتحاد الأوروبي تعليق العقوبات المفروضة على إيران لسنة أشهر. وفي بيان، أوضح أنه «مدد حتى 14 كانون الثاني 2016 تعليق إجراءات تقييدية» على إيران. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الدولي حول سلمية البرنامج النووي الإيراني».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان الاتفاق سيتيح إزالة «العراقيل» أمام تشكيل «تحالف واسع» ضد «داعش» ومجموعات إرهابية أخرى. ورأى أن تطبيع الوضع مع إيران يتيح معالجة «سلسلة من المشاكل والنزاعات في المنطقة»، وسيكون له «تأثير إيجابي على الوضع برمته». كذلك أشار إلى أن «هذا الأمر يقدم خصوصاً حججاً... لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط». كما يسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام بعمليات تفتيش أوسع. لكن عن هذا الموضوع الحساس المرتبط بإمكانية دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المواقع العسكرية الإيرانية، فقد وافقت طهران

الأميركي جون كيري الذي رأى أن الاتفاق النووي يمثل خطوة للابتعاد عن الصراع والانتشار النووي. وفي مؤتمر صحفي، قال إن «هذا هو الاتفاق الجيد الذي سعينا له».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابريوس أن مجلس الأمن الدولي سيصدر قراراً، خلال «بضعة أيام»، يصادق فيه على الاتفاق، فيما صرح مسؤول أميركي بأن مشروع قرار يتضمن الاتفاق النووي سيعرض على مجلس الأمن الدولي «اعتباراً من الأسبوع المقبل».

وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير وصف يوم أمس بـ«التاريخي»، معتبراً أن هذا الاتفاق «سيجلب الأمن للشرق الأوسط والعالم». كذلك أشاد وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، بالاتفاق، معتبراً إياه «ضمانة للمجتمع

وأثر التأكيد مرة أخرى أن «إيران لم تكن يوماً تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية». طريف لم ينس شكر وسائل الإعلام على صبرها، خلال المفاوضات الطويلة. وبعد قراءة البيان نفسه الذي تلقه موعبريني، ولكن بالفارسية، وصف الاتفاق بأنه «ليس مثالياً»، ولكنه اعتبره «أفضل ما كان يمكن التوصل إليه»، مؤكداً أنه «انتصار لكافة الأطراف». بعدها، كتب على موقع «تويتر»، أن الاتفاق ليس سقفاً، بل هو أساس متين يجب أن نبدأ ببنائه. سبق هذا المؤتمر اجتماع بين وزراء خارجية بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة، لاستكمال الاتفاق الذي جرى التفاوض عليه، منذ أكثر من 20 شهراً. وتبعه ترحيب من كافة الأطراف المفاوضة والمرتبطة بشكل مباشر بالملف. من هؤلاء وزير الخارجية

جهته: «نعلن بفخر واعتزاز توصلنا إلى خطة العمل المشترك الشاملة»، مؤكداً أن «المعطيات التي توصلنا إليها لم تات نتيجة جهد فردي، بل جاءت بجهود جماعية، ونحن نرى أنفسنا مسؤولين أمام الأجيال المقبلة». كذلك شدد على أن «القرارات التي اتخذت مصيرية وتمكننا من حل الخلاف الذي دام 10 سنوات».

لأفروف: الاتفاق سيزيك «العراقيك» أمام تشكيل «تحالف واسع» ضد «داعش»



## إيران تريح الجولة النووية

# المرحلة الإيرانية؛ أين الع



اكتسبت إيران وضع القوة الإقليمية الحاكمة في الصراعات الجيوسياسية المحترمة في منطقنا (ف، ب)

جادل أوباما في إمكانية تحقيق الأهداف القومية من دون شنّ الحروب، وأن إيران أذعنّت سلمياً، وانتهى خطرهما. باختصار، أنجز الرئيس إرثه للتاريخ؛ فمن بطن، بعد، أنه سيسمح لأي كان بالمس به؛ الرسالة الأهم، في خطاب أوباما، تمثلت في ما تنبأ به من آفاق للتوصل إلى حلول توافقية في الملفات الساخنة الأخرى.

من امتلاك القنبلة النووية. وكانهم أرادوا، أصلاً، امتلاكها، لا امتلاك القدرات القومية في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية. و كان الولايات المتحدة كانت قد فرضت العقوبات على الجمهورية الإسلامية بسبب برنامجها النووي، لا بسبب رفضها الاعتراف بإيران كدولة مستقلة وقوة إقليمية متحررة من التبعية للإمبريالية.

### ناهض حتر

1

بدا الرئيس الأميركي باراك أوباما مضطرباً وهو يعلن الاتفاق النووي مع إيران. مضطرباً في النص والأداء؛ كان يلخ على الناكيد أن العقوبات والدبلوماسية حققنا الهدف المطلوب للأمن القومي الأميركي - وقصدته الإسرائيلي - وهو منع الإيرانيين

## أوباما يحقق إنجازاً دبلوماسياً أكبر

يدير الناس ظهورهم إلى اتفاق فيه مثل هذه الخطوات الاستثنائية في ما يتعلق ببرنامج إيران وأيضاً الدخول (إلى المنشآت) للتحقق.

مع ذلك، فقد ذهب بعض الأعضاء الجمهوريين البارزين إلى ما هو أبعد من ذلك في انتقاداتهم؛ فرأى رئيس مجلس النواب جون بينر أن أوباما تخلى عن أهدافه للمفاوضات ووعده بمحاربة اتفاق سيئ. وأضاف في بيان: «بدلاً من منع انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، يرجّح أن يذكي هذا الاتفاق سباقاً للتسلح النووي على مستوى العالم».

أما على الجهة الديمقراطية، فقد أشادت نانسي بيلوسي، التي تقود الديمقراطيين في مجلس النواب، بالرئيس الأميركي. وعندما تحدثت إليه، الليلة الماضية، قالت في بيان إنها تمتدح الرئيس «لقوته خلال المفاوضات التاريخية التي قادت إلى هذه المرحلة» ووعده بأن يدرس الكونغرس تفاصيل الاتفاق «عن كثب».

(الأخبار)

الخطاب المتشدد من واشنطن لن يحلّ المشاكل، مؤكداً أن «الدبلوماسية الصلبة والقيادة التي وحدت القوى الكبرى العالمية، توفران طريقة أكثر فعالية لضمان ألا تسعى إيران للحصول على سلاح نووي». وهو إذ أشار إلى أن الاتفاق قطع كل السبل أمام إيران لامتلاك سلاح نووي، إلا أنه عقب على ذلك بالقول إنه بُني على التحقق، لا الثقة، وبالتالي سيكون رفضه خطأً.

في مقابل ذلك، قال السيناتور الجمهوري بوب كروكر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، إنه ينظر إلى الاتفاق من زاوية يشوبها «تشكيك عميق» وتعهد بمراجعته بدقة بالغة. وأضاف كروكر أن اللجنة ستراجعها عن كثب، وأنه سيبدأ «من موقع تشكك عميق»، في ما إذا كان الاتفاق يحقق بالفعل هدف منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

لكن وزير الخارجية جون كيري قلّل من أهمية مراجعة الاتفاق من قبل الكونغرس، وقال: «لا أعتقد حقاً أن

عاش الرئيس الأميركي باراك أوباما اللحظات التي حلم بها والتي رسمها لنفسه ليكلل بها «إرثه» السياسي، قبل خروجه من البيت الأبيض، العام المقبل. ها هو يحقق نجاحاً دبلوماسياً كبيراً من خلال الاتفاق، الذي يأتي ثمرة مفاوضات شاقة استمرت سنتين، والذي يعتبر من أبرز إنجازاته.

أوباما قال، أمس، إن «هذا الاتفاق يوفر فرصة للمضي في اتجاه جديد علينا أن نغتنمها»، وأعدّ برفع العقوبات الأميركية عن إيران.

وفيما من المتوقع أن يشهد الاتفاق في الولايات المتحدة مرحلة جديدة من المفاوضات المكثفة، هذه المرة بين إدارة أوباما والكونغرس، فقد حذر الرئيس الأميركي من أنه سيستخدم حق النقض (الفيتو) ضد أي تشريع سيحول دون نجاح تطبيقه، وبعث برسالة واضحة إلى الجمهوريين الذين قد يفكرون في اتباع مثل هذا الخيار قائلاً: لا تفعلوا ذلك.

وقال: «أعتقد أن الانسحاب من هذا الاتفاق سيكون (إجراء) غير مسؤول.

## 14 تموز

### عامر محسن

في ظروفٍ كالتى نشهدها اليوم، قد لا يكون من المستحب أن يبدأ المقال بتشكيك؛ ولكننا، في الحقيقة، مجبرون على الاعتراف بحدود ما نعرفه عن نتائج الاتفاق النووي وتأثيره على المنطقة. في ما يتجاوز نص الاتفاق ذاته. كل من يخبركم أنه يعرف يقيناً الشكل الآتي للعلاقات الأميركية - الإيرانية يكذب عليكم، ومن يرسم خريطة جديدة للمنطقة على ضوء الاتفاق يتكلم بناءً على افتراضات وتأويلات، وليس على وقائع. هذا حتى لا ندخل في التحليلات «الواثقة» لبعض العرب الذين يفهمون إيران من خلال عقدهم وأوهامهم. عن تحولات «الداخل الإيراني» إثر الاتفاق.

الكثير من هذه الأسئلة سيُتضح مع مرور الزمن. ما نملكه اليوم هو النصّ الأولي للفاهم بين إيران والمجموعة الدولية. وهو يختصر، بين بنوده، مغازي سياسية كثيرة، ومسيرة صدام وتفاوض طويلة أوصلت إلى هذا الاتفاق، أهمّ أحداثها قد جرى، تماماً، قبل تسع سنوات من اليوم.

في 14 تموز 2006، حين ضربت المقاومة اللبنانية، بصاروخ إيراني الصنع، البارجة الإسرائيلية «حانيت»، تقلص احتمال الحرب على إيران وبدأ البحث عن بدائل. أحد العارفين جزم يومها بأن «فكرة الضربة ضد إيران قد انتهت»، رغم طبول الحرب التي كانت تقزع بصخب، والتعليل منطقي: حين ثبت أن صاروخاً من الترسانة الإيرانية قادر على إصابة بارجة غربية حديثة، مزودة بوسائط الحماية والدفاع، فإن ذلك يعني أن كل الأسطول الأميركي في الخليج هو في خطر مشابه. هذه هي الاشارات التي تُنصت إليها قيادات الجيوش والمخابرات، وترسم على أساسها الخطط. وتجربة عسكرية على الأرض (كحرب لبنان عام 2006 و، قبلها، الصراع ضد أميركا في العراق) هي أصدق انباءً من آلاف المقالات والتحليلات الرغوية.

بالمعنى التقني، قد يكون من المفيد قراءة الاتفاق على أساس التمييز بين البرنامج الإيراني المدني والبرنامج النووي العسكري. التنازلات، والحدود الطوعية التي التزمت بها إيران في المجال النووي، قد حُصرت في الشق العسكري، أي بما يضمن ألا يتمكن البرنامج من إنتاج بلوتونيوم ذي استعمال حربي، أو كميات من اليورانيوم تكفي لإنتاج قنابل نووية، أو أعداد من أجهزة الطرد المحوري تسمح ب«ثبة نووية»، أي تخصيب ما يكفي من اليورانيوم لإنتاج قنبلة في أقل من عام.

أما البرنامج النووي «المدني»، فقد أصّر المفاوضون على حمايته، ضمن اتفاق «الإطار» الذي تمّ إعلانه منذ أشهر، ظلت نقاط عالقة ترتبط بالأبحاث النووية ونوعية أجهزة الطرد المركزي التي يمكن لإيران تطويرها (كان المفاوضون يصرون على حصر التخصيب النووي الإيراني بأجهزة الجيل الأول، IR1، وعدم تصنيع أو تصميم بدائل أكثر تطوراً). فأعطى اتفاق اليوم الإيرانيين الحق في تطوير أجهزة الطرد من كل الأجيال، وصولاً إلى IR8، خلال السنوات العشر القادمة، حتى تكون جاهزة لاستبدال التكنولوجيا الحالية مع نهاية المدّة.

بل إن الاتفاق كفيلاً بتعزيز البرنامج النووي، إذ إنّه يتضمن بنوداً للتعاون التقني بين إيران والغرب في المجال المدني، ليس فقط بمعنى رفع العقوبات عن تصدير الأجهزة والتكنولوجيا، بل إنّه يعدّد مجموعة كبيرة من النشاطات البحثية والعلمية التي ستستفيد إيران فيها من معارف الغرب.

ستتمكن إيران، بحسب الاتفاق، من بناء ما تشاءه من مفاعلات نووية لإنتاج الطاقة السلمية، ويكون الوقود المستورد لتشغيل هذه المفاعلات خارج حدّ الـ 300 كيلوغرام من اليورانيوم المخضب الذي يمكن لإيران الاحتفاظ به وتخزينه (الفائض سيتمّ بيعه في السوق الدولية بحسب الاتفاق).

بتعبير آخر، فإنّ البنية التحتية النووية الإيرانية - باستثناء إنتاج البلوتونيوم وتدويره - ستظلّ مكتملة مع انقضاء البنود الأساسية للاتفاق بعد خمسة عشر عاماً، وهو ما حذّر منه الدبلوماسي الأميركي السابق دنيس روس، إذ نبّه إلى أن الاتفاق سيشترك إيران، بعد أكثر من عقد، في وضعية «دولة على عتبة إنتاج القنبلة» (ويشعر هذه الوضعية).

مقابل تجميد القدرات العسكرية النووية، يحصل الإيرانيون على تنازلاتين أساسيتين، يحدّدان - فعلياً - الأهمية الاستراتيجية للاتفاق: أولاً، انه لن تكون هناك حربٌ غربية على إيران (لأي سبب، وبغض النظر عمّا يحصل في الساحة السياسية)، وثانياً، انه لن تكون هناك عقوبات على إيران (لأي سبب، بل إن الاتفاق يحوي بنوداً تمنع إعادة فرض العقوبات بصور أخرى، ويطالب أميركا بالامتناع حتى عن الجهود الدبلوماسية والاقتصادية لتقليل مبيعات النفط الإيراني - أي خارج إطار العقوبات).

في موازاة الالتزام بهذا الاتفاق، إذا، تضمن إيران أن الغرب سيجرّد نفسه من السلاحين الفعليين اللذين يمكن أن يهدد بهما طهران. وهذه الوقاية صارت مربوطة بالملف النووي، ومستدامة، وبضمانات، بغض النظر عن كل مجريات الساحة السياسية والتنافس الاقليمي. هذا، تحديداً، كان هدف المفاوضين الإيرانيين منذ البداية، وأغلب النقاط التقنية التي يلتهى بتمحيصها المحللون - بحثاً عن غاية سياسية ما - نوافل ومناورات.

من الطبيعي أن يشعر بعض العرب، الذين جعلهم هوسهم الطائفي أدوات ترانن - حصراً - على ضربة أميركية لإيران، بالخيبة و«الخيانة»، فيهاجم (أدوات أميركا) طهران لأنها تتفاوض مع الأميركيين، أو يغوصون في تفاصيل الاتفاق لتبيان عمق «تنازلات» إيران (لو كان المفاوض نظاماً عربياً، كصدام أو القذافي أو غيرهما، لتخلى ببساطة عن كامل القطاع النووي، ولما سمعنا بتفاصيله وبنوده). من الصعب والمؤلم أن تخسر ما في العالمين: الموقف المبدئي، ونظرتك إلى نفسك، والنتيجة العملية في آن واحد. ولكن مشكلة هؤلاء، علينا أن نذكرهم، هي مع أميركا، وليست مع إيران.



# ترقب عربي وهستيريا ضي إسرائيل

## رب منها وفيها؟

2

لم يترك المرشد الأعلى، علي خامنئي، أي التباس في موقفه؛ أعلن أن المعركة مع «الولايات المتحدة العالمية» المتجسدة في الولايات المتحدة سوف تستمر. غير أن تفاعلات الاتفاق الإيراني - الأميركي، لا يمكن أن تبقى أسيرة المواقف المبدئية. لقد خلقت، بالاتفاق، عملية سياسية أهم من الاتفاق نفسه، بل تتجاوزها إلى مرحلة جديدة من التفاهات حول جملة من المسائل الاقتصادية والاستراتيجية والجيوسياسية.

اقتصادياً، سوف يختبر الأميركيون، الآن، إمكانات الشراكة مع إيران التي ستهدد عليها، عمّا قريب، ثروة سائلة ضخمة، في ظروف الأزمة المالية العالمية، ما يمنح طهران قدرة استثنائية على التدخل في الأسواق، خصوصاً أن المليارات الإيرانية، المستندة إلى بنية إنتاجية قومية، هي مضاعفة التائر، عدة مرات، عن البترودولارات التي تملكها دول نفطية ذات اقتصادات هشة. السؤال الأميركي الأول، محل الاختبار، هو هل سيواصل الإيرانيون تعزيز علاقاتهم الاقتصادية مع روسيا والصين ودول البريكس، أم سيتحولون إلى الاندماج في المنظومة الأميركية؟ سيكون ذلك، بالأساس، موضع صراع داخلي في الجمهورية الإسلامية التي تلمح فئات اجتماعية وازنة فيها إلى الذهاب غرباً. بلا شك، سيشعر الإيرانيون، تواءم في مبادلات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة، لكن التبادل التجاري شيء والتوجه الاقتصادي شيء آخر. هنا يحضر الخيار الاستراتيجي؛ ففي السياق نفسه، هل تواصل طهران أندفاعها نحو الانضمام إلى منظمة شنغهاي الدفاعية، أم ستفضّل الثاني والحياد والبحث عن دور خاص، يكفل استقلالها، ويخرجها من

إطار المحاور العالمية؟ الخيار المعلن للمرشد الأعلى واضح الاتجاه نحو الاصطفاف ضد المحور الأميركي. لكن كيف ستتضافر العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، داخل إيران، وفي ما بين إيران والولايات المتحدة والغرب؟ هذا ما لا يمكن التنبؤ به حالياً.

في الحالتين، اكتسبت الجمهورية الإسلامية وضع القوة الإقليمية الحاكمة في الصراعات الجيوسياسية المحتدمة في منطقتنا؛ أعني أنه سواء أكان خيار الإيرانيين نحو الشرق أم نحو الغرب، فقد حصلوا على الاعتراف بمكانتهم المحورية في ملفات سوريا ولبنان والعراق واليمن، بل في كل ما له علاقة بالصراعات الجيوسياسية بأشكالها الحدودية والأمنية والمذهبية إلخ. الجوهر، هنا، هو الاعتراف الصريح بالدور الإيراني في محاربة الإرهاب. وللتذكير، فقد ورد ذلك الاعتراف في نص الاتفاق، من خلال استثناء الأسلحة والمعدات اللازمة لمكافحة التنظيمات الإرهابية من الحظر المفروض على إيران، في مجال استيراد المعدات العسكرية وتصديرها.

بالنسبة إلى روسيا، المعنية بتشكيل تحالف دولي - إقليمي، يحدّد الخلافات السياسية لصلحة مواجهة الإرهاب، أصبح الاتفاق على الملف النووي الإيراني منطلقاً للشروع في تنفيذ مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، القائلة بتحالف التحاربين ضد الوحش الذي يهدد الجميع. الآن، يمكن أن تكون إيران، بقدراتها وفعاليتها وشبكة تحالفاتها، محور مكافحة الإرهاب في المنطقة، في سياق سياسي يسمح بتفاهم روسي أميركي أوسع نطاقاً، ويخفّض مستوى التنافس على الشريك الإيراني.

3

هكذا، إذاً، انفتحت عملية سياسية - معقدة وشائكة وربما طويلة. ولكنها فاعلة بين الأميركيين والإيرانيين، للتفاهم على ملفات هي، جميعها، فيها غائب، إلا في سياقات الانتحار الذاتي.

ليس ثمة مؤامرة ولا خطة تمدد إيراني، بل هناك فراغ وجنون ومصالح صغيرة في العالم العربي. وهو ما سيحكم التفاهات الأميركية الإيرانية، في غياب الفاعلين المعنيين. هل ستواصل السعودية - وقطر - السياسات المرتبطة بما يُسمى السنّة السياسية أو المشروع السنّي - الذي يحول الكتلة العربية الأساسية

**ليس ثمة مؤامرة ولا خطة تمدد إيراني، بل هناك فراغ وجنون ومصالح صغيرة في العالم العربي**

**هل ترى السعودية - تحديداً - المشهد، أم أنها تصرّ على الانتحار؟**

من كتلة قومية إلى كتلة طائفية. هذا المشروع، كما يدل واقع الصراعات القائمة، عاجز عن استقطاب أي قوة ذات وزن سوى التنظيمات التكفيرية الإرهابية.

هل ستستمر الرياض والدوحة في دعم تلك التنظيمات في سوريا والعراق واليمن؟ هل يستمر هذا الجنون إلى المزيد والمزيد من تحطيم الكيان العربي، وتحويل المنطقة العربية إلى موضوع لتفاهات القوى الدولية والإقليمية؟

بالتناحر العراقي - العراقي، لا يبقى، موضوعاً، من أفق في العراق، سوى تفاهم إيراني - أميركي، يمكنه أن

يؤدي إلى استقرار هش، ولكنه لن يؤدي إلى خلق اليات إعادة بناء الدولة الوطنية، المشروطة بالوحدة والاستقلال.

مع إيران الصاعدة، سياسياً واقتصادياً، تواصل السعودية الانتحار الذاتي في عدوانها الوحشي على اليمن. في النهاية، لا تملك الرياض القدرة على اعتراض حل دولي للقضية اليمنية، أصبح متاحاً الآن.

في سوريا، الملف الأكثر تعقيداً، لارتباطه بملف الصراع مع إسرائيل، سيكون هنالك احتمالان، أولهما تفاهم إيراني أميركي يلجم السعودية وقطر وتركيا، وثانيهما تصاعد المساعدات الاقتصادية والدفاعية الإيرانية لدمشق، بما يسمح لها بالحسم. في الاحتمالين، سوف يزداد النفوذ الإيراني في سوريا. وهناك الكثيرون، من السوريين وأنصارهم في البلدان العربية، من يجدون هذا الخيار وجيهاً ومفيداً من كل النواحي السياسية والاقتصادية والدفاعية.

فماذا يبقى من العالم العربي؟ السعودية المتورطة في حرب مدمرة والمهددة بالخلافة الداعشية والأزمة المالية، أم مصر، «أم الدنيا» التي يضربها الإرهابيون في عمق أمنها، وما تزال تترنح تحت أعباء مازق ديموغرافية واقتصادية وإدارية؟

4

إنها المرحلة الإيرانية، تخلف، وراءها، المرحلة السعودية السوداء المستمرة منذ أواسط السبعينيات. بدأت بتخريب مصر ثم العراق ثم سوريا، ودفع الفلسطينيين واللبنانيين، على هامش مشروع التدمير ذاك، اثماً باهظة، هي، مع كل ما فيها من عذابات، تبدو اعتيادية مقارنة بالكوارث التي حلّت بالعراقيين والسوريين واللبيين واليمنيين.

المرحلة الإيرانية... نعم. وهي خلاصة التنامي الاستثنائي في القدرات القومية للجمهورية الإسلامية، وتلاشي مرحلة القطب الواحد وصعود روسيا والبريكس، وضمود سوريا في مواجهة تحالف عدواني شرس شمل القوى الامبريالية والرجعية العربية والعثمانية.

ليس أمام العرب، على اختلاف توجهاتهم السياسية، إلا المبادرة إلى اكتشاف صبغ التعايش معها، والإفادة منها؛ أولاً، لجهة ضرب الإرهاب، وثانياً، لجهة إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، وثالثاً، لجهة إعادة الإعمار والبناء التنموي، ورابعاً، لجهة إقامة نظام إقليمي أكثر عقلانية ودينامية.

ولكن، لتعظيم إيجابيات المرحلة الإيرانية وتخفيض سلبياتها، بالنسبة إلى العالم العربي، هناك شروط أساسية، هي الآتية:

أولاً، الوقف الفوري للعدوان، المتعدد الأشكال، على سوريا، والتفاهم مع حكومتها الشرعية لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب وإعادة البناء.

ثانياً، سحب ما يسمى المشروع السنّي، القائم على التحريض المذهبي والتقرّب من إسرائيل على حساب إيران، لمصلحة إعادة بناء النظام العربي بالتفاهم بين ركائزه التقليدية، سوريا ومصر والسعودية. وهو ما سيخلق مظلة للتفاعل الإيجابي التعاوني مع صعود القوة الإيرانية، والإفادة منها لإعادة تعريف إسرائيل باعتبارها العدو المشترك، وللتوصل إلى حلول سياسية وطنية في العراق واليمن ولبنان وليبيا والجزير.

هذا هو البديل العقلاني الوحيد للحفاظ على المصالح الجماعية للقوى العربية المتصارعة؛ هل ترى السعودية - تحديداً - المشهد، أم أنها تصرّ على الانتحار؟

## روحاني: صفحة جديدة في تاريخ المنطقة

مشهد لم تعرفه إيران  
إلا عند تأهل منتخبها  
الوطني لنهائيات كأس  
العالم (أ ف ب)



اتفاق وفقاً لمصالحنا الوطنية». واختار روحاني، في سياق آخر، التطرق إلى العلاقات الإيرانية مع دول الجوار خلال المرحلة المقبلة. وفيما أكد أن «صفحة جديدة فتحت في تاريخ المنطقة، مبنية على أساس الحوار»، شدد على أن أمن إيران ودول المنطقة «مشترك دائماً»، داعياً دول الجوار إلى عدم الخضوع للدعاية الصهيونية. وقبل الخطاب الرسمي، كتب روحاني على موقع «تويتر» أن «أفاقاً جديدة ترسم اليوم بعد حل هذه الأزمة التي لم تكن ضرورية»، مضيفاً أنه «يمكن الآن التركيز على التحديات المشتركة (مع الغرب)». وفي خطابه المتلفز الذي تلى خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ذكر روحاني بأنه أعلن، منذ أداء القسم الرئاسي، أن الغرب يستطيع التعامل معنا إذا نبذ أسلوب الإذلال، مؤكداً أن المفاوضات لم تركز على أساس «موجدون في ما يخص القضايا الوطنية، وعلى رأسها التقنية النووية».

(الأخبار، أ ف ب)

شهدت شوارع طهران، طيلة يوم أمس، احتفالات بالاتفاق النووي بين إيران والسداسية الدولية، حيث احتشد الإيرانيون والiranians للتعبير عن فرحتهم بما يعتبرونه انتصاراً لبلدهم وشعبهم، خصوصاً لجهة رفع العقوبات وإنهاء العزلة الدولية التي دامت لعقود. وفي ما شبّهه البعض بمشاهد عرفتها إيران فقط عند تأهل منتخبها الوطني لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، رقص الشباب والشابات في الشوارع حيث دوت موسيقى صاخبة، وأطلقت أبواق السيارات، في حين رفع المواطنون علم بلادهم وصور الرئيس حسن روحاني هاتفين بشعارات النصر.

في هذا الوقت، أكد الرئيس روحاني أن إيران «حققت أهدافها الكاملة» في هذا الاتفاق، في خطاب «تاريخي» أعقب التوصل إلى الاتفاق النهائي في فيينا. وعزّر روحاني يوم أمس عن «سعادته بالتوصل إلى مرحلة جديدة مع الغرب»، مؤكداً أن المفاوضات كانت عبارة عن «حوار جاد للتوصل إلى

اتفاق وفقاً لمصالحنا الوطنية». واختار روحاني، في سياق آخر، التطرق إلى العلاقات الإيرانية مع دول الجوار خلال المرحلة المقبلة. وفيما أكد أن «صفحة جديدة فتحت في تاريخ المنطقة، مبنية على أساس الحوار»، شدد على أن أمن إيران ودول المنطقة «مشترك دائماً»، داعياً دول الجوار إلى عدم الخضوع للدعاية الصهيونية. وقبل الخطاب الرسمي، كتب روحاني على موقع «تويتر» أن «أفاقاً جديدة ترسم اليوم بعد حل هذه الأزمة التي لم تكن ضرورية»، مضيفاً أنه «يمكن الآن التركيز على التحديات المشتركة (مع الغرب)». وفي خطابه المتلفز الذي تلى خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ذكر روحاني بأنه أعلن، منذ أداء القسم الرئاسي، أن الغرب يستطيع التعامل معنا إذا نبذ أسلوب الإذلال، مؤكداً أن المفاوضات لم تركز على أساس «موجدون في ما يخص القضايا الوطنية، وعلى رأسها التقنية النووية».



## إيران تريح الجولة النووية

# «حداد» سياسي في إسرائيل: خضع الغرب وانتصرت

مع الاعلان عن الاتفاق النووي أمس في فيينا، أقامت إسرائيل مراسم «حداد» سياسي، غلبت عليها ردود هستيرية وصلت إلى حدّ اتهام الولايات المتحدة ومعها بقية السداسية الدولية بالمقاومة بمستقبل إسرائيل. وبأن العالم بات أكثر خطراً مما كان عليه قبل الاتفاق

محمد بدر

منذ لحظة الإعلان عن الاتفاق في فيينا، ذابت الفروقات والخلافات بين المعارضة والحكومة في إسرائيل، وتوالت المواقف التي تعددت في التعبير عن مخاوفها. وسارع المسؤولون في إسرائيل، من كافة ألوان القوس السياسي، إلى الإقرار بشكل مباشر وغير مباشر، بفشل الاستراتيجية التي اعتمدها الدولة العبرية في مواجهة إيران. وعلى الرغم من أن الردود الإسرائيلية تعزز من صورة إيران المنتصرة، وتعمق من صورة إسرائيل المهزومة والفاشلة، وتحديداً قيادتها السياسية وعلى رأسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لم تستطع المؤسسة السياسية بكافة أجزائها وقادتها أن تضبط ردود فعلها في التعبير عن حقيقة الفشل الإسرائيلي، الذي عكست ردود الفعل عليه حقيقة أنه أتى وفق صيغة «أسوأ» مما كانت تراهن إسرائيل عليه، خاصة أن هذا الاتفاق سيعزز من دور إيران ومعها محور المقاومة، الأمر الذي فرض على إسرائيل مروحة من التساؤلات تتصل بتداعيات الاتفاق على المكانة الاستراتيجية لإسرائيل وعلى بقية حلفاء الولايات المتحدة، وصولاً إلى مفاعيله التي طرحت علامات استفهام حول فعالية مبادئ النظرية الأمنية الإسرائيلية العامة.

وأعلن المجلس الوزاري المصغر، بالإجماع، رفضه الاتفاق، مؤكداً أن إسرائيل غير ملتزمة به. واتهم نتنياهو الدول العظمى «بالمقاومة بمستقبلنا المشترك». وبالرغم من أنه

أعلن أول من أمس أنه لم يلتزم بمنع الاتفاق مع إيران، لكنه عاد وأعلن بعد جلسة المجلس الوزاري المصغر أنه «فعل كل شيء من أجل منع الاتفاق». وردّ على الأصوات التي تعالت في إسرائيل متهمه إياه بأن توتر علاقته مع الرئيس الأميركي كانت وراء هذا الفشل المدوي، مؤكداً بأن «العلاقات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما لم تؤثر في معالجة القضية». وشدد نتنياهو على أنه سيقوم بجهود من أجل شرح أن هذا الاتفاق مليء بالعيوب وخطر على السلام العالمي. وفي ردّ على المنطق الأميركي في تبرير الاتفاق، رأى نتنياهو أن «العالم بات أكثر خطراً مما كان عليه بالأمس».

وتحدث نتنياهو هاتفياً، أمس، مع الرئيس الأميركي، في مكالمة أعرب خلالها عن قلق إسرائيل من الاتفاق النووي مع إيران باعتباره يهدد أمن إسرائيل وأمن العالم كله. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة إن نتنياهو شدّد، في مكالمته الهاتفية مع أوباما، على أن الاتفاق ينطوي على خطرين مركزيين. يتمثل الخطر الأول في كون الاتفاق يسمح لإيران بالتسلح بسلاح نووي، سواء بعد الالتزام بالاتفاق، خلال 10 - 15 عاماً، أو بخرقه قبل ذلك الموعد. أما الخطر الثاني، بحسب البيان، فهو يكمن في تدفق مليارات الدولارات إلى «مأكنة الإرهاب والحرب الإيرانية» التي تهدد إسرائيل والعالم كله.

في المقابل، أكد البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي شدّد على التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل. وأضاف أن وزير الدفاع الأميركي، اشتون كارتر، سيسافر إلى إسرائيل



شدّد نتنياهو في اتصاله مع أوباما على أن الاتفاق ينطوي على خطرين مركزيين (أ ب ف ب)

ويدها هي العليا، متهماً إياها بأنها مارست «الكذب والتضليل» على دول العالم. وتوقف يعلون عند خطورة أن «يمنح العالم الحر الشرعية لنهج الإرهاب بدلاً من محاربته بكل طريقة ممكنة». ووصف الاتفاق بأنه بمثابة «مأساة لكل من يسعى للحفاظ على النظام العالمي ولكل من يخشى تحول إيران إلى دولة ذات أسلحة نووية». من جهته، وصف مسؤول الملف النووي في إسرائيل، الوزير يوفال شطاينتس، الاتفاق بالقول «إنه

الأسبوع المقبل. وحاول نتنياهو استغلال هذا الحدث الاستراتيجي التاريخي لتعزيز حكومته التي تهتز مع كل نسمة ريح داخلية، وتوجه إلى القادة السياسيين في إسرائيل بالقول «لقد حان الوقت لنذب الخلافات السياسية الهامشية وللتوحد وراء أكثر القضايا مصيرية بالنسبة إلى مستقبل دولة إسرائيل وأمنها».

من جهته، رأى وزير الأمن، موشيه يعلون، أن إيران خرجت من المفاوضات

شدّد أوباما على التزام واشنطن بأمن إسرائيل

بأن إيران «ستتابع ويزخم أكبر دعم قضايا الشعوب العادلة والعمل من أجل إحلال السلم والاستقرار في المنطقة والعالم». من جهته، قال متحدّد باسم وزارة الخارجية المصرية إنه يأمل أن يكون الاتفاق «شاملاً متكاملًا، ويؤدي إلى منع نشوب سباق للتسلح في منطقة الشرق الأوسط وإخلائها بشكل كامل من جميع أسلحة الدمار الشامل»، في إشارة إلى السلاح النووي الإسرائيلي. وفي المقابل، نقلت «رويترز» عن «مسؤول سعودي» قوله، أمس، إن اتفاق إيران النووي مع القوى الدولية سيكون يوماً سعيداً للمنطقة إذا منع طهران من امتلاك ترسانة نووية، لكنه سيكون سيئاً إذا سمح لطرهان بأن تعيث في المنطقة فساداً. وأضاف المسؤول أن إيران زعزت استقرار المنطقة كلها بأنشطتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وأن منح طهران تنازلات في

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغل أوغلو إن رفع العقوبات عن إيران سيعود بالنفع على الاقتصاد الإقليمي، وسيكون له أثره المباشر على تركيا. ورحب وزير الطاقة التركي تانر يلدرز بالتوصل إلى الاتفاق، مشيراً إلى أن رفع العقوبات عن إيران أمر مهم للاستثمار في البلاد، وكذلك لانخفاض أسعار النفط. وقال وزير النفط الباكستاني، شاهد خاقان عباسي، إن بلاده تأمل أن يؤدي رفع العقوبات عن إيران إلى استكمال بناء خط الغاز بين الأخيرة وباكستان، متوقفاً أن يكون ذلك في أيلول المقبل.

ومن جهته، رأى الرئيس السوري بشار الأسد، في برقية وجهها إلى السيد علي خامنئي، أن «توقيع الاتفاق يُعتبر نقطة تحول كبرى في تاريخ إيران والمنطقة والعالم، واعترافاً لا لبس فيه بسلامة البرنامج النووي الإيراني». وأعرب الأسد عن اطمئنانه

يشجّم الغرب إيران على أداء دور «بناء وشفاف» في القضايا الإقليمية

وقد تكون تلك الانعكاسات إيجابية لبعض الدول، وسلبية لأخرى، ما سيؤدي إلى تغييرات في تركيبة بعض التحالفات القائمة». وأشار بوشكوف إلى أن الاتفاق يُسقط الذرائع التي تتخذها دول في المنطقة تسعى لامتلاك الأسلحة النووية. وإلى جانب روسيا، أعربت دول عدة عن أملها بتطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية مع إيران، بعد إعلان التوصل إلى الاتفاق المذكور.

## حذر وتفاوّل بـ «إيران ما بعد الاتفاق»

ووعده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن روسيا «ستساهم في خطوات عملية من أجل تطبيق الاتفاق»، ما من شأنه أن يعطي دفعا إضافياً للعلاقات الاقتصادية بين بلاده وإيران، ذلك أنه سيتم رفع القيود التي فرضها الشركاء الغربيون على إيران من جانب واحد.

من جهته، رأى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي، الكسي بوشكوف، أن من شأن الاتفاق أن «يقضي تقريباً على أي احتمالات لعمل عسكري في الشرق الأوسط». وأبدى بوشكوف اعتقاده بأن «إسرائيل لن يمكنها الإقدام على عمل عسكري (ضد إيران) بدون دعم الولايات المتحدة الأميركية»، مضيفاً أن «خروج إيران من مظلة العقوبات، وعودتها إلى الأسواق العالمية كقوة تجارية واقتصادية، ستكون لهما انعكاسات كبيرة على الأسواق.

رحّبت العديد من دول العالم بالتوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. بعضها رأى أن الاتفاق سيعيد العلاقات الثنائية مع طهران إلى طبيعتها ويفتح الباب أمام تطويرها، فيما رأى البعض الآخر أن الحذر من «إيران ما بعد الاتفاق» واجب، وأن الاتفاق قد يسهل العمل «لتغيير سلوك» طهران تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

ورأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أن تطور العلاقات الروسية - الإيرانية لن يتأثر من الآن فصاعداً «بالعوامل الخارجية» بعد إنجاز الاتفاق. وأعرب بوتين عن أمله «بأن تنفّذ كافة الأطراف المعنية، وخاصة الدول الست، القرارات التي تم اتخاذها تنفيذاً كاملاً»، قائلاً إن «الإرادة السياسية التي أبدتها السداسية وإيران ستضمن تنفيذ خطة العمل الطويلة الأمد تنفيذاً ناجحاً».



# ترقب عربي وهستي رياضي إسرائيل

## إيران

### بروفايك

## محمد جواد ظريف: فاتح العهد الجديد؟

في الغرفة تماماً»، معتبراً أنّ «لكيري وظيف نهجاً مشابهاً في الدبلوماسية. ما يثير إعجابي فيهما هو أنهما يدركان أهمية التحلي بالصبر. لديهما قدرة على الإنصات والمثابرة وعدم الاستسلام».

أما كريم سجاديور، المحلل في «مؤسسة كارنغي للسلام الدولي»، فيرى أنّ «ظيف هو أنجح دبلوماسي حظيت به إيران منذ الثورة»، مضيفاً أنه «الرجل الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يتحدث إلى جون كيري في يوم، ثم إلى علي خامنئي في اليوم التالي، وأن يقنع كلا منهما بأنه يشاركه وجهة نظره».

ويحاول البعض اليوم انتقاد ظريف من باب أن مسيرته الأكاديمية والسياسية كان لها التأثير الواضح في أسلوبه وفي توجهاته في الدبلوماسية. رغم واقع أنه لا يمكن لعامل واحد بأن يكون كافياً للشرح.

ووزير الخارجية الإيراني هو رجل تربى في كنف عائلة يعد أفرادها من كبار تجار بازار العاصمة طهران، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس طهران، قبل أن يغادر البلاد في سن السابعة عشرة في ظروف سياسية حرجة بالنسبة إليه، مختاراً متابعة الدراسة في الولايات المتحدة الأميركية.

ذاك الخيار جعل من ظريف على اطلاع واسع على السياسة الأميركية، فضلاً عن أنه شغل منصب سفير لبلاده لدى الأمم المتحدة بين عامي 2002 و2007. وترى المحللة سوزان مالوني، من «معهد بروكينغز»، أن وزير الخارجية الإيراني «لديه قدرة الترويج لسياسات تطرح من وجهة النظر الأميركية مشاكل، لكن بطريقة تجعلها مقنعة تماماً لا بل مغرية». وظيف، رغم حيازته دكتوراه في القانون الدولي من إحدى جامعات الولايات المتحدة (دنفر)، هو من صلب النظام الإيراني، «والأمر ليس صدفة أن يكون بلغ منصباً رفيعاً كهذا في مرحلة حاسمة مثل الآن»، تضيف مالوني.

(الأخبار)

أنّ ظريف «استطاع بوجهه الباسم وإتقانه اللغة الانكليزية أن يبني علاقة وثيقة مع الدبلوماسيين الأجانب، ولا سيما (جون) كيري الذي يناهز كل منهما الآخر باسمه الأول. وكان أبعد ما يكون عن النبوة التصادية التي كانت سمة مسؤولي الجمهورية الإسلامية». ظريف نفسه كتب في مذكراته المنشورة عام 2013 تحت عنوان «السيد السفير»، «ينبغي أن تبتسم دائماً في المساعي الدبلوماسية... لكن على ألا تنسى أبداً أنك تحدث عدواً».

وعن أسلوب وزير الخارجية الإيراني في المفاوضات، يقول جون ليمبرت، وهو نائب سابق لمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون إيران، إنه «عندما بدأ ظريف وفريقه المفاوضات في 2013، تغيرت الأجواء



لاكثر من 20 شهراً قاد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، فريق المفاوضات الإيرانيين خلال المباحثات مع مجموعة «5 + 1»، لينجح يوم أمس في مسعاها، فاتحاً أمام بلاده آفاقاً جديدة في السياسة الدولية.

وكان واضحاً منذ تعيين ظريف في منصب وزير الخارجية (آب 2013) أنّ سياسة البلاد الخارجية اختارت منح فرصة للحل الدبلوماسي بشأن البرنامج النووي. وتحت هذا السقف قاد ظريف المفاوضات، برعاية من رئيس الجمهورية حسن روحاني، رغم ما كان يحكى عن معارضة يلقاها هذا النهج ضمن النظام الإيراني. وقد أظهرت لقطات صوّرت سرّاً في أيار الماضي (بحسب رويترز) وزير الخارجية الإيراني وهو يتجادل بغضب مع نائب وصفه بأنه «خائن»، خلال جلسة برلمانية مغلقة. وفي الشهر الماضي، حاول مجلس الشورى الإيراني تكبيل ظريف باستصدار قانون جديد يفرض شروطاً على أي اتفاق نووي. لكن في المقابل، فإنّ الفريق المفاوضات بقيادة ظريف كان يصّر دوماً على التأكيد أن تحركاته تحترم الأطر التي رسمها مرشد الجمهورية، السيد علي خامنئي.

وبينما كان لافتاً خلال العامين الماضيين التركيز الذي أولاه ظريف لتلك المفاوضات في ظل تطورات إقليمية كانت تزداد اشتعالاً، نجح وزير الخارجية الإيراني، بكثير من الحنكة والصبر، في الوصول إلى فيينا قبل أيام، ليقود عملية صوغ التفاصيل الأخيرة الخاصة بالاتفاق. النجاح الدبلوماسي هناك، واكمه نجاح إعلامي آخر يسجل لظيف، حين استطاع جذب اهتمام أبرز وسائل الإعلام الدولية من خلال إطلاقاته من على شرفة الفندق الذي كانت تقام فيه المفاوضات. وتكرس ذلك النجاح بإطلاق وسائل إعلامية لعبارة «الدبلوماسية الباسمة».

وعلى سبيل المثال، يرى تقرير لوكالة «رويترز»

## جون كيري: هاوي الدبلوماسية المكوكية

تحولت إلى تعاون محدد الأطر معها في ملف الأزمة السورية (قضية المخزون الكيميائي السوري في صيف 2013). في حراك واجهته في حينه كل من تركيا والسعودية، بشكل رئيس، وهو مشهد يُقال إنه راكم أيضاً عناصر الخلاف بين «دول الخليج» والإدارة الأميركية على خلفية ما حكي عن إعادة تعريف واشنطن. أوياما لدورها الشرق أوسط، والتي يبدو أنها خلصت إلى الاتفاق الحالي.

في مقابل ذلك التعاون المحدد الأطر، فإنّ الجندي الأميركي في حرب فيتنام، والمنضم لاحقاً إلى حركة «مقاتلي حرب فيتنام المناهضين للحرب» (الأخبار عدد العدد 2206)، لا بد وأن يشار إلى دوره مع وزير الخارجية السعودي السابق، سعود الفيصل، بشأن تثبيت أسس الحرب المزعومة على الإرهاب بين الأراضي العراقية والسورية، فاتحاً المجال أمام «دول الخليج» لاداء دور عسكري مباشر غير معهود في دول الشرق العربي. أدى كيري دوراً مهماً في هذا الصدد، في وقت لم ينجح فيه - على ما يظهر - بالإحاطة بأدوات «العودة التركية» إلى الشرق الأوسط.

في الشرق الأوسط أيضاً، ترافق المشهد مع صياغة كيري للتماهي بين موقف إدارته والموقف السعودي بشأن مصر في عهد عبد الفتاح السيسي، وسط «إخفاق» في العمل على ملف الصراع العربي الإسرائيلي، وصل إلى حد ما روج عن نشوب خلافات كبيرة بينه وبين حكومة دولة الاحتلال.

عموماً، نجح كيري - هاوي «سياسات الجولات المكوكية» - في عدد من الملفات، وأثبت أنه «من المدرسة القديمة»، ويرى أن دور بلاده يتمثل في كونها قوة مهيمنة، ووسيطاً عالمياً، وفي بعض الأحيان أيضاً تكون شرطياً (دير شبيغل)، لكن يبدو جلياً أنّ «دخوله» طهران لن يكتب لدبلوماسيته.

(الأخبار)



العقد الماضي، لدمشق حيث التقى الرئيس السوري، بشار الأسد، قبل أن يتحول إلى رأس حربة في الصراع الحالي.

سيسجل لكيري، يوماً، أنّ تسلمه وزارة الخارجية الأميركية تزامن مع تعقد صراعات السياسة الدولية في الشرق الأوسط، كما في أوروبا حيث كان من بين أهم الأطراف المناوئة لسياسات «عودة روسيا» للتحرك ضمن مجال نفوذ الاتحاد السوفياتي سابقاً (شرقي أوروبا). أزمة أوكرانيا خير مثال على ذلك، ورغم كل ما يحكى عن أنّ كيري كان يواجه في خلال هذه الأزمة «صقوراً» ما زالت تتمتع بالنفوذ في الخارجية الأميركية.

المناوشات مع روسيا في بعض المجالات الحيوية،

دخل وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، تاريخ الشرق الأوسط من الباب الأوسع: إنهاء الخلاف الممتد مع إيران لأكثر من عشرة أعوام، بما يخص برنامجها النووي بصفة خاصة، من دون أن يعني ذلك بالتأكيد انتهاء الصراع بين البلدين.

الأكيد أنّ معرفة مدى تأثير كيري في اتخاذ القرارات الحاسمة، في مسار المفاوضات مع إيران، لن يعرف اليوم ولا حتى على المدى القريب، لكن في المقابل فإنّ خلف هيلاري كلينتون، على رأس وزارة الخارجية الأميركية، منذ شباط 2013، هو بلا شك الدبلوماسي الأميركي الذي أجرى أكبر عدد من الاتصالات مع الإيرانيين (باستثناء مساعديه ويندي شيرمان). وكان منذ 2012 ضمن فريق الدبلوماسيين الذين قاموا بمشاورات سرية مع إيران في عمان حول إمكانية إطلاق مفاوضات بشأن ملفها النووي. ومنذ المصافحة التاريخية بين كيري ونظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، في الأمم المتحدة في أيلول 2013، تعارف الوزيران جيداً بعد سلسلة لقاءات، حتى أنهما باتا يناديان بعضيهما البعض باسميهما: «جون» و«جواد».

الدبلوماسي الأميركي الذي كانت «ظروف نشأته تمهد لمستقبل سياسي ما على الطريقة الأميركية: مدارس نخوية لطبقة معينة من العائلات، صداقات مع أبناء ضباط وسياسيين ورجال أعمال بارزين، ومع صديقات من عائلات نافذة، والذ في السلك الدبلوماسي» (الأخبار عدد العدد 2206) لم يكن معروفاً لدى الرأي العام في الشرق الأوسط قبل 2013، ورغم مواجهته جورج بوش الابن في انتخابات الرئاسة لعام 2004، وبرغم ترؤسه لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس قبيل تسلمه منصب وزير الخارجية (وللإشارة هو أول من يتنقل بين هذين المنصبين مباشرة). ولعلّ المتابعين لسياسة الشرق الأوسط يذكرون زيارات كان قد أجراها، نهاية

سبتمبر وملك بالثغرات»، ولفت إلى أن إسرائيل «لم تصل لهذا الولد، وليس لهذا الولد صلّت الدول العظمى التي بدأت المفاوضات». وأقر شتاينتنس بأن الاتفاق يشكل «نصراً للنظام الإسلامي في إيران على الغرب»، مؤكداً أن ما سعت إليه إسرائيل هو «اتفاق تفكيك وتدمير، مشابه للنموذج الليبي، وحينئذ لا يعود هناك حاجة إلى الرقابة».

ورأى وزير الداخلية، سيلفان شالوم، أن اتفاق فيينا سيمكّن إيران من إنتاج عشرات القنابل النووية، ما سيؤدي إلى انطلاق سباق نووي في المنطقة بأسرها. وأضاف شالوم أن العالم «أصبح أقل أمناً في أعقاب توقيع الاتفاق».

أما رئيس المعارضة، يتسحاق هرتسوغ، فرأى أن ما تم في فيينا هو «تفريط في مصالح إسرائيل»، ولكنه حمل مسؤولية ذلك إلى نتنياهو على خلفية النزاع الشخصي بينه وبين أوياما. وتعهّد رئيس المعارضة بأن تؤدي المعارضة دورها في سياسة التحريض التي ستتبعها الحكومة الإسرائيلية مع أعضاء الكونغرس، بهدف توعية الولايات المتحدة على المخاطر التي ينطوي عليها الاتفاق بالنسبة إلى إسرائيل، وعلى الوسائل الواجب اتخاذها لمواجهة هذه المخاطر. ومن أجل مواجهة هذا التحدي الاستراتيجي دعا هرتسوغ إلى إجراء حوار مع الدول العربية البراغمة حول قضايا الأمن الإقليمي ودفع مبادرة سياسية إسرائيلية، في إشارة إلى السعودية. من جهتها، رأت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي، تسيبي حوطفيلي، أن الاتفاق يمثل «خضوعاً تاريخياً للغرب لمحور الشر بقيادة إيران»، وأكدت حوطفيلي أن «إيران ستواصل نشر خلاياها السرطانية الإرهابية في جميع الاتجاهات، وستستمر في إشعال الشرق الأوسط، والأخطر من كل ذلك، ستقدم على خطوة عملاقة باتجاه كونها دولة حافة نووية».

الاتفاق من شأنه أن يجعل الوضع في المنطقة أكثر خطورة.

«علينا أن نكون يقظين جداً بشأن ما ستكون عليه إيران»، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، في الوقت نفسه حين رغب بالاتفاق، ودعا طهران إلى مساعدة «التحالف الدولي» على «إنهاء» الحرب في سوريا. «الآن سيكون لإيران قدرات أكبر على الصعيد المالي، (بعد رفع العقوبات)، نبتة هولاند، قائلاً إن «فرنسا كانت حازمة جداً في هذه المفاوضات... لن تحصل إيران على السلاح النووي، وستكون قادرين على التحقق منّا إذا كان هناك تقصير، إذ يمكننا العودة إلى العقوبات». وأضاف هولاند أن «دعم إيران لبعض المجموعات المسلحة التي تزعم استقرار الدول (هو أمر غير مقبول».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

## إسرائيل - ليكس

## وثائق ضابط الارتباط الاسرائيلي مع المعارضة السورية [3]

# لبنانيون يتطوعون لخدمة إسرائيل



هندى الصفدي مع رئيس حكومة العدو

أنه على صلة بمجموعة من الضباط، من بينهم النقيب «ع. و.» يمكنهم السيطرة على نقاط محددة، مشدداً على ضرورة ألا يعلم أحد بالامر «ولا حتى محمد عدنان»، فأجابته مندي بأنه التقى هذا الضابط مرتين. وبعد ثلاثة أيام، ذكر «ن» أن السعوديين والقطريين هم الوحيدون الذين يوفران المساعدات المالية واللوجستية. وفي 28/1/2015، لفت «شيكو» إلى ضرورة «إعداد خطة في منطقة القلمون والمناطق (السلسلة) الشرقية»، وطلب من مندي «التنسيق

**العميل «ن» يطلب إسقاط مساعدات إسرائيلية جواً لمسلحي القلمون**

و 2008، وشغل منصب أمين الشؤون الاجتماعية في أميركا الشمالية بين 2005 و 2008. كذلك وُجدت في ملفات الصفدي رسائل من اللبناني «ن. ن.» (ملقب بـ«شيكو») الذي يقم في الولايات المتحدة ويحمل جنسية أميركية باسم مايك ريتشارد ستيفانز (مواليد 5/6/1964، رقم السجل 671 الصيفي)، وهو يدير «المؤسسة اللبنانية للسلام» ويعمل مساعداً للجنرال الأميركي المتقاعد بول فاليلي، وتفيد الملفات بأنه يعمل عنصر ارتباط بين الموساد والاستخبارات الأميركية، علماً بأنه يدير موقعاً إلكترونياً يروج للسلام مع العدو الإسرائيلي. وفي إحدى الرسائل (18/4/2014)، يطلب «شيكو» من مندي أن يسقط سلاح الجو الإسرائيلي ليلاً معدات لوجستية لمجموعات مسلحة يحاصرها الجيش السوري وحزب الله في مناطق محددة من جبال القلمون. وفي 24 من الشهر نفسه، أبلغ العميل «ن» مندي أنه خلال أيام ستُنقل «مواد كيميائية موجودة في منطقة مسيحية من مدرسة في منطقة «النقطة» (كنا) في اتجاه الأراضي اللبنانية»، طالباً منه التنسيق مع قائد «لواء القادسية» أسد الخطيب في الأمر. وفي رسالة بتاريخ 5/4/2014 طلب مندي من «شيكو» توفير مبلغ مالي لإحدى المجموعات السورية المسلحة. وفي محادثة بينهما، أبلغ الصفدي العميل اللبناني أنه تلقى اتصالاً من أحد قادة المجموعات المسلحة في الجولان يطلب بين 5000 و7000 دولار لتزويد المقاتلين بالسلاح. وفي 6/4/2014 أبلغ «شيكو» الصفدي

على مشروع إقامة منطقة عازلة في جنوب سوريا. وتبين من المحادثات أن الأخير على معرفة بعدد من اللبنانيين في الولايات المتحدة، وأنه يعمل أساساً على تجنيد عملاء من النساء للعمل في سوريا، خصوصاً في مخيم الزعتري للنازحين السوريين في شمال الأردن (35 ألف نازح). ويجري التجنيد عبر مشاريع تمولها مؤسسة «مايكرو فاند فور وومن»، ومقرها نيويورك، وهي مؤسسة خاصة غير ربحية تمول مشاريع لتمكين النساء. وقد رُصدت محادثة بين الصفدي واللبناني «ك. ش.»، الملقب بـ«أبو نمر» (مواليد 1957)، الذي تبين أن له اتصالات مع العميل اللبناني البارز «ن. ن.»، إضافة إلى اتصالات متكررة مع ضباط من أجهزة أمنية لبنانية. وفي رسالة في أحد الملفات (تاريخ إنشائه في 2015/1/24) من الإسرائيلي يوسف كوبرواسر، أحد ضباط الاستخبارات العسكرية (أمان)، يشدد الأخير على الصفدي بضرورة التنسيق مع اللبناني «ج. أ.»، لكونه «صلة وصل مع المعارضة السورية ومستشاراً لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فضلاً عن أنه عضو في الحلقة المصغرة لإدارة الشؤون الطارئة في الداخل اللبناني». وتضمن الملف صورة عن هوية أميركية للبناني بصورة أخرى تجمعته مع جعجع، والعميل المذكور من مواليد 15-7-1956، كان ضابطاً سابقاً في «فرقة الصدم» والقوات الخاصة» في القوات اللبنانية، وعُيّن رئيساً لمكتب الحزب في إحدى الولايات الأميركية بين 2003

تثبت مراسلات ضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية، مندي (هندز) الصفدي، ماهو معروف من نشاط لاجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية والسورية. وتكشف المعلومات التي جرت قرصنتها من أجهزة كومبيوتر وهواتف تمود إلى الصفدي وغيره من الأمنيين الإسرائيليين عن اعتماد العدو على عملاء لبنانيين لمقابلة لقاءات مع معارضين سوريين في إسطنبول وبوخارست والولايات المتحدة، والتنسيق، تمويه مجموعات المعارضة المسلحة وتسليحها.

### رؤى مرتضى

تكشف المراسلات والملفات التي جرت قرصنتها من ملفات العميل الإسرائيلي مندي الصفدي، اتصالاته مع عملاء محليين في لبنان وسوريا، أبرزهم اللبنانيان «ج. أ.» و«ن. ن.» والسوري «م. د.» الذي يعمل لدى اللبناني «ش. م.»، إضافة إلى السيدة «ت. م.» التي أوقفتها الأجهزة الأمنية اللبنانية قبل مدة، وينشط على خط هذه الاتصالات وتجنيد العملاء أيضاً الضابط الإسرائيلي موتي كاهانا الذي يركز

### «أبو أرن»، يبيّض أموال «الثوار»

لم يغب زعيم حزب «حراس الأرن» إتيان صقر (أبو أرن) عن الواجبة. الرجل السبعيني (1936) المحكوم عليه بالإعدام بجرم العمالة للعدو الإسرائيلي، أظهرت الملفات المقرصنة أن علاقة وثيقة تربطه بالعميل «ن. ن.» وتشير الملفات والمحادثات لصقر (المقيم في قبرص) في الملف السوري، إلى علاقة له مع شخصيات بارزة في المعارضة السورية. وقد نجح الـ«هاكرز» في قرصنة رسائل على صفحته على «فيسبوك»، أبرزها رسالة تلقاها من رئيس الحكومة السوري السابق المنشق رياض حجاب لنقل أموال له، مقابل مردود مالي بما يوحى كأنه يعمل في تبييض الأموال. وتلقّى صقر أيضاً رسالة في 25 كانون الأول 2013 من «بنيامين دبراه»، أحد العاملين في مصرف باركلي في غانا، مضمونها أن «بنيامين» يريد أن يرسل له الأموال، مقابل مردود مادي أيضاً. كذلك عُثر على رسالة تلقاها «أبو أرن»، في 13 تشرين الثاني 2012، من مارتينز لورنس، الذي يقدم نفسه على أنه «الحامي الشخصي للراحل روبرت صقر، لبناني الجنسية، ويعمل كرجل أعمال وموظف أساسي في شركة شل النفطية». وتتطرق الرسالة أيضاً إلى تبييض مبلغ مالي كبير. وفي ملف «أبو أرن»، رسالة منه مؤرخة في 4 آذار 2014، إلى العقيد السوري المنشق رياض الأسعد، قائد «الجيش السوري الحر»، معزياً إياه بمقتل ابنه، وجاء فيها حرفياً: «دفعتم غالياً وما زلتم ثمن الحرية التي تستحقونها بكل شرفٍ وجدارة. نطلب للشهيد الغالي الرحمة بجوار الله، ولكم الصبر الجميل، والعمر الطويل والنصر المبين، وهو على كل شيء قدير».

# رسالة إلى «الأخ وليد»: هك تريب

على دمار عروس الشرق لبنان الحبيب، اتفهم مشاعر اهل لبنان وعليكم تفهم مشاعرنا، فلا توجد في العالم اجمع دولة تقبل ان يعتدي اربابي على بيتها، فامريكا واوروبا يلاحقون ابن لادن في الاقصى الاخر من العالم لأنه تجرئ بالتعدي على بيتهم، لا اطلب من لبنان ان تؤيد القصف الاسرائيلي، لكن عليكم تفهمه وربما رغم الدمار قد يكون الجواب الاسرائيلي لغزو حسن واعوانه، لمصلحة لبنان وسيادتها الحرة على كل رقعة من ارضها. اتمنى ان تصادقني بهذا الامر وتتقبل اسفي على ما اسفرتة هذه الحرب من دمار وخسائر، والله يساعدنا على الوصول لايادة الارهاب وتحقيق السلام ولم الشمل.

ابو رسلان مندي الصفدي  
++972546949277

### الرسالة الثانية

إلى الاخ وليد. أبعث لك احترامي وتقديري على جرأتكم بإطلاق صرخات الحق والحرية بوجه الحكم الديكتاتوري في

ولم يرد في الرسالة الثانية أي إشارة إلى الأحداث في سوريا. في ما يلي، ننشر الرسالتين كما وردتا حرفياً، وبما تتضمنان أخطاءً لغوية وإملائية، مع اختزلات بسيطة.

### الرسالة الاولى

سيادة الرئيس الحبيب وليد جنبلاط. انا من ابناء الجولان الحر، قرية مجدل شمس، منذ صغري رضعت من اهل بيتي محبة الشهيد ازعييم كمال جنبلاط، واغتياله البشع اثار بي الحقد والكراهية للحكم السوري الغاشم (...). أعوانهم الارهابيين في لبنان حزب (...) لا يختلف كثيراً عن السوري، فهو مستعد ان يضحي بكل لبنان وشعبه من اجل الوصول الى اهدافه، فهذا هو مخرب لبنان الجديد، فاكيد انك تذكر ان مخرب لبنان السابق كان عرفات لعنه الله. لاسرائيل لم يكن هدف او ارادة لشن الحرب على لبنان، لكن عندما اعتدى على مواطنيها عرفات في الحرب السابقة وحسن (...) الان، من عمق الاراضي اللبنانية لم يبقى بيدها مبرر الا ان ترد على العدوان رغم الالم

بين الملفات التي وُجدت على الكمبيوتر الشخصي لمندي الصفدي، وأحد باسم «رسالة الى وليد جنبلاط»، يتضمّن وثيقتين هما عبارة عن رسالتين غير مؤرختين موجّهتين الى النائب الاشتراكي. ومن اللافت أن الصفدي، في الرسالة الأولى، يقدّم نفسه لجنبلاط بما يوحى وكأن لا معرفة سابقة بينهما. كما أن كلامه عن القصف الإسرائيلي للبنان وعن ملاحقة العالم لزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن الذي قتل في نيسان 2011 يشير الى أن تاريخ الرسالة يعود الى ما قبل ذلك، وصولاً ربما الى فترة العدوان الإسرائيلي عام 2006. أما في الرسالة الثانية، فيبدو فيها الصفدي أكثر «ارتياحاً» في مخاطبة جنبلاط، إذ يتوجّه إليه بـ«الأخ وليد» مقارنة بـ«سيادة الرئيس» في الرسالة الأولى، ويعرض عليه: «إذا احتجتم لأي مساعدة كاتبوني»، ورغم أن مندي يحيي «جراً» زعيم المختارة في «وجه الحكم الديكتاتوري في سوريا»، إلا أنه يسأله المساعدة في تقضي أثر معتقل «أخذه فرع فلسطين» لمعرفة مصيره.



## لبناني يتطوع للقتال مع الإسرائيليين في غزة

عُثر في ملفات مندي الصفدي على رسالة وجهها لبناني يدعى «ع.غ.» (مواليد 1973) عبر بريده الإلكتروني يطلب فيها التسجيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية بهدف المشاركة في القتال في غزة ضد الفلسطينيين.

## ضابط وصحافي لاختراق «داعش»



تضمنت محادثة بتاريخ 30/4/2014 بين مندي والمعارض السوري محمد عدنان حسين، إشارة الأخير إلى أن اتصاله بصحافي لبناني وبالضابط المتقاعد عميد حمود (الصورة)، المستشار

الأمني السابق للرئيس سعد الحريري، من أجل موضوع اختراق «داعش». وبتاريخ 21/5/2014، أبلغ حسين مندي أنه فتح خط تواصل مع «أبو محيي الدين» الذي وصفه بأنه «مسؤول المحفل الماسوني في لبنان».

## الإسرائيليون «يدللون» على عقار في الشوف

في محادثة جرت بتاريخ 26/5/2015 بين مندي الصفدي والسوري سليم الدليمي الملقب بـ «أبو الهمام» حامل رقم الهاتف: 905379981052، عرض الدليمي على الصفدي شراء عقار في منطقة دهميت - قضاء الشوف (مساحته 16600 متر مربع)، «ضمن منطقة نفوذ» الوزير السابق ونام وهاب. وطلب الدليمي أن يكون له نصيب من الصفقة، وقال إنه سيرسل إليه العقود ورقم المحضر. وفي اليوم نفسه، عرض الصفدي على السوري حسن القنطار، في محادثة بينهما، شراء العقار. وفي محادثة ثالثة في اليوم نفسه، مع اللبناني يوسف رياض فخر الملقب بـ «الكابوي» (مسؤول ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة الروشة في الثمانينيات) والمقيم في الولايات المتحدة، عرض مندي على الأخير أيضاً شراء العقار المذكور!

## تجنيد عملاء وسفير منشق

رُصدت مجموعة محادثات بين الضابط الإسرائيلي موتي كاهانا ومندي، تحدث الأخير في إحداها عن «تجنيد مجموعتين موجودتين في سوريا، وأنهما باتتا جاهزتين للعمل الميداني». وخلال المحادثة عيّن «مندي» موعداً للاجتماع في باريس. وفي محادثة لاحقة، ذكر الصفدي أنّ السفير السوري في بغداد المنشق نواف الفارس التقى القنصل الفرنسي في تركيا مع 30 شخصاً، بينهم المدعو «أبو عدنان». وذكر أن القنصل طلب منه الإسراع في اتخاذ خطوات من شأنها أن تضمن منزلتهم في المعادلة. وفي محادثة تتعلق بالموضوع نفسه بين كاهانا ومندي، أشار الأخير إلى اجتماع سيُعقد في غازي عنتاب بين القنصل الفرنسي والفارس.

## العلبة الحمراء!

رُصدت محادثة بين مندي و«أمين سر الجيش السوري الحر» طلب فيه الأخير عقد اجتماع مغلق مع مندي. فسأله مندي ما إذا كان «ن» أبلغه عن «موعد لاجتماع الساعة 3,00 في الغرفة 1701 في فندق الميريديان». وفي محادثة أخرى أبلغ مندي محدثه بأن الجلسة تحتاج إلى دقة عالية، وسأله ما إذا كان قد أحضر «الغرض الذي اتفق عليه مسبقاً والمغلف بعلبة حمراء»، فردّ عليه بأنه أحضر العلبة معه، لكنه لم يعمل عليها بعد. وطلب العميل السوري أن يكون الأمر بينهما فقط، مشيراً إلى أنه أحضر الغرض لملاحظات إدلبل وحلب وحماه، وأنه أوصى أحد عناصره بجلب غرض آخر (قياس مترين x متر) لتوزيعه على كل القوات. وختم «أمين سر الجيش السوري الحر» بأن هناك «أمراً مهماً جداً أريد مناقشته مع مندي ومحمد عدنان حسين»، في اجتماع حُدّد في تاريخ 2014/05/09 الساعة 6:30 مساءً.

## لقاء سوري - إسرائيلي في إسطنبول و«تاو» لـ «حزم»

تضمنت إحدى المحادثات بين مندي والعميل «ن» في 26/6/2014، تحضير الأخير للقاء مع معارضين سوريين من «فيلق حمص» في إسطنبول. وأبلغ «ن» مندي أن الفيلق يضم نحو 3000 شخص، طالباً عدم إبلاغ الجهات التركية بالأمر. كذلك أرسل إليه نسخة عن بيان باسم «الجيش السوري الحر»، قال له إنه سيصدر في اليوم التالي. وبتاريخ 2014/08/31، أشار مندي إلى أن المعارضة السورية (ب.ط) المرشحة لرئاسة «الائتلاف السوري» موجودة في تركيا، وأن المعارض كمال اللبواني موجود في السويد. وفي محادثة ثالثة، طلب العميل اللبناني من مندي تنظيم عمل المجموعات المرتبطة بالإسرائيليين على غرار حركة «حزم» وآخرين، وأبلغه نقلاً عن لؤي المقداد، المنسق الإعلامي والسياسي لـ «الجيش الحر» وصديق النائب اللبناني عقاب صقر، أن البريطانيين أرسلوا لـ «حزم» 100 قاعدة لإطلاق صواريخ «تاو». وفي 20/9/2014 أبلغ العميل «ن» مندي أن دعوة كمال اللبواني و«ب.ط» كانت بموافقة الجنرال الأميركي بول فاليلي. وفي 23/9/2014، أخبره مندي أنه تكلم «البارحة» مع «نائب الوزير» (كذا)، وطلب منه أن تتزامن زيارة اللبواني مع موعد قمة الأمم المتحدة الشهر المقبل، مشيراً إلى أن البرنامج السياسي والأرضية السياسية يجب أن ينظمهما «أبو عدنان». وطلب من «ن» تولي موضوع الكوادر العسكرية. وفي 9/10/2014، أجاب مندي بأن «ب.ط» لم تحصل على سمة دخول للولايات المتحدة، فردّ «ن» بأنه سيراجع الإدارة الأميركية في الأمر، وعلّق بأن «الإدارة الأميركية متورطة مع الإخوان المسلمين الذين يقفون وراء العرقلة».

## صواريخ «ستينغر» للمعارضة

أبلغ المعارض السوري عمار الأشقر الذي يستخدم الرقم التركي (905062353585)، في إحدى المحادثات، الصفدي (كان قد التقاه سابقاً في أماكن عدة بحسب الملفات المرقونة)، أنه اجتمع مع عدد من كبار الضباط الفارين من الجيش السوري، وطلب من مندي التعاون لقاء بهم. وفي 23/6/2014، أرسل الصفدي إلى الأشقر صوراً لصواريخ «ستينغر»، وأبلغه أن تسليم المعدات العسكرية سيكون على الحدود التركية السورية. وفي محادثة بين الصفدي واسم مستعار يُدعى «جند الله»، أشار الأخير إلى إمكان توفير جوازات سفر مزوّرة، وطلب من مندي توفير معدات عسكرية لتصنيع صواريخ لم يحدّد نوعها.

التركية. فأخبره «ن» بأنه يتحدث في هذه الأثناء مع عميد تركي، وأن الجماعة اتصلوا وأجلوا اجتماع رومانيا إلى الأسبوع المقبل». وفي محادثة لاحقة بعد أسبوع، سأل العميل «ن» مندي إن كان يعرف عمار القربي، رئيس «المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا»، الموجود في تركيا، وعرفّ عنه بأنه من «أبرز شخصيات الثورة السورية»، وأنه طرح عليه فكرة التعاون مع الإسرائيليين، فلم يعارض وأبدي استعداده لذلك.

ولدى مراجعة النشرة الأمنية للعميل اللبناني، تبين أن في حقه بلاغات وتعاميم تتعلق بجرائم خطف وقتل وتجارة سلاح، إضافة إلى شبّهات تعامل مع المخابرات الأميركية والإسرائيلية. كذلك يوجد في حقه بلاغ تقصّر صادر عن قيادة الجيش في 18/3/2004. غير أنه لم يتبين وجود أي بلاغات بالاسم الأجنبي الذي يحمله على جواز سفره الأميركي. ويعود تاريخ إصدار آخر جواز سفر لبناني له إلى 24/4/2001. ولدى مراجعة حركة دخول زوجته «د.ح.» تبين أنها زارت لبنان أربع مرات في السنوات الأربع الماضية. آخرها في تشرين الأول 2014.

تجدد الإشارة إلى أن العميل «ن» يستخدم رقمي هاتفي أميركيين (17608550445)، (12022850359). وقد أظهرت داتا الاتصالات تواصل الرقمين مع عدد من ضباط أحد الأجهزة الأمنية. كذلك تبين أن الرقم الأول استُخدم في لبنان عام 2010 وتنفق ما بين المطار وجورة البلوط، وتواصل مع عدد كبير من الأرقام اللبنانية والأجنبية.



بنحو أفضل» لوضع خطة ضد حزب الله في بعلبك وبيروت.

وفي محادثة أخرى بين مندي والعميل «ن»، أرسل الأخير صور ثلاث جوازات سفر سورية، أحدها للعقيد في الجيش السوري «أ.ح.»، فأجاب مندي بأن الأمور «تترتب بالشكل المناسب في النمسا ورومانيا». وبعد ثمانية أيام، أبلغ مندي العميل اللبناني أن الأمور لم تجر كما يرام في رومانيا، مشيراً إلى أنه في حاجة للإعداد للقاء جديد، وطلب منه حجز تذكرة سفر على الخطوط الجوية

## دأي مساعدا؟



سوريا. انا ابن الجولان واحب وطني وشعبي في سوريا، لاكن قيادة الظلم هذه لا تمثلني، ولا اراغب ان اكون تحت حكمها، هكذا ايضاً اغلبية ساحقة من الجولان. قبل أكثر من سنتين اختفى برجس عويدات، ابن مجدل شمس، جامعي من أبناء الجولان، الذي قصد دمشق للتعليم. يقال ان فرع فلسطين اخذوه من غرفته في جرمانا، ومنذ ذلك الحين لا يعرف مكانه احد. الجواب الوحيد الذي وصل لأهله هو (لا تسألوا عنه). لا بد انك تعرف كيف يبدووا حال اهله حيث لا يعرفون عنه شيئاً أكثر من سنتين. أود ان اسأل هل لديكم وسيلة للتقصي عن اخباره، ربما احدا من المساجين الذي اطلق سراحهم سمع عنه شيئاً. اود ان اعرف اذا كان ما زال حيا، اين مكان سجنه وسبب اعتقاله، وهل من الممكن ارسال اي مساعدة بواسطة الصليب الاحمر او اي منظمة اخرى؟ أرجو ان تردّ باقرب وقت على رسالتي هذه، واتمنى ان تكون عندك بشري خير لسؤالي، وانا احتجتم لاي مساعدة كاتبوني. شكرا لكم والله يحميكم وينصركم.



تقرير

رسائل  
إلى المحرر

القوات: خبث  
سياسي لا استطلاع

جانب صحيفة «الأخبار»  
الغراء،  
بعد التحية،

وعطفاً على التقرير الذي  
نشرته صحيفتكم في عددها  
الصادر صباح أمس، تحت  
عنوان «من يرشح المسيحيون  
لرئاسة؟» وهو عبارة  
عن استطلاع للرأي العام  
المسيحي أجراه «مركز بيروت  
للأبحاث والمعلومات»،  
يهتم الدائرة الإعلامية في  
القوات اللبنانية توضيح ما  
يأتي:

أولاً، بالرغم من الإساءة  
الفاضحة لعلم الإحصاء  
واستطلاعات الرأي، والتي  
أسهمت عتنة الشركة المذكورة  
في رفع هامش الخطأ إلى  
حدود قصوى، حيث بلغ  
في المثل 11%، وتجاوز في  
كسروان 8% مثلاً لا حصر، في  
حين يقضي أن لا يتعدى حده  
الأقصى نسبة 2,83% وجوباً،  
فإن الفضيحة العلمية أتت في  
استخراج النتائج للمناطق،  
وفق عينة لم تبلغ القاعدة  
الدنيا (normale Loi) لأصول  
المعاينة، أي 30 شخصاً.

ثانياً، تجدر الإشارة إلى  
أن خلفية هكذا أرقام فقدت  
قيمتها في الاستخدام  
السياسي، ولم تعد غرضاً  
صالحاً لزرع الخلافات بين  
المسيحيين بالأخص بعد  
صدور وثيقة النيات في 2  
حزيران الفائت، علماً بأن فيها  
من الإساءة إلى الرأي العام  
المسيحي أكثر ما فيها إلى  
الأسماء موضوع الاستطلاع،  
وفيها من الخبث السياسي  
الموجه بكل أسف، أضعاف  
ما ليس فيها من الأصول  
العلمية ودقتها.

القوات اللبنانية  
جهاز الإعلام والتواصل  
الدائرة الإعلامية

# استراتيجية ما بعد فيينا: تثبيت مفاتيح النفوذ

قراءة في تداعيات  
الاتفاق النووي على  
مناطق الصراع والمواجهة  
بين محورين. حيث يمكن  
أن تحاول إيران وخصومها  
استمالة تثبيت مناطق  
النفوذ الاستراتيجية

هيام القصيفي

كان من الطبيعي أن ترصد أوساط  
سياسية متابعة ملف العلاقات  
الأميركية - الإيرانية، منذ أمد طويل،  
الأيام والساعات الأخيرة التي سبقت  
اتفاق فيينا بين إيران والدول الخمس  
زائداً واحداً، ففيما كان لبنان الرسمي  
منصرفاً إلى البحث في جنس الملائكة  
والأزمة الحكومية الداخلية، كانت  
الأنظار تتوجه إلى طهران والسعودية  
وواشنطن، كما سوريا والعراق، في  
محاولة لتلمس ما يمكن أن ينتج  
الاتفاق المفصلي في تاريخ منطقة  
الشرق الأدنى والأوسط.

بالنسبة إلى هذه الأوساط، ليس  
من الضرورة أن يشكل الاتفاق بداية  
مرحلة استتباب المنطقة، علماً بأنه  
يحتاج إلى وقت طويل لتثبيته  
ومروبه بمراحل التطبيق العملي.  
وهذا الوقت قد تحتاج إليه الدول  
الشرق أوسطية للتقاط أنفاسها  
والاستعداد لمواجهة ما أفرزته  
المفاوضات من جلاء في المواقف  
الأميركية والأوروبية والإيرانية، من  
دون أن ننسى ما سيرتبه الاتفاق  
من تأثيرات مباشرة في الولايات  
المتحدة المقبلة على انتخابات  
رئاسية، وتحول هذا الاتفاق إلى  
بند رئيسي في برامج المرشحين من

واليوم، بعدما حسمت الدول  
المعنية موقفها لصالح اتفاق على  
هذا المستوى، يمكن أن يبدأ عصر  
جديد يأخذ في الاعتبار ما حققه  
الاتفاق النووي في صورة مباشرة  
ومن تأثيرات جانبية يمكن لإيران  
وخصومها الإفادة منها. ومن  
الطبيعي أن تعتمد هذه الدول على بناء  
قاعدة سياسات مختلفة في ساحات  
النزاع الإقليمية المعروفة، من العراق  
الذي لا تزال الدول الفاعلة تحنّه  
عن المواجهة المباشرة، إضافة إلى  
اليمن، وهي التي انفجرت بطريقة أو  
بأخرى، وارتسمت خطوط التماس  
السياسية والأمنية فيها، فيما كان  
يشهد الكباش الشيعي - السني في  
المنطقة.

تنطلق إيران من الواقع الذي فرض  
نفسه على الأرض، في الأعوام  
الأخيرة، إن لجهة وضع العراق  
جغرافياً وأمنياً وسياسياً، حيث  
يتمدد النفوذ الشيعي في مناطق  
معروفة، وإن في سوريا حيث فرزت  
في الأشهر الأخيرة مناطق نفوذ  
النظام السوري بدعم من إيران وحزب  
الله. ومن شأن الاتفاق أن يعطيها  
والمناطق المفتاح التي تدخل ضمن

الجمهوريين والديموقراطيين، كما  
كانت مواضيع الإرهاب و«القاعدة»  
أساسية في الأعوام السابقة. ومن  
المتوقع أن تشهد تدرجاً، وبعيداً  
عن الصراع داخل الكونغرس وحوله،  
تحول الاتفاق إلى مادة كباش حقيقي  
حتى داخل معسكر الديموقراطيين،  
كما هي الحال مع المرشحة هيلاري  
كلينتون التي قد تسعى إلى الإفادة  
من معارضته انتخابياً.  
إذ، وبعد أعوام طويلة من الانتظار،  
يمكن أن يشكل الاتفاق حافزاً أساسياً  
للدول المعنية بالخلاف الثنائي الذي  
تمثل إيران أحد محاوره، وبعض دول  
المنطقة محوره الآخر، لإعادة رسم  
استراتيجية جديدة وتثبيت المناطق  
التي يعتبرها كل محور مناطق  
نفوذه وتشكل «مفاتيح» أساسية في  
حضوره الإقليمي وتأثيراته الدولية.  
وفي وضع كل طرف خطوطاً حمراً  
أمام خصمه. والأخطر أن يحاول أي  
منهما استعجال الذهاب إلى فرض  
«أجندة» جغرافية وهيكلية جديدة  
لتحسين وضعيته وتحسينها.

فدول المنطقة عاشت في الأعوام  
الأخيرة، على إيقاع انتظار ما سيؤول  
إليه الحوار الأميركي - الإيراني،  
ودخول الأطراف الأوروبيين على  
خطه، واستثمار مراحل الحوار في  
بلدان المنطقة الخاضعة لتأثيرات  
إيران ومعارضتها على السواء. ولا  
شك أن صعود أسهم الحوار وهبوطه  
في بعض المراحل الحساسة تركا  
تداعياته السياسية والعسكرية على  
سوريا والعراق، وعلى التجاذبات  
الداخلية في لبنان، إضافة إلى  
تأثيرات مباشرة على علاقات دول  
المنطقة كالسعودية وإسرائيل  
بالولايات المتحدة، بعدما طبع  
الرئيس الأميركي باراك أوباما عهده  
بدعم واضح لعلاقة أميركية - إيرانية  
سوية، رغم معارضة داخلية شديدة.

مشهدية جديدة  
في طريقها إلى  
الظهور ومعها  
خطوط حمراء كثيرة

استراتيجيتها الجديدة.  
وعلى خط مواز، بدأت تتشكل في  
العراق مناطق الامتداد السني، كما  
هي الحال في سوريا. والأمر نفسه  
ينطبق على وضع اليمن، ما يساعد  
المحور السني على تاطير مناطق  
محددة ومهداً بالعون. لكن العضلة  
التي ستنبور صورتها تدرجاً،  
ولا تواجهها إيران، هي أن المحور  
السني «الرسمي» لا ينفرد بسيطرته  
على المساحات السنية، في ظل  
الصعود المطرد لتنظيم «داعش»،  
الذي تعتبره هذه الدول خطراً عليها  
وتسعى إلى محاربتها. وانفلاش هذا  
التنظيم وقوته يضعان الدول التي  
تخاصم إيران في مازق حقيقي،

تقرير

اقتربت نهاية  
ملف أحداث عبرا.  
فهك يتزامن ختم  
المحاكمة بتحديد  
مصير أحمد الأسير؟  
اعترافات حديثة  
لأحد مساعديه أمام  
المحكمة العسكرية  
رسمت مساره الأخير  
من طرابلس إلى صيدا  
وعين الحلوة

أماله خليل

لحسن الحظ، وصل ملف الموقوف  
الفلسطيني علاء المغربي إلى  
المحكمة العسكرية الدائمة قديلاً  
انطلاق جلسات المرافعة في قضية  
أحداث عبرا في 30 تموز الجاري.  
في الشكل، بدأ من خارج السياق  
استجواب أحد عناصر الشيخ الفار  
أحمد الأسير عن المرحلة التي أعقبت  
معركة عبرا، فيما المحاكمة تتركز  
على ما فعله الموقوفون يومي 23  
و24 حزيران 2013. لكن قناعة رئيس  
المحكمة العميد خليل إبراهيم بأن  
القضية لا تتجزأ، صبت في مصلحة  
الرأي العام لتكشف أن الأسير كان  
طوال الأشهر الماضية «يكزدر»  
بحرية بين عين الحلوة وصيدا،  
وأنشأ سرايا صغيرة للانتقام من  
سرايا المقاومة والجيش.  
عناصر ملثمون من القوة الضاربة  
رافقوا المغربي الملقب ب«حاتم»،  
النجم الجديد لجلسات عبرا، إلى

أنشأ الأسير من  
مخبئه سرايا صغيرة  
لانتقام من سرايا  
المقاومة والجيش

باحة المحكمة العسكرية. كشف  
المغربي هوية مطلق النار على  
النقيب الشهيد سامر طانيوس،  
الضابط المسؤول عن حاجز  
الجيش قبالة مسجد بلال بن رباح،  
ما أطلق شرارة المعركة. أوضح أن  
قاتل طانيوس هو أمجد (شقيق  
الأسير) الذي توجه معه ومع كل  
من الفارين الشيخ أحمد الحريري  
وفادي البيروتي ومحمد النفوزي

وأبو علي ياسين إلى الحاجز لأمر  
عناصره بإزالته. المغربي قال في  
مثوله الأول أمام المحكمة بعد شهر  
على توقيفه من قبل استخبارات  
الجيش في منزله في مجدليون،  
إن شاهين سليمان (ورد ذكره في  
اعترافات خالد حبلس ويتردد  
بأنه حالياً في القلمون) زاره في  
منزله قبل حوالي سنة، عارضاً  
عليه الانضمام إلى خلايا الأسير  
التي يعيد تجميعها من عناصره  
السابقين. سليمان الذي يعرف  
بأنه «منسق بقايا خلايا الأسير  
ومديرها ومحركها»، تواصل،  
بالتزامن، مع أسيرين آخرين؛  
منهم محمد السبع أعين وطارق  
سرحان. قال المغربي: «كان عم  
بيرم عالشباب»، وزودهم بشرائح  
هواتف أمنية وأجهزة خلوية  
لا تتعقبها أجهزة التنصت،  
للتواصل بين بعضهم البعض.  
قبل انتهاء معارك طرابلس، عرض  
عليه سليمان الانتقال للعيش في



## المشهد السياسي

## حزب الله لإطلاق مبادرة بين بري ووعون

لها، بعد اجتماعها الأسبوعي، إلى «التمسك بالحوار نهجاً وأسلوباً، وعلى وجه الخصوص الحوار الجاري في عين التينة مع حزب الله»، على الرغم من أنه «لم يتحقق تقدم جدي في المواضيع الخلافية الرئيسية، من انتشار السلاح غير الشرعي إلى القتال في سوريا، وصولاً إلى ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية».

في سياق آخر، سَخَّل الوزير جبران باسيل موقفاً لافتاً بعيداً عن الأزمة الحكومية، متطرقاً إلى دور «المجتمع الدولي» في معالجة أزمة النزوح السوري إلى لبنان، خلال استقباله وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني، الذي يقوم بجولة على المسؤولين اللبنانيين.

ودعا باسيل «المجتمع الدولي» إلى «ألا يفرض على لبنان ما يمتنع عن تطبيقه في دول أخرى»، قائلاً: «لقد حافظنا على حدودنا مفتوحة لمستقبلين مئات الآلاف من المواطنين السوريين بينما، وبالتوازي، سَدَّت بعض الدول الأوروبية حدودها في وجه مئات النازحين السوريين، ضاربة عرض الحائط بمبدأ عدم الإبعاد». وأضاف أنه «لا يمكننا أن نقبل أن يلزمنا المجتمع الدولي بتطبيق ما يمتنع عن تطبيقه في دول أخرى»، لافتاً إلى أن «منح إجازات العمل وتسجيل الولادات ومنح وثائق أحوال شخصية للنازحين السوريين في لبنان هي إشارات أولية لاندماج مستدام لأكثر من مليوني أجنبي على أرضنا»، واصفاً «هذا المنحى» بـ«الخطير ويهدد وجود بلدنا، كما أنه تهديد لهويتنا»، معتبراً أنها «بوادر توطين، نرفضه شكلاً ومضموناً، لأنه سيؤدي إلى ذوبان لبنان».

الأسبوعي، على لسان النائب إبراهيم كنعان، أن «فتح الدورة الاستثنائية لا يتم إلا بحسب ما يقرره مجلس الوزراء مجتمعاً، والتكثف على هذا الصعيد شريك أساس، بمن يمثل وما يمثل، في وضع جدول الاعمال»، داعياً إلى «احترام آلية اتخاذ القرارات لبت ما يجب بته من مسائل عالقة لها علاقة بانتظام عمل الدولة وبالتعيينات وسواها من البنود». وطالب التكتل بـ«إدراج قانون انتخاب وقانون استعادة الجنسية للمنحدرين من أصل



## ليوننة عونية حول فتح دورة استثنائية ووزيرا الحزب وقعا المرسوم



لبناني، والذي ينتظر منذ 20 عاماً، والبنود المالية الأخرى من موازنة وسواها، على جدول أعمال الجلسة التشريعية لبتتها خلال الدورة الاستثنائية، وهذا الأمر برسم الحكومة والكتل النيابية». واستكمالاً لجلسات الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، عقدت ليل أول من أمس جلسة جديدة في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور ممثلي المستقبل وحزب الله الاعتياديين، ومشاركة الوزير علي حسن خليل. وقالت مصادر مشاركة لـ«الأخبار» إن «المجتمع ناقشوا مختلف القضايا والأزمات، لا سيما الوضع الأمني، من دون أن يسفر اللقاء عن أي جديد». بدورها، دعت كتلة المستقبل النيابية في بيان

خيم توقيع الاتفاق النووي بين إيران وأميركا والدول الكبرى في العالم على الأجواء السياسية العامة في البلاد، فغابت التطورات والحلول عن أي من الأزمات المستمرة، لا سيما أزمة الحكومة وآلية العمل داخلها، وخلافات التيار الوطني الحز مع رئيس الحكومة تمام سلام وتيار المستقبل.

غير أن التباين في المواقف بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والرئيس نبيه بري حظي باهتمام حزب الله. وعلمت «الأخبار» أن الحزب بدأ مفاوضات مع حليفه، كل على حدة، لتدوير الزوايا. وبحسب المعلومات، فإن الحزب يستعد لإطلاق مبادرة مباشرة بعد عيد الفطر من أجل التقريب في وجهات النظر بين بري ووعون، خصوصاً في ما يتعلق بالأزمة الحكومية، ومرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب. ويمكن القول إنه إلى حد الآن تم التوصل إلى «منع الاشتباك المباشر بين الطرفين، خارج مجلس الوزراء أو داخله»، وإن بري كرر موقفه المخالف لبعض توجهات عون، لكنه أكد أن «وبري أمل لن يكونا في صدارة المنصّدين لطروحات وزير عون». وفي سياق مسعى حزب الله، علمت «الأخبار» أن الحزب أبلغ فرقاء الحكومة أن وزيره وقعا مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، فيما قالت مصادر وزارية أخرى إن عون أبدى ليوننة في مسألة المرسوم، بعد تشدده سابقاً في رفض عقد أي جلسة لمجلس النواب ما لم يكن على جدول أعمالها انتخاب رئيس للجمهورية.

من جهته، أكد «تكتل التغيير والإصلاح»، بعد اجتماعه



الاتفاق النووي: عصر جديد في الشرق الأوسط (أ ف ب)

حساس، تحاول من خلاله، مع تحييد نفسها عن تنظيم الدولة، الإمساك بمناطق نفوذ في دول المواجهة مع إيران. وهو ما لن يكون سهلاً في ظل تنامي قوة «داعش». ولأن الاتفاق النووي وضع خطأ فاصلاً بين مرحلتين، فإن مشهدية جديدة في طريقها إلى الظهور، ومعها خطوط حمراء كثيرة، في خضم مرحلة تاريخية وانقسامات طائفية وتصاعد حدة الحرب وطابعها الأمني والعسكري في الشرق الأوسط. وجرت العادة ألا ترسم هذه الخطوط إلا بالدم، وليس من خلال مفاوضات وحوارات على الطاولة.

لأنها تصبح تلقائياً بين خطري «داعش» من جهة، وإيران ما بعد النووي من جهة أخرى. ولا شك أن ما يعيشه اليوم الأردن وتركيا في عملهما للحد من صعود التنظيم في المناطق المتاخمة لهما، وإمكان تمددهما إلى داخل سوريا لمحاربتة في عقر داره، وإنشاء مناطق عازلة تبعد خطر الحرب عن أراضيها، يمثل اليوم أبرز صورة عن واقع هذه الدول. وإذا كانت تركيا تحارب على جبهة الأكراد والتنظيم معاً، وتلاقي دعماً قوياً، فإن السعودية، التي تدعم الأردن، تريد بدورها خلق حالة متماسكة بعد حرب اليمن، ما يجعلها بعد اتفاق فيينا في موقع

الأسير بده جزئياً معالم وجهه (هيلم الموسوي)



عدة عن مدى جدية الأجهزة الأمنية في تعقب بقايا خلايا الأسير الذي يبدو أنه «يسرح ويمرح بين المخيم وصيدا».

إلى ذلك، أصدر رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم قراره بشأن المطالب التي قدمها عدد من وكلاء الدفاع عن موقوف في عبرا، منها الأخذ في الاعتبار تقارير ومقالات وتسجيلات تظهر برأيهم تورط سرايا المقاومة في معركة عبرا، فضلاً عن الطلب من هيئة المحكمة تزويدهم بتقارير تظهر كيفية إصابة الجنود الشهداء والجرحى، وأخرى تثبت تعرض الموقوفين للتعذيب. وافق إبراهيم على بعضها ورد البعض الآخر. كما حدد الخميس في 30 تموز الجاري أولى جلسات الاستماع لرافعة وكلاء الدفاع عن الفئة الأولى من الموقوفين. وما تبقى منهم تحدد الجلسات الخاصة بهم تبعاً في مهلة لا تتعدى الشهرين.

ويرتدي بنظراً وسترة. مستو كان في انتظارهم عند آخر الطريق لناحية المخيم، المغربي حتى ظهره ليصعد الأسير فوقه ويقفز عن السور باتجاه البستان. منذ ذلك الحين، تحول إلى «نقلات» المغربي. بإشارة من قدورة، تولى نقل الأسير، الذي تبدلت جزئياً معالم وجهه، مرات عدة من عين الحلوة إلى صيدا وبالعكس. خلال تلك الفترة، كان قد أعطى نسخة عن مفتاح بيته إلى قدورة الذي أعطى نسخة أخرى إلى سليمان. في البيت، كانت تتم اجتماعات تنسيقية يحضرها الأسير وكوادر خلايا الجديدة. اعترافات الموقوف خالد حبيل كشف المستور في صيدا. قادت على نحو متتال إلى توقيف العجمي وشبو ومحمد عجيل وحسن الدغلي والسوري ياسر الأسعد والمغربي... ومداهمة شقق في شرجيل كانت تستخدم لتخفية السلاح، اعترافاتهم تثير أسئلة

المغربي أن يدخله إلى عين الحلوة من طريق غير شرعية لا تخضع للمراقبة، وهذا ما فعله. الفلسطيني أوضح أن صديقه محمد الشيشاني دله على الطريق التي تقع لناحية منطقة الحسبة باتجاه بستان داخل المخيم تقود إلى حي الطوارئ وحطين. ذات يوم، قامت امرأة منقبة (زوجة وسام شريتح) بإيصال المطلوب أمجد الأسير إلى منزله، قبل أن يدخله إلى المخيم. قدورة رافق لاحقاً، من طرابلس، محمد النفوزي والبيروت وأحمد الأسير ونحله محمد إلى صيدا. اتصل به وقال له إن «الشيخ معنا ومنتظرك بجوار مدرسة عائشة أم المؤمنين لتوصلهم إلى المخيم». في سيارة قدورة من نوع هوندا، كان الأخير يجلس في مقعد السائق إلى جانبه زوجته (المخلى سبيلها) أمل شبو. في الخلف، كان يجلس الأسير، حليق الذقن. يضع قبعة على رأسه وأسدل تحتها شعره الطويل

الشمال لأنها «أكثر أماناً وستعلن إمارة»، لكنه رفض. في شقته التي تقع في الطبقة الأرضية تحت منزل ذويه في مجدليون، استضاف المغربي سليمان (المخلى سبيله) سرحان (الموقوف) عبدالله العجمي وأسيرين آخرين في اجتماعات تنسيقية بحثت في التدريب على السلاح وجمعه في أماكن مختلفة من صيدا؛ منها شقة تقع في القياعة، سليمان كلفهم برصد تحركات شخصين، الأول يدعى «أبو علي» ويعمل سائق سيارة أجرة، والثاني محمد المصري، مسؤول سرايا المقاومة في التعمير، بهدف اغتيالهما. (المطلوب) معتصم قدورة، طلب من المغربي تاجير شقته الأرضية لنسوة منقبات وأطفال (أزواجهن من دون عمل). بعد انتهاء معارك طرابلس الأخيرة، قاد قدورة المطلوب أيمن مستو من طرابلس إلى صيدا وطلب من



## تحقيق

وقم المحظور الذي طالما حذر القانونيون من وقوعه. المستاجرون والمالكون المتنازعون في ما بينهم أمام المحاكم باتوا أمام أحكام قضائية تستند إلى قانونين مختلفين: قانون 92/160 القديم وقانون الإيجارات الجديد. هي فوضى إذا، تمس «الأمن القضائي» بحسب ما صرّح مرّة رئيس مجلس القضاء الأعلى، إلا أنها أخطر من ذلك، فهي تمس المساواة بين المواطنين الذين ما عادوا يعرفون على أساس أي قانون يجري التقاضي

# نافذ أم غير نافذ؟ أحكام متناقضة في قضايا الإيجارات



القاضي سليم العازار، إنها المرة الأولى التي يشهد فيها القضاء هذا التباين الحاد (مروان طحطح)

## هديك فرفور

في 2015/6/29، وقبل يومين من صدور قرار المحكمة الاستئنافية المدنية في بيروت الذي تبني اجتهاداً يقضي باعتبار قانون الإيجارات الجديد نافذاً، كانت رئيسة محكمة الاستئناف المدنية السادسة في جبل لبنان القاضية ريم شبارو، قد اتخذت قراراً مختلفاً، إذ استندت في حكمها إلى القانون 92/160 (قانون الإيجارات القديم)، وحددت التعويض للمستاجر وفق المادة

## الحكم على أساس القانون 92/160

في 2013/7/30 اصدر القاضي المنفرد في عبدا قراراً سمح للمالك باسترداد ماجوره وحكم للمستاجر بتعويض قدره \$14500 اميركي. في 2014/2/10 استأنفت المستاجرة الحكم «لأنه لم يُعتمد للتبني بمدى تحققه موجب الضرورة المبيحة للاسترداد». إضافة إلى «أن الخبير لم يعكس بتقريره حقيقة الأسباب الرانجة للماجور». وطلبت المستاجرة تعويض بقيمة 50% من قيمة الماجور. وفي 2015/7/29 اصدرت القاضية ريم شبارو قراراً سمحت للمالك باسترداد ماجوره. على ان يدفع تعويضاً يقدر بـ50% من قيمة الماجور. مستندة إلى القانون 92/160.

مملو المالكين تجاهلوا هذا الحكم الذي يعتبر ان القانون الجديد غير نافذ وركبوا على حكيم صدر عن محكمة الاستئناف في بيروت عدا القانون نافذاً. يعلق محامي لجنة المالكين شريك شرفان بالقول: «لم نعلم على حثيات القاضية شبارو». إلا ان استنادها إلى القانون 92/160 يدل على انها اخطأت في حكمها. ذلك ان هذا القانون لم يجر تمديده من قبل المجلس النيابي. إضافة إلى ان لجنة الإدارة والمدل حددت فترة سريانه حتى تاريخ 2014/12/28. أي موعده نفاذ القانون. لافتاً إلى ان قانون الإيجارات الجديد يعد نافذاً وفق ما توخده الكثير من الأحكام القضائية الصادرة.

الغامنة منه (50% من قيمة الماجور)، ما يعني أنها تبنت الاجتهاد الذي يقضي بعدم نفاذ القانون الجديد لألف علة وعلة، في مقدمها أن المواد التي طعن فيها المجلس الدستوري تجعل من نفاذه أمراً مستحيلًا، لارتباط الكثير من المواد غير المبطله بالمواد المبطله.

إذ، لم يعد التناقض بين الأحكام القضائية مقتصرًا على أحكام القضاة المنفردين المدنيين الناظرين في قضايا الإيجارات، إذ «انتقل» التباين إلى محاكم الاستئناف، وهو أمر عده بعض القضاة والقانونيين خطيراً، ذلك أنه «يمس المساواة ووحدة القانون والأمن القضائي».

أول من أمس، لام المستاجرون رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، لـ«سماحة بالاستنسابية في العدالة»، مطالبين مجلس القضاء باتخاذ توجه واضح يرمي إلى استئجار بت القضايا إلى حين تعديل القانون أو رده إلى المجلس النيابي. كذلك ناشد رئيس لجنة المحامين المكلفة الطعن وتعديل قانون الإيجارات الجديد المحامي أديب زخور، القاضي فهد «الحؤول دون التمييز بين المواطنين وإعطائهم حق المساواة أمام القانون». برأيه، إن هذه القرارات «تمس مبدأ المساواة بين المواطنين، وبالتالي حقهم في العدالة أمام القانون، كأن يُحكم مستاجر بتعويض أعلى من مستاجر آخر، أو أن يُنصف مالك دون آخر».

يؤكد القاضي فهد لـ«الأخبار»، أن «المجلس لا يحق له إلزام القضاة بتوجه محدد»، مضيفاً: «نلأم مسلكياً إذا ما أقمنا على هذا الأمر». في حديث سابق مع «الأخبار»، لفت القاضي فهد إلى مفهوم الأمن القضائي الذي «يرتكز على استقرار الاجتهاد الذي يفرض نوعاً من رؤية موحدة أو فهم موحد للنصوص القانونية». إلا تشكل هذه القرارات المتباينة مساً بالأمن القضائي ويحق للمواطنين بأن يكونوا سواسية أمام القانون؟ يجيب فهد بالقول إن «على محكمة التمييز أن توخذ الاجتهاد تداركاً للتناقضات الحاصلة».

يعلق أحد القضاة الحاليين بالقول: «من حق المحكمة أن يكون لديها اجتهاد مغاير دون أن تكون ملزمة

ومربك»، وبالتالي، «يستطيع القضاء أن يعطي توجيهاته بالتريث في بث الأحكام القضائية إلى حين إقرار التعديلات عليه أو سحبه من قبل مجلس النواب». ينتقد العازار قرار المجلس الدستوري «المربك»، الذي تجنّب تحديد إذا ما كان القانون نافذاً أو لا، لافتاً إلى أن «القانون نفسه يثير الكثير من البلبلة، فهو لم يُدرس

بتوجه محدد، إلا أن التباينات الفارقة بين القرارات تستلزم من محكمة التمييز توحيد الاجتهاد»، فيما يعتبر مصدر قضائي آخر أنه «حتى قرار محكمة التمييز لا يكون ملزماً للقضاة»، لافتاً إلى «أن المرجع الصالح الوحيد لبث هذا الخلاف الحاصل هو مجلس النواب». يشير المصدر نفسه إلى أن هذه القرارات (الصادرة عن المحكمتين المذكورتين) لا تقبل التمييز، لافتاً إلى أن «السلطة التشريعية هي من تتحمل مسؤولية هذه البلبلة، وعليها أن تتخذ قراراً متعلقاً بشريحة عظمى من اللبنانيين».

يقول عضو المجلس الدستوري السابق القاضي سليم العازار، في حديث مع «الأخبار»، إنها المرة الأولى التي يشهد فيها القضاء هذا التباين الحاد، لافتاً إلى أن قانون الإيجارات الجديد «غير واضح

**القاضي جان فهد:**  
**مجلس القضاء الأعلى لا يحق له إلزام القضاة بتوجه محدد**

بشكل كاف، الأمر الذي جعله لا يرضى المالكين ولا المستاجرين»، متسائلاً عن طبيعة النظام القضائي والسياسي والاقتصادي القائم الذي يستطیع، بهيكليته الحالية، أن يُنصف المعنيين في هذا القضية الاجتماعية. يُجمع القانونيون على أن الإرباك بدأ مع إقرار قانون الإيجارات في الهيئة العامة لمجلس النواب بمادة وحيدة من دون درسه (في 2014/5/9)، واستكمل مع قرار المجلس الدستوري المتخذ في 2014/8/6 الذي طعن بمادتين ونصف (المادة 7 و13 والفقره ب من المادة 18) دون أن يحدد إذا ما كان القانون نافذاً أو لا. حينها، أكد رئيس المجلس عصام سليمان لـ«الأخبار» أنه «لا يمكن تطبيق قانون الإيجارات بلا المسواد والفقرات التي جرى إبطالها»، وذلك قبل أن ينقل المالكون عنه «نقياً لهذا التصريح وأنه جرت تجرئة كلامه». عشية رأس السنة،

بعض الوقت لتوفير الغطاء القانوني لمعالجتها، مشيراً إلى أن «الحل الوحيد لأزمة عمال الفاتورة في الضمان يكون بمحاولة الضغط من مجلس إدارة الضمان ووزارة العمل على مجلس الوزراء لاستصدار قرار استثنائي، ولمرة واحدة فقط، يُجيز تثبيتهم وإخضاعهم لنظام المياومين وإنصافهم».

في المقابل، يشرح نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق غازي يحيى لـ«الأخبار»، قائلاً إن هؤلاء العمال ليسوا مياومين، بل استعجن بهم في فترة من الفترات بدوام جزئي بصفة

بعض الوقت لتوفير الغطاء القانوني لمعالجتها، مشيراً إلى أن «الحل الوحيد لأزمة عمال الفاتورة في الضمان يكون بمحاولة الضغط من مجلس إدارة الضمان ووزارة العمل على مجلس الوزراء لاستصدار قرار استثنائي، ولمرة واحدة فقط، يُجيز تثبيتهم وإخضاعهم لنظام المياومين وإنصافهم».

في المقابل، يشرح نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق غازي يحيى لـ«الأخبار»، قائلاً إن هؤلاء العمال ليسوا مياومين، بل استعجن بهم في فترة من الفترات بدوام جزئي بصفة

«عتالة» قبل أن يكتسب عملهم مع الوقت صفة الديمومة، لكن لا يطبق عليهم قانون العمل إلا إذا

بعض الوقت لتوفير الغطاء القانوني لمعالجتها، مشيراً إلى أن «الحل الوحيد لأزمة عمال الفاتورة في الضمان يكون بمحاولة الضغط من مجلس إدارة الضمان ووزارة العمل على مجلس الوزراء لاستصدار قرار استثنائي، ولمرة واحدة فقط، يُجيز تثبيتهم وإخضاعهم لنظام المياومين وإنصافهم».

## تقرير

# مياومو الضمان يعلقون إضرابهم

## فانت الحاج

لم يدم الإضراب المفتوح لمياومي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أكثر من يومين، فقد علقوه ابتداءً من اليوم الأربعاء «حرصاً على مصلحة الصندوق وتسهيلاً لأمور المنتسبين إليه والمضمومين وإفساحاً لإجراء الاتصالات مع المعنيين بقضيتنا الملحة». هذا ما جاء في بيان التعليق. عزاً المياومون العودة عن الإضراب إلى ظهور بوادر حل. كما قالوا. مثل «إعلان وزير الوصاية

وقوفه إلى جانبنا والصيغة التي اقترحها علينا المدير العام محمد كركي، وتقضي بتعديل المادة 54 من قانون الموازنة العامة، التي تنص على إجراء مباراة في مجلس الخدمة المدنية، وذلك بصورة استثنائية ولمرة واحدة فقط». لكن مثل هذا التعديل يحتاج إلى قانون في مجلس النواب، والمجلس معطل حالياً. بعض العمال علقوا بأنها «إبرة مورفين جديدة وناظرين طبخة يأخذ فيها كل زعيم حصته». وكان كركي قد دعا المياومين عبر حديث لـ«اللواء» إلى إعطاء القضية

استصدروا قراراً من المحكمة بذلك. ومع ذلك، يقول يحيى إن الحل وضع على السكة، إذ إن هناك إمكانية لإيجاد صيغة لهم ضمن نظام المياومين الذي صدق عليه مجلس الإدارة. ويشير إلى أن المطلوب أن يرفع المدير العام إلى مجلس الإدارة نظام المباراة المحصورة بالعمال الحاليين في مجلس الخدمة المدنية، يضاف إليهم من يرغب في الاشتراك بالمباراة بحسب القضاء مع تحديد الحاجات ليقره المجلس ويرفعه إلى وزير الوصاية وزير العمل سجعان قزي، الذي يرفعه بدوره إلى مجلس

بعض الوقت لتوفير الغطاء القانوني لمعالجتها، مشيراً إلى أن «الحل الوحيد لأزمة عمال الفاتورة في الضمان يكون بمحاولة الضغط من مجلس إدارة الضمان ووزارة العمل على مجلس الوزراء لاستصدار قرار استثنائي، ولمرة واحدة فقط، يُجيز تثبيتهم وإخضاعهم لنظام المياومين وإنصافهم».



## دراسة

# انعدام الشعور بالأمان 25% من اللاجئين تعرضوا للاعتداء

أظهر الملخص التنفيذي لدراسة ستطلقها جامعة القديس يوسف، نهاية هذا الشهر، أنه مع مرور الوقت يتدنّى مستوى الأمان لدى اللاجئين السوريين، وتساءل عن علاقتهم مع السلطات. 25% من اللاجئين تعرضوا للاعتداءات لم يبلغوا بمعظمهم عنها خوفاً من التوقيف. لأن 70% منهم لا يملكون أوراقاً قانونية، ما يعزز شعورهم بانعدام الأمان

### أيضا الشوفي

منذ أن بدأ تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان ارتفعت الأصوات التي حذرت من مخاطر عدم اعتماد استراتيجية واضحة في التعامل معهم وعدم إدارة هذا الملف بشكل سليم. إلا أن الدولة اختارت الهرب، فاعتمدت سياسة «اللاسياسة» في مواجهة أكبر أزمة لجوء. بعد سنوات قليلة، عندما تجاوز عدد اللاجئين المليون، انتبعت منظمات الأمم المتحدة إلى ضرورة الالتفات إلى المجتمعات المضيفة حيث يتنافس اللاجئون واللبنانيون على موارد قليلة، ما سيؤدي إلى انفجار هذه المجتمعات بوجه اللاجئين، فبدأت بتنفيذ مشاريع مخصصة لهذه المجتمعات بهدف امتصاص التوتر وتخفيف الاحتقان. أما الدولة اللبنانية، فقد انتظرت سنوات لتقرر التدخل في إدارة الملف، فأوقفت اللجوء، وفرضت إجراءات مشددة على الحدود. سلّمت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قاعدة معلوماتها

للحكومة، وتحديدًا لوزارة الشؤون الاجتماعية، وفيما تُعلن المفوضية وجود مليون و100 ألف لاجئ، يتحدث الكثيرون عن أعداد أكبر. لا تعرف الدولة فعلياً من هم اللاجئون الموجودون على أرضها، وأين يوجدون، وقد أظهر الملخص التنفيذي لدراسة بعنوان «مدى إحساس اللاجئين السوريين بالأمان في لبنان»، أجراها معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، وستصدر نهاية هذا الشهر، أن 70% من اللاجئين لا يملكون وثائق إقامة، فيما 79% فقط منهم مسجلون لدى المفوضية.

تأخر الدولة في إدارة الأزمة أثر كثيراً باللبنانيين واللاجئين على حد سواء، وقد أثبتت الدراسة أنه مع مرور الوقت يتدنّى مستوى الأمان لدى اللاجئين واللبنانيين، كذلك تسوء علاقات اللاجئين مع السلطات. ويظهر أن 34% من السوريين في بيروت لا يشعرون بالأمان، وتتنخفض هذه النسبة إلى 30% في الشمال، 27% في البقاع، 18% في جبل لبنان و13% في الجنوب. إذا، عبّر اللاجئون عن مستوى

28% من اللاجئين لا يتمكنون من الوصول إلى الخدمات

أعلى من الأمان في الجنوب، في حين أن الموجودين في عرسال وطرابلس وبيروت سُجّل لديهم أدنى مستوى من الأمان. يحدد القسم الثاني من الدراسة مدى شعور اللبنانيين بالأمان، إذ تبين أن نحو 50% من اللبنانيين في أغلب المناطق لا يشعرون بالأمان، ويتطابق توزيع هذا الشعور حسب المناطق مع توزيع شعور اللاجئين. يؤثر حصول اللاجئين على

الأوراق القانونية كثيراً بمدى شعورهم بالأمان. فد 91% من السوريين يعتقدون أن الإقامة تؤثر بمدى شعورهم بالأمان. وحسب الدراسة، اعترف 293 لاجئاً من أصل 1200 لاجئ مستطلع بتعرضهم/ أو عائلاتهم لحالة اعتداء، أي نسبة 25% من اللاجئين تعرضت للاعتداء، لكن 69% من هؤلاء لم يفعلوا شيئاً رداً على الاعتداء فيما أبلغ 13% فقط منهم السلطات. 86% من هذه الحالات حُكمت مسؤوليتها لمعتدين لبنانيين، وقد سُجّلت أعلى نسبة من الاعتداءات في بيروت، طرابلس، عرسال، اللبوة وبيعلبك. السبب الرئيسي لعدم التبليغ هو عدم امتلاك هؤلاء الإقامات، ما يعرضهم لخطر التوقيف من قبل الأجهزة الأمنية، فتنحوّل القضية من اعتداء إلى عدم امتلاك أوراق قانونية. يشكو اللاجئون أن السبب الرئيسي لعدم امتلاكهم أوراقاً قانونية هو ضرورة وجود كفيل لبناني وارتفاع تكلفة الرسوم. يؤثر انعدام الأوراق القانونية بتثقل اللاجئين، خصوصاً على حواجز القوى الأمنية، إذ صرح 48% من الذين لا يملكون إقامات أنهم واجهوا مشاكل على الحواجز.

تعتبر المديرية العامة للأمن العام الجهاز الأكثر سوءاً بالنسبة إلى اللاجئين، إذ تؤكد الدراسة أن النظرة الأكثر سلبية لدى اللاجئين هي للأمن العام، فيما أعلن نحو 75% منهم أن لديهم نظرة إيجابية للجيش وقوى الأمن الداخلي. وتلفت الدراسة إلى أن أكثر الرجال يتسجلون لدى الأمن العام، بينما النساء أكثر احتمالاً للتسجيل لدى المفوضية. علماً بأن النساء يواجهن مشاكل أقل على الحواجز مقارنة بالرجال. وفي موضوع الوصول إلى الخدمات، تبين أن 28% من اللاجئين لا يتمكنون من الوصول إلى الخدمات مقابل 27% يتمكنون أحياناً من الوصول إلى الخدمات. وقال 37% منهم إنهم يتلقون معاملة سيئة عندما يحاولون الحصول على الخدمات.

### اخبار

#### مزارعون يطالبون برفع التعديلات عن ساقية رأس المال

نفذ مزارعون من الهرمل اعتصاماً أمس للمطالبة برفع «التعديلات عن ساقية رأس المال ومنع الهدر وتنظيم التوزيع ليمكنوا من ري البساتين التي يهددها الجفاف». ودعا المعتصمون المعنيين إلى «إيجاد حل سريع للموضوع بعد تحول مجرى الساقية إلى مصب للمياه الأسنة، التي تفوح منها روائح تهدد سكان البيوت المجاورة بالأمراض، محذرين من التصعيد في حال عدم التجاوب مع مطالبهم».

#### نقابة المستشفيات:

#### شكاوى المرضى ستستمر

اللقاء الذي عقده وزير الصحة وائل أبو فاعور مع نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، عرض فيه أصحاب المستشفيات مطالبهم، ولا سيما تسديد الديون لهم المستحقة في ذمة الدولة اللبنانية، فيما طالبهم أبو فاعور بالمبادرة إلى معالجة شكاوى المرضى، الذين يعانون على أبواب المستشفيات، وتحسين معاملة مرضى وزارة الصحة، فلا يشعر هؤلاء بأنهم مرذولون أو مرفوضون عندما يعالجون على حساب الدولة، والتزام الفواتير الصحيحة، فلا يعتمد بعض المستشفيات إلى تضخيم بعض الفواتير. وقال رئيس النقابة سليمان هارون «إن الوصول إلى هدف عدم وجود شكاوى على الإطلاق هو أمر صعب جداً، لكننا من دون شك، اتفقنا مع الوزير أبو فاعور على أن تقوم المستشفيات من ضمن الإمكانيات المتاحة، بأقصى ما يمكن أن تقوم به، على أن يعمل وزير الصحة والوزارة في المقابل على تأمين الحقوق المشروعة للمستشفيات».

#### حراك هيئة التنسيق، ابتداءً من أول ايلول

تستعد هيئة التنسيق النقابية لتنفيذ خطواتها التصعيدية الميدانية ابتداءً من أوائل أيلول المقبل بالتزامن مع عودة المدارس، وإن كانت تسعى إلى أن يكون التحرك في أوجه مع انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس النواب إذا انعقدت للضغط باتجاه إقرار سلسلة الرتب والرواتب. كذلك فهي تُعدّ لدورة إعداد نقابي للمعلمين في بداية آب المقبل وللموظفين في منتصف أيلول.

#### رابطة موظفي الإدارة

#### تلوّح بالخيارات الصعبة

حذرت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة من «أن عدم إقرار السلسلة للسنة الرابعة على التوالي، بعدما قارب التضخم 150%، سيدفع الرابطة إلى خيارات صعبة، لا نتمنى أبداً الوصول إليها، وهي تدعو المسؤولين إلى تحمّل مسؤولياتهم حرصاً على الإدارة ومصالح الناس والوطن، وهي لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذا الاستهتار بحقوقها، لأنه بسقوط الإدارة، التي كانت وستبقى المساحة الوحيدة التي تتلاقى فيها كل مكونات المجتمع اللبناني، ينهار الوطن».

#### الدورة الثانية لامتحانات المهني

#### في 15 ايلول

كشف وزير التربية الياس بو صعب، أن الدورة الثانية لامتحانات المهنية ستقام في 15 أيلول المقبل. وأعلن، في مؤتمر صحفي عقده في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة، صدور نتائج عشرة آلاف مرشح فقط، على أن ذلك سيستمر في الأيام المقبلة بحسب إنجاز عمل اللجان. وتحدث عن نسب نجاح متفاوتة، ففي الفنون الفندقية مثلاً بلغت نسبة النجاح 79%، وفي البيع والعلاقات التجارية لامست 18,9%. وقال إن العام المقبل سيشهد تسجيل البريد الإلكتروني لكل مرشح عند تقديمه طلب الترشيح لكي تصله النتيجة فور صدورهما على عنوانه الخاص، ولكي لا يتكبّد مشقة الانتظار أو ثمن رسائل نصية. وقد تقدم إلى امتحانات التعليم المهني نحو 30 ألف مرشح يتوزعون على 157 اختصاصاً.

#### دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية

#### لشركة سيدروس بنك ش.م.ل.

يتشرف مجلس إدارة شركة سيدروس بنك ش.م.ل. ("المصرف") بدعوة السادة مساهمي المصرف إلى حضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي سيعقد عند الساعة 11 من قبل ظهر يوم الإثنين الموافق بتاريخ 2015/8/31، في مركز المصرف الرئيسي في الضبية.

يخصّص الإجتماع للتداول والتصويت على إقتراحات مجلس إدارة المصرف الآتية:

- 1- الإستماع إلى تقرير مجلس الإدارة العام وتقرير مفوضي المراقبة حول إقتراح إعادة تكوين وزيادة رأسمال المصرف؛
- 2- الموافقة على إقتراح إعادة تكوين وزيادة رأسمال المصرف؛
- 3- الموافقة على إقتراح تعديل المادة 6 من النظام الأساسي بهدف زيادة رأسمال المصرف عبر إصدار أسهم إسمية جديدة؛
- 4- إقتراح تعديل بعض مواد النظام الداخلي للمصرف؛
- 5- أمور متفرقة.

تعتبر الجلسة قانونية بحضور مساهمين يمثلون ثلثي رأس مال المصرف على الأقل.

مجلس الإدارة

سيدروس بنك ش.م.ل.

صرّح رئيس مجلس النواب نبيه بري بأن «القانون غير نافذ»، إلا أنه حتى الساعة، وبعد 7 أشهر، من إطلاق هذا الموقف لم يجر اتخاذ أي خطوة عملية تقضي بتعليق نفاذ القانون. وفيما كان «الرهان» على لجنة الإدارة والعدل للدفع بهذا الاتجاه وإجراء التعديلات المنصّفة للطرفين، أقرت الأخيرة بعض التعديلات «الشكلية» في نيبسان الماضي، مبقية على «إشكاليات القانون».

وكان رئيس مجلس القضاء الأعلى قد اجتمع منذ نحو ستة أشهر مع قضاة الإبحارات لـ «تقريب وجهات النظر» وللحوّل دون التباينات الحاصلة، بمعنى آخر، لتجنب «الفوضى القضائية الحاصلة». وبعد فترة على الاجتماع، أكدت مصادر قضائية أن هناك توجهاً للقضاة لتأخير بتّ الدعاوى، إلا أن فترة التأخير لم تدم طويلاً، حتى بدأ بعض القضاة بإصدار الأحكام المختلفة، تارة بالاستناد إلى القانون الأسبق، وتارة باعتبار القانون الجديد نافذاً.

يقول المحامي ماجد فياض إنه بغض النظر عن الأحكام المتناقضة التي تصدر (سواء تلك التي اعتبرت أن القانون نافذ أو لا)، «هناك حقوق تُكتسب وحقوق أخرى تُهدر جراء هذا التناقض». ويضيف فياض: «لم يعد المرء فعلاً يدرك في ظل أي قانون يتقاضى به أمام القضاء في ظل مسألة الصراع الدائم».

يقول رئيس محكمة تمييز سابق لـ «الأخبار» إن «الاختلاف في الاجتهاد هو شيء طبيعي»، مخففاً من «وهج» التحذير من تناقضات الأحكام التي يثيرها كثيرون من القضاة والقانونيين. يستبعد القاضي إمكانية وصول الكثير من الدعاوى إلى التمييز، وبالتالي «إن الهيئة العامة التمييزية كي تكوّن وجهة نظر، عليها أن تستند إلى قضايا تكون قد وصلت أساساً إلى هذه المحاكم». إلا أن مصدراً قانونياً يقول إنه يحق لأي متضرر من أحكام القضاة العدليين مداعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن أعمال القاضي، «في حال الخطأ الجسيم الذي يفترض أن لا يقع فيه قاض يهتم بواجباته»، وفق ما تنص عليه المادة 741 من القانون.

الوزراء لاتخاذ قرار استثنائي. لكن المتابعين للقضية يعلمون أن الحل ليس بهذه البساطة، والأمر ينتظر صفقة لإحقاق التوازن الطائفي.

رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله، قال إن الاتحاد يقف إلى جانب المياومين، داعياً ممثلي العمال في مجلس إدارة الصندوق إلى اتخاذ الموقف الحاسم وتطبيق القانون، وأن يتوقفوا عن تسهيل وإصرار الصفقات على حساب العمال والموظفين.



# يوم قرّر السعوديون أن يُبيدوا أهل الكويت



لقد فطن عبد العزيز سريعاً إلى جدوى الاستفادة من هؤلاء السلفيين الجهاديين في حملاته التوسعية (مروان طحطح)

يعاونوا الرجال المرابطين هناك. وكانت هذه «الغولة» (كما تسمى في الكويت) إحدى أبراج أربعة شيدت للمراقبة في زوايا الحصن. وجثم آخرون على الأرض، يتربصون للسعوديين ببنادقهم، من خلف «المزاعيل» الكثيرة في السور. وكانت هذه ثقوباً متفاوتة الأحجام حفرت في جدران الحصن، من أجل أن تكون مكمناً للتصويب على الغزاة. فجأة رجفت «الراجفة»، فاشتعلت الأرض والسماء بقذائف مدافع، ورصاص بنادق أربعة آلاف وهابي أطلقوا حممهم دفعة واحدة، في لحظة واحدة، بإشارة من زعيمهم فيصل الدويش.

## السلطان والإخوان

كان «الراجفة» مصطلحاً قرآنياً دالاً على لحظة إفناء الله للعالم، ودكها دكاً، تحضيراً لميعاد القيامة. ولقد تبنى «الإخوان» ذلك المصطلح، ليجعلوه لقب صدمتهم الأولى لأعدائهم عند الحرب. فكانت «الراجفة الوهابية» حملة قصف منظمة تستغرق من الجنود بضع دقائق يُكون فيها معاً عدوهم من دون أي توقف. واعتُبر هذا تكتيكاً عسكرياً جهنمياً، في عالم الجزيرة العربية، في بداية القرن العشرين! ولم يكن بمقدور الأعداء - وهم عادة عصابات قبلية بدوية غير منظمة تعتمد الكر والفر - أن يصمدوا أمام هذا الطوفان من النار الذي ينهال عليهم بلا توقف! ثم إن «الإخوان» أحبوا من تراث «السلف» أسلوباً آخر هائلاً لم تعرفه حروب الصحراء قط، وذلك هو الإقبال بلا إبطار، والزحف إلى الأمام دوماً من دون أي تفكير في التولي، والحرص على الموت بمثل حرص الآخرين على الحياة!

بدأ «القصر الأحمر» يتداعى، تلك الليلة، تحت وابل عظيم من النار. فانقضت عليه صفوف «الإخوان» المتتالية، وهم يهرولون متقدمين باستقامة عجيبة، لا يردعهم رصاص أو جراح أو حتوف. وكان جيشهم في معركة «الجهراء» يتكون من جناحين من الفرسان، وأربع فرق من المشاة: فرقة «مبايض»، وفرقة «فريتان والاثلة»، وفرقة «قرية السفلى»، وفرقة «قرية العليا». وكانت كل هذه أسماء «هجر» استوطنها «الإخوان» في قبافي نجد. وانغزلوا داخلها مهاجرين بأنفسهم من الدنيا متاع الغرور، بأذنين أرواحهم للجهاد في سبيل إعلاء شريعة الله، وتعلم ضوابط الدين المستقيم ونواحيه كما حددها السلف الصالح.

كان هؤلاء «الإخوان» كزراً ساقه الله لابن سعود! ولقد فطن عبد العزيز سريعاً إلى جدوى الاستفادة من هؤلاء السلفيين الجهاديين في حملاته التوسعية، فشمّلتهم بحمايته السياسية المطلقة، منذ أنشأوا أولى خلاياهم في نجد، في حدود عام 1912. ثم إن عبد العزيز لما رأى شدة بأسهم في القتال، عمل على الاستزادة منهم، فمدّ مهاجريهم بأنصار من مختلف القبائل النجدية، وسلّحهم بأجود ما حصل عليه من السلاح الإنكليزي، ومولّهم بخيرات الغنائم المنهوبة... وكانت تلك سياسة ناجحة، فلقد وجد السلطان في «الإخوان» بديلاً ظافراً وضارباً ومنظماً يستغني به عن عصابات البدو الانتهازيين الذين سؤدوا وجهه، في معركتي «جرب» و«كززان» عام 1915. وكذلك نمت تلك الهجر، وربت بـ«إخوان مطيعين لله» حتى صاروا، في عشر سنين، أكثر من ستين ألف مقاتل، يكونون جيشاً وهابياً جهادياً ذا صيت مرعب في كل أنحاء الجزيرة العربية والعراق وشرق الأردن؛ لا سيما بعد المذابح المروعة التي اقترفها أفرادها في معركة «تربة»، عام 1919، ضدّ الحجازيين.

## الفاجر والتاجر

لم يكن ضمن مخططات عبد العزيز آل سعود، عام 1920، أن يفكك الكويت. فهو يعلم جيداً أنها - مثل باقي مشيخات الخليج الصغيرة الأخرى - إحدى المحميات البريطانية. وهو بنفسه قد تعهد للسفير بيرسي كوكس، في البند السادس من اتفاقية «دارين» (بتاريخ 26 كانون الثاني 1915) أن يتحاشى الاعتداء على الكويت، أو التدخل في شؤونها. ثم إن عين سلطان نجد كانت شاخصة، في ذلك العام، نحو بلاد حائل خاصة، ونحو الحجاز تالياً. ولكنّ وقائع صغيرة استجدت، فاشتعلت حرباً ضد الكويتيين.

## جعفر البكاي

تكدّس آلاف الكويتيين فوق بعضهم بعضاً داخل ساحة حصن صغير لا تزيد مساحته على ستة آلاف متر مربع، يسمى «القصر الأحمر» ويشرف على شاطئ «الجهراء». وظلت تفتersh الأرض بين أولئك الألوف من البشر، مئات الجثث التي أخذت في التعفن بفعل حرارة شمس الصيف الكويتي اللاهب... ولم تكن رائحة الموتى فقط هي التي تترك الأنوف في ذلك المحبس البغيض، بل كانت هناك رواائح منوعة أخرى: قئ الجرجي وعرق الأجساد النتن، ويران الأدميين المبعثر في كل مكان، والدواب التي تزاحم البشر على بقعة ظل، ثم إذا اقتضاهما الحال فهي تبول عليهم... ولقد زاد ذلك الهوان عويل النساء اللائي يندبن قتلهن، ونشيج الأطفال الذين يطلبون، منذ الأمس، الماء فلا يجدون منه قطرة واحدة تخفف الظما. لقد صار الماء والطعام مفقودين تماماً في هذا المكان المحاصر من أركانه الأربعة بالآلاف مؤلفة من جنود عبد العزيز آل سعود المتعطشين للعق دماء الكويتيين!

كان الفزع والجزع يفترسان أرواح أهل الكويت، والجوع والعطش يعصران الأمعاء والألسن، والذلل والجذل يلوثان الوجوه والأنوف، والغيظ والقهر يكويان القلوب والعقول... أهذا هو الذي جاءنا طريداً فأويناه، وجائئاً فأطعمناه، وعارياً فكسيناه، وذليلاً فأكرمناه، ومسكيناً فأغنيناه؟! أهذا الذي ردنا عليه ملكه بعد أن باد، ورفعنا له ذكره بعدما ماد، وأمدنا به بمال ورجال وعتة وعتاد؟! أهكذا يكون جزاء الإحسان؟! لا، والمهزلة، أن ابن سعود وجنوده الأجلاف يزعمون أنهم ما جاؤونا بالذبح إلا ليدخلوا أهل الكويت للإسلام! وأي إسلام هذا الذي تذبذبونا لندخلونا فيه؟! وأي إسلام سعودي هذا الذي يقنص أهل الكويت، حينما يخرجون بضعة أمتار من محبسهم في «القصر الأحمر» ليدفنوا قتلاهم، أو ليسحبوا جثث موتاهم من القفلة؟! وأي إسلام يجوع الكويتيين ويعطشهم، ويمنع كل سفينة عوث أن تصل لهم، بل ينهبها، ويقفل بخارتها، على شاطئ «الجهراء»؟! كان المكسسون خلف أسوار «القصر الأحمر»، وفوق أبراجه، وبين غرفه، وفي ساحته، وديوانيته، ومسجده، وإسطبله، قرابة ثلاثة آلاف كويتي (1)، يمثلون معظم أفراد ذلك المجتمع الصغير: الشيب والشباب... السادة والعبيد... الأغنياء والضعفاء... الأطفال والنساء... البدو والحضر... السنة والشبيعة... وكان شيخ الكويت نفسه سالم بن مبارك الصباح بين أولئك القوم المحاصرين، وكان بعض من أفراد الأسرة الحاكمة، مثل الشيخ جابر العبد الله الصباح، جثة مضرجة تفترسها الكواسر في الخلاء! ولم يشك القوم المكسسون، في تلك الجحور الضيقة، نهار الاثنين الحادي عشر من شهر تشرين الأول 1920، أن عاصفة الحرب التي توشك أن تدور رحاها من جديد، في هذه الليلة الشنعاء، ستكون نتيجتها الحتمية إبادة شاملة لأهل الكويت! فلقد كان لهم في هزيمة الأمس، درس، أي درس! وكيف لهم أن يهزموا أولئك الوحوش الذين يسمون أنفسهم «إخواناً»، وما هم ببشر عاديين، بل صنف من الأحياء - الأموات؟!!

غرقت الشمس في البحر، وأطبق فك الليل وزاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، وظلت الريح تسوق إلى الكويتيين المحصورين أصوات خداء الوهابيين البعيد، وهم ينشدون أهازيجهم: «ابراهيم يا عمود الدين، محمد يا رسول الله...» «هبت هبوب الجنة، وين انت يا باغيها»... «خيال الخيل، وأنا أخو من طاع الله»... وشيئاً فشيئاً أخذ نسق الأهازيج يرتفع، وكان ذلك معناه أن الغزاة يقتربون. ولم يلبث الكويتيون حتى بدأوا يلمحون من بعيد جحافل الوهابيين، بعماماتهم التي تميّزهم، وهم يشهرون السيوف، ويرفعون البيارق. كان «الإخوان» يسيرون إلى الحصن صقلاً مستقيمة من ورائها صفوف، وكانهم يقومون إلى صلاة. ثم تمركزوا بمدافعهم الحربية الضخمة فوق رابية قريبة استعداداً لقصف الحصن على من فيه. وصعد بعض الجنود الكويتيين حاملين بنادقهم، إلى «الغولة» الغربية الجنوبية المطلّة على جموع الأعداء، كي

## الخبير

al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
أهل الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

إلى مقابلة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الميجور جون مور ليشكو له ما تعرض له من أذى «الإخوان»، وليطلع على ما يخشاه من مكر ابن سعود بالكويت. وهذا «الميجور» من روع الشيخ التاجر، وطمانه بأن الكويت لا خوف عليها، فهي تحظى برعاية الله وبريطانيا.

وبعد أن اطمان ابن صباح لرضى الرب عنه، أرسل إلى ابن رشيد حاكم حائل، طالباً التحالف معه ضد الخصم المشترك ابن سعود. ولم يضيّع ابن رشيد الفرصة، فقام بإرسال نجدة من الفرسان إلى الكويت، بقيادة الشيخ ضاري بن طوالة. ولم يكن الشيخ سالم بهذا السند من حائل، فسعى إلى أن يوطد علاقته مع شيوخ قبيلة العجمان أعداء ابن سعود، ورحب بهم وبرجالهم، في مشيخته، من بعد أن طردهم عبد العزيز من موطنهم في الأحساء. ثم إن ابن صباح - ولمزيد الاحتياط - أمر بعد أربعة أيام من هزيمة «حمض» ببناء سور جديد ثالث ليحيط بالكويت، ويصد المتربصين به شراً.

لكن هذه التحالفات والاحتياطات الجديدة التي اشتغل عليها ابن صباح، لم تجعله يقطع شعرة معاوية نهائياً مع ابن سعود. فآوفاً للأخير في الرياض وفداً، يوم 30 حزيران 1920، وشكاً إليه ما حصل منه ومن «إخوانه»، وذكره بأفضال آل الصباح على آل سعود في أيام محنتهم في المنفى الكويتي. ويبدو أن عبد العزيز لم يرّقه هذا المنّ عليه، فخاطب من قدم عليه من الكويتيين قائلاً: «أما فضل آل صباح علي -الذي يعيرني به- فالفضل لله، ولا فضل علي لسواه. وأما ما حدث بين جنود الكويت و«الإخوان» من قتال، فلا دخل لي فيه، بل إنني رغبت في منعه، وأما شكواكم مما حصل لكم فمردودة، لأنكم أنتم الذين تدخلتم في ما لا يعنكم». ثم استدرك عبد العزيز، وقال: «إن كان ابن صباح يطلب مني حقوق الصداقة القديمة فأنا أعطيه، وسأرسل معكم ناصر بن فرحان آل سعود ليراضي الشيخ سالم. وأما الأموال التي صادرها جيش الإخوان،

وكان من أسباب ما جرى أن شيخ الكويت الجديد سالم بن مبارك الصباح أظهر توجساً من الانتفاخ المفاجئ لملك ابن سعود الذي ما كاد يستقيم له حكم نجد، حتى ابتلع الأحساء شرقاً، ثم اقتصر بلاد عسير غرباً. ولعل خسداً ما قد خاط التوجس في نفس ابن صباح؛ فهو كان يعرف ماضي آل سعود، في منفاهم الكويتي، أيام كان بعضهم يجيء زرياً تافهاً إلى مجلس أبيه؛ ثم إن ضيق شيخ الميناء التجاري الأهم في الخليج، ما لبث حتى استحال حنقاً، حين علم سالم أن «هجر» الإخوان قد بدأت تقضم من أراضيه هو، وأنهم أخذوا يبنون مستوطنة جديدة سموها «العليا»، بالقرب من آبار ماء كويتية. فأرسل لهم سرية من جنوده قوامها 300 مقاتل بقيادة قريبه دعيح بن سلمان الصباح، ليطردهم من ذلك المكان. إلا أن تلك القوة سرعان ما هزمت، يوم 18 أيار 1920، بعد أن هاجمها قائد «الإخوان» فيصل الدويش بأكثر من ألفين من أتباعه، في مكان يسمّى «خض» (2).

كانت هزيمة شيخ الكويت، مذلة ومهينة. فمن هزموه لم يكونوا سوى أتباع من اعتُبر - يوماً ما - «تابعاً» لأبيه؛ وبدا للشيخ سالم الصباح أن تحالفاته الإقليمية يجب أن يحدث فيها شيئاً من التغيير، وأما تحالفاته الدولية فيجب أن يصير فيها شيء من التمتين. وهكذا فإنه بادر، قبل كل شيء،



كانت «الراجفة الوهابية» حملة قصف منظمة تستغرق من الجنود بضع دقائق،





## شذرات

# بضاعتكم الفاسدة الكاسدة ترد إليكم!

### زياد منة

ربما قلة منا يتذكرون أياماً في تواريخنا المعاصرة والحديثة عندما كان كل طامع في سلطة في بلادنا، أو متطلع لتسلم قيادة أو مستوزر... إلخ يسوغ أفعاله وأقواله بأنها من أجل قضية العرب الأولى، قضية فلسطين. فلسطين كانت قميص عثمان والمنبر الذي استخدمه كثر من السياسيين، من أجل «الصعود» والوصول إلى المنصب. وكما كان تحرير فلسطين وتحريرها تتقدم شعاراتهم قبل الوصول إلى مواقعهم، فقد فقدت موقعها، حتى في خطاباتهم، بعدما وصلوا إلى ما يطمحون إليه.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، يختزل آخرون تبنيهم فلسطين، قضيتنا الأولى والأخيرة لأنها تلخص كل نضالاتنا على الصعد كافة، الوطنية والاقتصادية والفكرية والعقديّة وغيرها، بشعار هنا أو بحركات بهلوانية هناك وتحرك استعراضي في مناسبة ثالثة، وهكذا.

من منظورنا، فلسطين قضية انتماء وطني/ قومي، أيّاً كان تأويل الأخير وتطبيقاته العملية، وليست قضية تضامن. أن تكون وطنياً/ قومياً يعني أن فلسطين قضيتك الحياتية وحتى الشخصية، وعندما تكون فلسطين هي القضية، فإن كل ما قد يتناقض مع هذا المفهوم وجب نبذه.

أما مسألة التضامن مع فلسطين، من نمط «متضامنون» على سبيل المثال، فهو أمر معيب حقاً. التضامن يكون، في ظني، مع الآخر. وبذلك فإن القول بالتضامن مع هذه القضية أو تلك، والمعني هنا فلسطين، يعني أمراً واحداً هو أن هذه القضية تعني قائلها من باب الدعم وليس من منظور التبني. هذه العقلية غير السوية هي التي تقود إلى خيارات اختصار قضية فلسطين والنضال من أجلها إلى شعارات ومقولات وما إلى ذلك من الاستعراضات الفارغة. هذه النظرة العرجاء هي التي تختزل النضال من أجل فلسطين في مجموعة منتقاة من الطقوس التي تتكرر في الأعياد والمناسبات، الوطنية وغيرها! وفي أحدث تجل لهذه النظرة غير السوية لقضية فلسطين، بوصفها تعبير مكثف عن نضالات شعوب أمتنا من أجل التحرر الوطني والقومي والفكري والاقتصادي... إلخ، (انظر إلى مشاركة السيد المنصف المرزوقي، رئيس الجمهورية التونسية الأسبق الذي أعفاه الناخب التونسي أخيراً هو ومن وراءه، من منصبه، في سفينة ماريان الإغاثية التي توجهت في شهر حزيران الماضي إلى الأراضي الفلسطينية المحررة، المسماة مجازاً «قطاع غزة»).

لا ندري كيف نصف تصرف رئيس الجمهورية التونسية الأسبق! هل هو عمل تضامني؟ لنعد قليلاً إلى سنوات حكم السيد المنصف المرزوقي ونسأله مستنكرين: عندما كنت في موقع الرئاسة في تونس، ماذا قدمت لفلسطين؟ وإذا ما قدمت من شيء مادي، لم نسمع به، فهل تناسب ذلك مع ما بمقدورك عمله وأنت في أعلى منصب سياسي في تونس؟!

السيد رئيس الجمهورية الأسبق! هل طالبت بحظر أي تواصل مع العدو الصهيوني وعد أي عمل تطبيعي معه على أنه تصرف يقع تحت خانة الخيانة العظمى! هل طالبت بوضع تحرير فلسطين ضمن مواد دستور البلاد التي ترأستها! هذا بعض مما كان بإمكانك عمله، وهو أضعف الإيمان، لو كنت تعد فلسطين قضيتك الوطنية والشخصية حقاً. وهل اعترضت على حلفائك، الذين جاؤوا بك إلى السلطة، واستخدامهم منبر «الأيبياك» الصهيوني للترويج لحكهم ولحسن نواياهم تجاه أعداء فلسطين!

لو أنك فعلت ذلك لكان بإمكان المرء النظر إلى مشاركة السيد المنصف المرزوقي في سفينة الإغاثية على أنها تجديد لمواقف سابقة. لكن تذكر فلسطين عندما نكأ الناخب التونسي عن موقعك يجعل المرء يقول: هذا التضامن الاستعراضي، مهما كان مصدره، فاسد وبضاعة كاسدة، وتمثيلية لا تنطلي على أحد.

[تنويه: الأخطاء اللغوية والتركييبية، هي من المصدر]

«إلى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز الميجر جي. سي. مور بولتكل أجنّت [يعني: political agent] الدولة البهية القيصرية الإنكليزية بالكويت دام محروسا. بعده، نعرض لسعادتك بخصوص تعديبات الدويش وأتباعه. فبتاريخ 26 محرم 1339 هجماً على الجهرة وفعلاً بموجب ما بيّننا لجنابكم بوقته ونحن ما كنا مستعدين من حيث أننا أمّين بواسطة الجواب من قبولنا لتحكيم الحكومة البريطانية. فالآن الدويش ومن معه نزلوا على الصبيحية وأرسل لنا مندوبين بطلب المسألة على شروط ليست مرضية ولا يمكن نوافق عليها. فبئنا [= فبئنا] عليه بحسب الصداقة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية نطلب المساعدة بدفع هاء إلا [هؤلاء] من هذا الموقع. ولا زلنا شاكرين فضل الحكومة البريطانية. هذا ما لزم ودمتم محروسين. في 6 صفر 1339 هـ. سالم المبارك الصباح حاكم الكويت.»

وقبيل منتصف ليلة 1920/10/20 وصلت السفينة الحربية البريطانية «سبيكل» إلى ميناء الكويت وبدأت ترسل أسهماً نارياً حمراء في الجو حتى الصباح، لتطمئن الشيخ الصباح. ثم رمت طائرة حربية بريطانية مندوب اسمه منديل بن غنيمان يدعوه إلى الدخول في الإسلام، وأن يترك هو وأهل الكويت ما هم عليه من كفر وعُهر، وأن يطهروا مدينتهم من الشيعة، وأن يقطعوا علاقاتهم مع النصاري. فعزّ على الشيخ سالم، رغم ما به من كرب، أن يقبل بمثل هذه المطالب التي تجعله كافراً وداعراً. ولكنّه، من بعد أن ضيق عليه الحصار، لم يجد بداً من أن يقبل العُوج طلباً للفرج!

وأرسل الدويش إلى سالم الصباح، بعد أن بلغه أن الأخير يرضى بالدخول في الإسلام، مفتي «الإخوان» الشيخ عثمان بن سليمان، ليُعلم أهل الكويت أمور دينهم. وكانت مطالب المفتي الوهابي كالتالي: أولاً أن يقَرّ الكويتيون أمامه بأنهم يدخلون الآن في الإسلام ويطبقون أركانه الخمسة. وصاح كل المحشورين في الحصن، وقد صاروا إلى حال مقرّف من الضجر: «أسلمنا... أسلمنا». وكان الشرط الثاني أن يلغى «سوق البغاء»

في المدينة، فقبلوا. ثم رضوا أن يتركوا المنكرات والتدخين، وأن يدخلوا الشيعة عن الكويت، بل إنهم وعدوا أيضاً بأن يطردوا القنصل البريطاني من بلدهم. وأن يهدموا المستشفى الأميركي الذي سمع «الإخوان» بأن أطباءه يقومون بالتبشير بالمسيحية، تحت ستار التطبيب والرعاية الصحية.

وتظاهر الشيخ سالم بن مبارك الصباح بالموافقة على مطالب الإخوان، وأوعز إلى عبد العزيز الرشيد بأن يكتب رسالة إلى «الأخ» فيصل الدويش يخبره بالموافقة على كل شروطه، وأولها الدخول في الإسلام؛ على أن يفك الحصار، وينسحب «الإخوان» من الجهرة إلى الصبيحية. وبعد ذلك، يجيء إليهم سالم الصباح ومعه جميع أهل الكويت، ليشهدوهم كيف أنهم دخلوا للإسلام على أيديهم.

وطبقاً لهذا الاتفاق، انفك الحصار. ففرّ الكويتيون بجلودهم، وهم لا يكادون يصدّقون بأنهم قد أفلتوا!

**حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم**

ما إن خرج أول أصابع رجل الشيخ سالم الصباح خارج المصيصة، حتى بعث مستعجلاً إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الميجور جون مور، بهذا المكتوب.

\* كاتب عربي

«راجفة الإخوان»، وراوهم وهم يقبلون عليهم مقتحمين، أيقن أهل الكويت أن ذلك اليوم سيكون آخر أيام حياتهم!

### اسلمنا... اسلمنا!

ولقد بدت نتيجة معركة بلدة «الجهراء» (أو «الجهري») كما تنطق) محسومة سلفاً. غير أن الكويتيين، وقد أيقنوا أن لا أمل لهم في مهرب أو نجاة، اتخذوا من يأسهم عزماً، فاستبسوا وراء أسوارهم، في الدفاع عن أنفسهم، تلك الليلة، أي استبسال! وكان كلما تقدم إليهم فوج من «الإخوان»، أضلّوه بنيرانهم؛ حتى مات من الوهابيين الذين يعزّ عليهم أن يتولوا يوم الزحف، خلق كثير. ولقد دفعت مذبحه «الإخوان» بقائدهم فيصل الدويش أن يقَرّر الهجوم بنفسه على الحصن حاملاً الراية. لكنّ عدداً من معاونيه أمسكوا به زاعمين له أن لا شيء يستدعي منه ذلك، فالقصر ساقط ساقط، إن ينصل السيف، أو ينصل الجوع، وليس هناك أي داع للعجلة؛ وهكذا هدأ القتال بين الوهابيين والكويتيين، تلك الليلة، حتى حلّ الفجر.

في صباح يوم الثلاثاء 12 تشرين الأول 1920، طلب ابن صباح التفاوض. وكان قد جاءه إلى حصنه، قبل يومين، من فيصل الدويش مندوب اسمه منديل بن غنيمان يدعوه إلى الدخول في الإسلام، وأن يترك هو وأهل الكويت ما هم عليه من كفر وعُهر، وأن يطهروا مدينتهم من الشيعة، وأن يقطعوا علاقاتهم مع النصاري. فعزّ على الشيخ سالم، رغم ما به من كرب، أن يقبل بمثل هذه المطالب التي تجعله كافراً وداعراً. ولكنّه، من بعد أن ضيق عليه الحصار، لم يجد بداً من أن يقبل العُوج طلباً للفرج!

وأرسل الدويش إلى سالم الصباح، بعد أن بلغه أن الأخير يرضى بالدخول في الإسلام، مفتي «الإخوان» الشيخ عثمان بن سليمان، ليُعلم أهل الكويت أمور دينهم. وكانت مطالب المفتي الوهابي كالتالي: أولاً أن يقَرّ الكويتيون أمامه بأنهم يدخلون الآن في الإسلام ويطبقون أركانه الخمسة. وصاح كل المحشورين في الحصن، وقد صاروا إلى حال مقرّف من الضجر: «أسلمنا... أسلمنا». وكان الشرط الثاني أن يلغى «سوق البغاء»

في المدينة، فقبلوا. ثم رضوا أن يتركوا المنكرات والتدخين، وأن يدخلوا الشيعة عن الكويت، بل إنهم وعدوا أيضاً بأن يطردوا القنصل البريطاني من بلدهم. وأن يهدموا المستشفى الأميركي الذي سمع «الإخوان» بأن أطباءه يقومون بالتبشير بالمسيحية، تحت ستار التطبيب والرعاية الصحية.

وتظاهر الشيخ سالم بن مبارك الصباح بالموافقة على مطالب الإخوان، وأوعز إلى عبد العزيز الرشيد بأن يكتب رسالة إلى «الأخ» فيصل الدويش يخبره بالموافقة على كل شروطه، وأولها الدخول في الإسلام؛ على أن يفك الحصار، وينسحب «الإخوان» من الجهرة إلى الصبيحية. وبعد ذلك، يجيء إليهم سالم الصباح ومعه جميع أهل الكويت، ليشهدوهم كيف أنهم دخلوا للإسلام على أيديهم.

وطبقاً لهذا الاتفاق، انفك الحصار. ففرّ الكويتيون بجلودهم، وهم لا يكادون يصدّقون بأنهم قد أفلتوا!

**حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم**

ما إن خرج أول أصابع رجل الشيخ سالم الصباح خارج المصيصة، حتى بعث مستعجلاً إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الميجور جون مور، بهذا المكتوب.

\* كاتب عربي



فإنني أمر لكم من الآن بجمع خُسمها، الذي هو نصيبي، وإرساله معكم لأهل الكويت.

وأما الدقية فهو غنيمة الإخوان.»

وكذلك عاد وقد ابن صباح إلى الكويت، في يوم 1 تموز 1920. وقابل الشيخ سالم مندوب عبد العزيز، فتلاسنّا. ورأى المندوب السعودي رجال حائل في مجلس ابن صباح، ومسرّة الأخير بهم، وما يحضّره من السور حول الكويت. فأضمر ذلك في نفسه. وأخبر به عبد العزيز، حين التقاه، وفهم ابن سعود أنّ سائلاً «يلعب بذيّله». فبعث، من فوره، لقائد جيشه سلطان الدويش، المتمركز في هجرة «الأرطاوية»، ليتجهز لغزو الكويت. وجمع الدويش أربعة آلاف من جنوده، وأقبل بمن معه إلى «الجهراء»، فجر يوم 10 تشرين الأول 1920. وتجهز الشيخ سالم بمن في مدينته من رجال، ويفرسان شمرّ الذين أمده بهم حاكم حائل. وخرج بدوره، في أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل، لصد الغزاة السعوديين.

وفي الساعة السادسة من صباح يوم الأحد الموافق 1920/10/10، زحفت قوات «الإخوان» على قرية الجهراء الكويتية، وتمركزوا في مرتفع يسمى «صيهد ابن الرشيد»، الواقع في الجنوب الغربي من البلدة. كان هجوم الإخوان عنيفاً، لدرجة لم يستمر معها القتال أكثر من ثلاث ساعات، قتلوا فيها من الكويتيين قرابة 300 شخص.

وكان أول من هرب من ساحة المعركة الشيخ سالم الصباح، فقد انسحب إلى داخل حصن بحري صغير يسمى «القصر الأحمر». وانتشرت، من بعد فرار الشيخ، الفوضى في بقية القوات الكويتية المدافعة، واندفع أفرادها بغير نظام، طلباً للسلامة (3). واحتمى الهاربون الكويتيون جميعاً بذلك «القصر الأحمر»، وغلّقوا من خلفهم الأبواب، حتى غص بهم غضاً. وانتشر جنود ابن سعود في البساتين كالجراد، ينشرون الموت والخراب، ويقتلون كل من يقابلهم. وأطبق الحصار الخانق على الكويتيين يومين كاملين، بلا طعام أو شراب. وكانت عيشتهم في الحصن عيشة ضنكا. حتى إذا حلّ مساء اليوم التالي (11 تشرين الأول)، وسمعوا



## الجيش يصل إلى مشارف الفلوجة... و«داعش» يعلن بيعته الموت

المفاجآت الميدانية التي حققتها القوات العراقية المشتركة في ثاني أيام معارك الأنبار، ووصولها إلى مشارف الفلوجة، دفعت سياسيين إلى محاولة إخراج «داعش» من الفلوجة، حيث أعلنت الأخير بدوره بيعته الموت بعد تزايد خسائره

بغداد - محمد شفيق

شهد اليوم الثاني من العمليات العسكرية التي أطلقها الجيش العراقي، أول من أمس، لاستعادة الأنبار من سيطرة «داعش»، تقدماً لافتاً للقوات العراقية و«الحشد الشعبي» ومقاتلي العشائر، ما شكل مفاجأة للمراقبين والمحليلين الذي توقعوا أن تحسم المعركة لمصلحة القوات العراقية إذا استمرت على نفس وتيرة التقدم، فيما



تجري اتصالات لبحث كيفية إخراج «داعش» من الفلوجة وتجنّبها القتال



تساعد الحديث عن «وساطات» و«مفاوضات» مع «داعش» تضمن إخراج عناصره من الفلوجة لتجنب القتال بعد إعلانه «بيعة الموت». وتمكنت القوات المشتركة من الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي» ومقاتلي العشائر من الوصول إلى مشارف مدينة الفلوجة وعزل بعض مناطقها عن مدينة الرمادي، حيث تم تحرير مناطق الشهابي والبوجاسم والحلابسة، فضلاً عن منطقة الطاحونة الواقعة على مشارف مدينة الفلوجة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم هيئة «الحشد الشعبي» النائب أحمد الأسدي.

وأوضح الأسدي في حديث إلى «الأخبار» أن «عمليات تحرير محافظة الأنبار حققت الكثير من أهدافها، وأحزرت تقدماً ميدانياً كبيراً»، مبيّناً أن «العمليات أدت حتى الآن إلى تحرير مناطق الشهابي والبوجاسم، والحلابسة، وبعض المناطق في شمال الصقلاوية (شرق الفلوجة)، فضلاً عن الصقلاوية نفسها والقرى المحيطة بها، إضافة إلى تحرير منطقة الطاحونة على مشارف الفلوجة».

الأسدي أكد قطع الطريق بين الرمادي والفلوجة، وقطع خطوط إمدادات «داعش»، لافتاً إلى أن التنظيم يحاول عرقلة تقدم القوات الأمنية من خلال اتخاذ المدنيين دروعاً بشرية أو ارتكاب جرائم وعمليات قتل بهدف اتهام القوات الأمنية و«الحشد الشعبي»، كما حصل في بقية المناطق.

في غضون ذلك، أبلغ مصدر أمني ميداني في الأنبار «الأخبار» أن الطائرات العراقية وطائرات «التحالف الدولي» نفذت غارات وضربات على مواقع ومعامل لـ«داعش» استمرت منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى ساعات ما قبل الإفطار، مؤكداً أن تلك الضربات كان لها وقع كبير على الأرض لمصلحة القوات المشتركة العراقية. في موازاة ذلك، كشف الخبير الأمني

والمختص في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، أن عدد قتلى «داعش» خلال الـ48 ساعة الماضية تجاوز 200 مبيّناً أن تلك الخسائر دفعت التنظيم إلى إعلان «بيعة الموت» التي لا يحق بموجبها للمبايع الهروب أو الوقوع أسيراً.

ويضيف الهاشمي في حديث إلى «الأخبار» أن «داعش أعلن مبايعة ألف شخص للتنظيم وفق تلك البيعة. داعش حشد بشكل كبير لهذه المعركة، لأنه يعتبرها الحاسمة». ورجح أن تنتهي المعارك خلال الأيام المقبلة في حال اعتمدت القوات المشتركة على التحرير فقط، ومن ثم البدء بعمليات جديدة للتطهير، كون التطهير يستغرق وقتاً طويلاً. في تلك الأثناء، كشف عضو في لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، اسكندر وتوت، عن قيام سياسيين، لم يستمهم، بالتفاوض مع «داعش»

اليمن

## العدوان يطلق معركة «تحرير عدن» برعاية إمام

شنت المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان هجوماً على مدينة عدن «لتحريرها» بدعم وتسليح إماراتيين. تصدّى له الجيش و«اللجان الشعبية»، ما مكّنهم من استعادة معظم المناطق، ما عدا مطار عدن الدولي

في توقيت مثير للتساؤلات والريبة، شنت المجموعات المسلحة المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، يوم أمس، هجوماً على مدينة عدن، تحت عنوان «السهم الذهبي لتحرير عدن»، مسنودة جواً وبحراً بمقاتلات التحالف الذي تقوده السعودية. المعركة التي تُعدّ الأوسع والأهم ميدانياً، لاعتبارات عدة، بدأت بعد ثلاثة أيام من سريان الهدنة الإنسانية المفترضة، ما أتاح للتحالف ومسلحيه في الداخل إعادة التموضع جنوباً، لشنّ الهجوم المضاد. وعلمت «الأخبار» أن هذه العملية تم الإعداد والتخطيط لها منذ فترة ليست بعيدة، وأنها تمت برمتها بتخطيط وتمويل وإشراف إماراتي. وأفادت المعلومات بوصول باخرة

وانطلقت العملية فجر أمس، بإسناد بحري وجوي مباشر من قوات التحالف (أ، ب)



تم قطع الطريق بين الرمادي والفلوجة وخطوط إمدادات «داعش» (أ، ب)



من السماح بتنفيذ تلك المخططات أو أن تتورط الحكومة في ذلك. من ناحيته، أكد مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن القيادي البارز في

أن «السياسيين الدواعش في الحكومة والبرلمان يحاولون إنقاذ أقرانهم بعد تضيق الخناق عليهم في الفلوجة وقرب نهايتهم»، محذراً

من أجل إخراج عناصرهم من الفلوجة مع المدنيين الذي ينزحون من المدينة. وأكدت وتوت في حديث إلى «الأخبار»

اليمني و«اللجان الشعبية»، بحسب مصادر عسكرية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن هذه المصادر أن المقاومة الشعبية استعادت مطار عدن بالكامل وأجزاء واسعة من منطقة خور مكسر بعد مواجهات خلقت عشرات القتلى والجرحى». غير أن الجيش و«أنصار الله» شنوا هجوماً بعد ظهر أمس، تمت خلاله استعادة جميع المناطق ما عدا المطار الذي يحاصره حالياً الجيش و«اللجان الشعبية».

ومنذ دخول الجيش و«أنصار الله» إلى عدن في نهاية آذار الماضي، حاولت المجموعات المؤيدة لهادي السيطرة على المرافق العامة في المدينة من دون نتيجة. وتمكن الجيش و«اللجان» من السيطرة قبل أسابيع على المطار الدولي في عدن، بعد معارك عنيفة.

وانطلقت العملية، أمس، بإسناد بحري وجوي مباشر من قوات التحالف لاستعادة السيطرة على خور مكسر ومنطقة المطار. وكثفت طائرات العدوان غاراتها الجوية منذ الخامسة فجراً، حيث استغرقت العملية خمس ساعات، شنّ التحالف خلالها غارات على مواقع وتجمعات الجيش و«اللجان الشعبية» في منطقة العريش والممدارة ومطار عدن وغيرها. وبحسب مصادر عسكرية، قصفت بوارج بحرية تابعة للتحالف تجمعات لـ«اللجان الشعبية» والجيش في منطقة العريش شرق عدن وفي الطريق الساحلي في خور مكسر ومدخل مدينة كريتر. وأكدت وكالة «سبا»

أسلحة إلى عدن، وحصول إنزال في البريقة، تضمن 150 آلية عسكرية ونحو ألف مقاتل معظمهم من اليمنيين المدربين في السعودية. وتم توزيع الأسلحة بين قوة «الفرقة الرابعة»، وهي من الموالين لهادي، أما الأسلحة الرشاشة والمتوسطة فكانت من حصة تنظيم «القاعدة». وفجر أمس، تحركت الآليات العسكرية، واتخذت 50 منها الطريق البحري، بينما سلكت 44 آلية طريق الملاحات، وتوجه المقاتلون نحو «دوار كالتكس» في المدينة، حيث تمركزت، وقد تم إحصاء أكثر من ألف مقاتل من «القاعدة» والقوى الجنوبية، مسنودين بقصف جوي جنوني مهد للعملية.

الهجوم الذي جاء في ظل هدنة لم تطبق، وكان مقرراً أن تتواصل حتى نهاية شهر رمضان الحالي، انطلق أيضاً في لحظة إقليمية مفصلية تحاكي وزن مدينة عدن واستعادتها في حسابات التحالف السعودي، إذ يمكن وضع توقيت شنّ العملية في موازاة الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بين إيران والغرب حول الملف النووي، في محاولة سعودية للردّ في الميدان اليمني استباقاً لأي تغيرات عسكرية وسياسية مقبلة، من دون إغفال الحديث، الذي ازداد أخيراً، عن اتفاق بين حركة «أنصار الله» وزعماء جنوبيين على تسليم الجنوب إلى قيادات محلية.

وتمكن المقاتلون الموالون لهادي أمس من السيطرة على مطار عدن وعلى أجزاء من المدينة الجنوبية بعد معارك عنيفة مع الجيش



## «حماس» ترفض الإفراج عن «أسرى إسرائيليين»

معلومات عن الإسرائيليين المحتمل وجودهما في غزة بشرط الإفراج عن أسرى حُرِّروا ضمن صفقة شاليط عام 2011 وأعدت إسرائيل اعتقالهم، وعددهم سبعون. في هذا السياق، ادعت القناة الإسرائيلية الثانية أن «حماس» نفذت خدعة مع جيش الاحتلال في قضية منغستو. ووفقاً لتقرير القناة، فإن مفاوضات غير مباشرة بعد أسبوع من تسلل منغستو إلى القطاع، طلب خلالها الجانب الإسرائيلي تسليمه المواطن الإسرائيلي والتعامل مع القضية على ذلك، وتم الاتفاق على أن يكون التسليم على حاجز بيت حانون شمالي القطاع. وأضافت القناة: «حماس حاولت خداع جيش الاحتلال، فقد انتظر الجنود في الممر على الحاجز، ولكنهم فوجئوا بأن ناشطين من حماس قد أحضروا شخصاً آخر، يعتقد أنه إريتيري وصل إلى غزة عبر مصر، ليرفض الجنود تسلمه ويعيدوه إلى غزة».

مانغيستو وهو إسرائيلي من أصل إثيوبي من سكان مدينة عسقلان القريبة من غزة، فيما ذكرت أن الثاني من بدو الأراضي المحتلة

### الزهار: «حماس» مستعدة لتقديم معلومات عن الإسرائيليين بشروط

عام 1948 دون أن تكشف عن اسمه. وزار نتنياهو الجمعة الماضية عائلة مانغيستو. في المقابل، قال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمود الزهار، إن حركته مستعدة لتقديم

باحثان جثتي جنديين منذ الحرب الأخيرة صيف العام الماضي. لكن الحركة ترفض الحديث عن ملف الأسرى والمفقودين، مشترطاً أن تفرج إسرائيل عن أسرى صفقة «شاليط» الذين أعادت اعتقالهم مجدداً. وكان وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعالون، قد قال أول من أمس، إن «الحكومة الإسرائيلية لن تعقد صفقة تبادل للأسرى مع حماس مقابل إفراج الحركة عن مواطنين إسرائيليين اثنين تحتجزهما». وأضاف يعالون للإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن تل أبيب تطالب «حماس» بالإفراج عن «المواطنين الإسرائيليين دون قيد أو شرط»، مشيراً إلى أن الاثنين اللذين يجري الحديث عنهما «يعانيان اضطرابات نفسية، وأنهما دخلا القطاع بمحض إرادتهما». وتابع قائلاً: «إسرائيل حاولت إطلاق سراح مواطنيها بوسائل مختلفة، في ظل تعميم إعلامي». وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن أحد المحتجزين هو أبراهام

وصفت حركة «حماس»، تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، التي دعا فيها إلى الإفراج عن «أسرى إسرائيليين» مفقودين في قطاع غزة بأنها «منحازة». وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة، سامي أبو زهري، أمس، إن تصريحات بان «مثيرة للاشمئزاز». وأضاف أبو زهري: «بان كي مون مجرد أداة لخدمة المصالح الإسرائيلية.. يجب على المجتمع الدولي، أن يعمل على إنهاء مأساة ستة آلاف فلسطيني في سجون الاحتلال قبل الحديث عن الجنود الإسرائيليين القتلة». وتأتي دعوة بان إلى «اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإعادة الأسرى الإسرائيليين المفقودين في غزة»، بعدما طالب رئيس حكومة العدو، بنيامين نتانياهو، المجتمع الدولي، بالضغط على «حماس» في هذا الشأن. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في التاسع من الشهر الجاري، اختفاء إسرائيليين في غزة العام الماضي، وهو يتهم «حماس»

«تحالف القوى العراقية»، رافع العيساوي، وقريبه فالح العيساوي نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار، يجريان اتصالات مع شيوخ عشائر ووجهاء في الفلوجة فضلاً عن قيادات بعثة لبحث كيفية إخراج «داعش» وتجنيد المدينة القتال. وكشف المصدر أنه يجري فعلياً الحديث عن تخصيص ممرات آمنة لخروج المدنيين. إنسانياً، حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان من تفاقم الأوضاع الإنسانية في مناطق الصراع، وتزايد الانتهاكات وارتكاب «داعش» لجرائم الإبادة الجماعية. عضو اللجنة فاضل الغراوي أكد لـ«الأخبار» أن «داعش اتخذ إجراءات خاصة في الفلوجة الهدف منها الإبادة الجماعية المنهجية للمدنيين الذين يخالفون تعليماتهم». وأشار الغراوي إلى قيام «داعش» بتفخيخ كافة الجوامع والمآذن والدور السكنية والطرق المؤدية إلى الفلوجة والمؤسسات الرسمية فيها بقصد إيقاع أكبر الخسائر البشرية والمادية فيها بقصد الإبادة المنهجية، لافتاً إلى أن التنظيم الإرهابي عمل على الاستهداف المباشر للعوائل والنساء والأطفال الذين اختطفهم وطلب الفدية من ذويهم.

من جهته، قال المتحدث باسم مجلس محافظة الأنبار، عبد عماش، إن «تنظيم داعش أطلق ليلة أمس (الاثنين) واللييلة التي سبقتها الرصاص على بعض العوائل التي حاولت الفرار من المدينة، واحتجز المدنيين في مدينة الفلوجة، ومنعهم من الخروج».

## استراحة

### 2047 sudoku

		2			6		8
3	2				9		1
		9	4	1			
	8	3	6				9
2	4					1	6
	7		2	5			3
		6	7	2			
7	4				2		3
6	5			9			

### حل الشبكة 2046

8	6	1	3	4	9	2	7	5
7	3	4	5	2	8	9	6	1
9	5	2	7	6	1	4	8	3
2	7	6	1	3	4	5	9	8
1	8	5	9	7	2	3	4	6
4	9	3	8	5	6	1	2	7
6	1	7	4	9	3	8	5	2
3	2	9	6	8	5	7	1	4
5	4	8	2	1	7	6	3	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2047

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام فرنسي (1703-1770) من رواد فن الروكوكو أي فن التزيين الداخلي الذي ظهر في القرن الثامن عشر واختفى بعد الثورة الفرنسية. من تحفه الفنية لوحة «زينة فينوس» 8+3+6+2+7+5+4 = طبقة صوت النساء العالي 3+6+7+8+9 = موسيقي بولندي 11+10+1+4 = جاهل ووقح

حل الشبكة الماضية: زياد الرفاعي

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2047

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- قصة من كتاب الأرواح المتحيرة لجبران خليل جبران - 2- مدينة سويسرية - مكان يُحتَمى به أثناء الغارات الجوية - 3- تنهمر من العيون - شعار للجيش اللبناني - 4- مدينة إيرانية - من المكسرات - 5- خلاف خشبي - راقصة مصرية - 6- من أسماء البحر - لبث ورفيال - كلام أو كل لفظ - 7- نهر أوروبي يمر عبر سويسرا وفرنسا وألمانيا وهولندا ويُعتبر أهم وأطول الأنهار في القارة الأوروبية - إحسان - خاصته وملكه - 8- الموت والهالك - رتل من السيارات - 9- شاي بالأجنبية - مدينة سياحية بلغارية على البحر الأسود - 10- معروف بالحجر الشديد الذي يُقدح به أو حجر النار

### عمودياً

1- شاعر لبناني راحل كان يُعرف بشاعر القطرين - 2- للنمني - أشغال - 3- بيتلح اللقمة أو الطعام - يعترض على القرار - 4- عاتب الشخص - مدينة فرنسية - 5- من آلهة الفراعنة كان حارس الموتى وله رأس ابن أوى - 6- حرف جر - من الحيوانات - من الأزهار - 7- في القميص - منشابهان - يُطلق من الأسلحة الحربية - 8- الأخ - يُستخرج من بعض الحيوانات ويُعمل منه البسة - 9- ضوء الصباح - خشية الحائك - ضمير متصل - 10- الإسم الحركي لجاسوس مصري عمل داخل إسرائيل مدة طويلة لصالح المخابرات المصرية وتم بث مسلسل تلفزيوني ناجح عن حياته

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- موز - النصب - 2- أطلس - ربو - 3- راحيل - سيرك - 4- ف - شعر - 5- آلة - أحد - أ - 6- لب - الناطور - 7- تاتشر - نف - 8- يسر - ود - لوم - 9- بنكوك - 10- وليم الفاتح

### عمودياً

2- مارشال تيتو - 2- وطا - لباس - 3- زلحفة - ترتبي - 4- سيف - أش - نم - 5- الروكا - 6- لو - شحن - دول - 7- سعدان - كف - 8- صرير - طفل - 9- بيز - أو - وقت - 10- بوكو حرام

## ساراتية

استهداف طائرات العدوان مصافي عدن في البريقة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها، فضلاً عن استهداف شاحنات محملة بالخضروات في المدينة.

من جهته، قال مدير مكتب هادي محمد علي مارم، إن «هذه العملية أطلق عليها اسم السهم الذهبي لتحرير عدن»، مضيفاً أن «هادي يتولى الإشراف مباشرة على تنفيذ هذه العملية من غرفة العمليات في الرياض». وأوضح مصدر عسكري في عدن أن «قوات عسكرية يمنية دُرِّبت أخيراً في السعودية تشارك بقوة في القتال مع المقاومة الشعبية ضد ميليشيا الحوثي وصالح في منطقة العريش ومعسكر الصولبان شمال مطار عدن». وأضاف المصدر أن هذه القوات «تمكنت من طرد الحوثيين من هذه المواقع، كما أغلقت الطريق المؤدي من الشيخ عثمان في الغرب إلى مطار عدن لمنع وصول أي إمدادات عسكرية، وتم تطهير خور مكسر»، إضافة إلى سيطرتهم على حي الصولبان الذي يقع فيه مقر القوات الخاصة. من جهة أخرى، أدت الغارات الجوية لطائرات العدوان، يوم أمس، إلى مقتل 26 شخصاً وإصابة أكثر من 55 آخرين، وذلك باستهداف أحياء سكنية في العاصمة صنعاء ومحافظة صنعاء وحجة. وفي محافظة عمران، استهدف العدوان مصنع إسمنت عمران بعدد من الغارات، أدت إلى تدمير المصنع بشكل كلي، فيما استهدفت 12 غارة شاحنة محملة بالدقيق. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



## الفصائل الفلسطينية تتراجع في اليرموك... وتفجير نفق في الزبداني

بعد ساعات من السيطرة على حي السلطاني ونقاط أخرى في الزبداني، عمل الجيش السوري والمقاومة على تثبيت تحصيناتها فيها. في وقتٍ تراجعت فيه الفصائل الفلسطينية داخل مخيم اليرموك، بعد هجوم مزدوج لتنظيمي «داعش» و«النصرة»

### أحمد حسان

عملت قوات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية، أمس، على تثبيت تحصيناتها في عدد من النقاط العسكرية المتاخمة لدوار الكهرباء وشارع الحقل الأصفر على جبهة مدينة الزبداني، مثبتتين بذلك قطع المدخل الرئيسي للمدينة، الذي يصلها بمواقع المسلحين في بلدة مضايا، إذ تتجه مجريات المعركة نحو تأمين التطويق الناري للمدينة، ولعابرها الأبعد. تأمين تجلّي أمس، بقيام وحدات الهندسة في الجيش والمقاومة بتفجير

### قتل عدد من عناصر وقيادي «أحرار الشام» في تفجيرين انتحاريين

نفق بطول 350 متراً، في طاعة الوزير (جنوب الزبداني)، كانت تستخدمه الفصائل المسلحة في عملية الربط والاتصال اللوجستي مع مقاتلي المعارضة في منطقة بقين (جنوب شرق الزبداني)، ما أسفر عن تدميره بالكامل. الإنجاز في الزبداني أفضى، بحسب مصادر عسكرية سورية، إلى سلسلة من الطلبات التي وردت إلى القيادة الميدانية للجيش على الأرض من قبل التنظيمات المسلحة في المدينة، من خلال الوساطات الأهلية، بهدف البدء بمفاوضات من شأنها أن تضع حداً لحالة التدهور الميداني لمقاتلي المعارضة

قتل  
أمس أكثر  
من 13  
مسلحاً من  
«شهداء  
اليرموك»  
(الناضول)

خلال الأسبوع الماضي، غير أن «الموقف الثابت للجيش أنه لا تفاوض مع التنظيمات

وخصوصاً في اللحظات التي تنهاوى فيها قدراتها العسكرية، ويكبتها فيها الجيش خسائر فادحة، سواء في الماديات أو في الأرواح»، تؤكد المصادر ذاتها. إلى ذلك، ومع تدمير نفقين جديدين للمعارضة في العمق الشمالي من حي جوبر الدمشقي، كانت جبهة مخيم اليرموك تشهد تطوراً نوعياً منذ الساعات الأولى من فجر أمس، تمثلت في اضطراب الفصائل الفلسطينية إلى التراجع من عددٍ من نقاط سيطرتها داخل المخيم، جراء الهجوم المزدوج الذي قام به كل من «داعش» على القسم الجنوبي من شارع اليرموك، و«النصرة» في الشق الشمالي الشرقي من شارع فلسطين وبعض الحارات في حي التضامن، ما أدى إلى اشتعال جبهة المخيم على مدار ساعات يوم أمس. في المقابل، أكدت مصادر فلسطينية، في اتصال مع «الأخبار» أن العملية بدأت بسلسلة من الاستهدافات التي قام بها «داعش» في اليرموك، ما أدى إلى تأمين التغطية على تحرك «النصرة» في شارع فلسطين الموازي، وهو ما تضعه المصادر في سياق «التعاون المشترك بين إخوة الفكر»، مؤكدة أن «معركة اليرموك، بشكل عام، هي معركة كره، وهذا لا يعني أن هؤلاء قد سيطروا سيطرة مطلقة على اليرموك».

في موازاة ذلك، واصل الجيش السوري عملياته في محيط مدينة تدمر في ريف حمص، إذ كانت ساعات نهار أمس قد شهدت استمراراً في الاشتباكات العنيفة في المناطق الشرقية للسيارات الغربية المتاخمة لمدينة تدمر، بالتزامن مع تنفيذ سلاح الجو عدداً من الغارات التي طاولت مواقع مقاتلي «داعش» في المناطق الشرقية والشمالية المحيطة بمدينة تدمر، ولا سيما في قريتي أبو طولة ومرهطان،

ما أفضى إلى سقوط العشرات من مقاتلي التنظيم بين قتلى وجرحى. إلى ذلك، قتل عدد من عناصر مقر «الشرطة» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» وأصيبوا عندما فجر انتحاري نفسه بالقرب من المقر الواقع في مدينة سلقين في ريف محافظة إدلب. كذلك قتل عدد آخر من عناصر حركة «أحرار الشام»، من بينهم قائد «كتيبة أبو طلحة الأنصاري» المدعو أبو عبد الرحمن، في تفجيرين انتحاريين استهدفاً مقرّاً عسكرياً في قرية أبو طلحة قرب سلقين، فيما استهدف سلاح الجو مواقع «النصرة» في بلدي التمانعة والهبيط، فضلاً عن قرى الفطيرة وحاس والحامدية في ريف المحافظة، في وقت قتل فيه القائد الميداني في «لواء عاصفة الشمال» التابع لـ«الجيش الحر»، محمد المولى، إثر اشتباكات خاضها اللواء مع مسلحي «المكتب الأمني» التابع لـ«الجبهة الشامية» في مدينة أعزاز شمال محافظة حلب.

كذلك، أفضى تقدم الجيش السوري في حي غويران، أحد أكبر أحياء مدينة الحسكة، إلى تأمين الطريق الواصل بين الحسكة والقامشلي، وتمهيد الطريق لاستعادة سيطرة الجيش على عددٍ من النقاط التي تخلخلت فيها تحصينات «داعش». وهذا ما انعكس بدوره، يوم أمس، بعودة الكثير من أهالي الحسكة الذين نزحوا من المدينة جراء تصاعد وتيرة الاشتباكات خلال الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، وفي سياق الصراع المتواصل بين التشكيلات المعارضة في جنوب البلاد، قتل يوم أمس أكثر من 13 مسلحاً من «لواء شهداء اليرموك» عند حاجز عين زكر، في وادي اليرموك بالريف الغربي لمحافظة درعا، إثر عملية نفذها مقاتلو «جيش الفتح»، وقاموا خلالها بالولوج إلى الحاجز عبر سيارة مدنية، موجّهين نيران أسلحتهم الفردية إلى عناصر الحاجز.



### ذكرى

باسمه تعالى  
للضلع المكسور بنده وجع الكون  
لجرح عليّ عند الفجر  
للنور الأتي يحمل خبزاً وسلاماً  
ذكرى أربعين  
يصادف نهار الخميس 2015/7/16  
ذكرى مرور أربعين يوماً على  
استشهاده

شهيد الدفاع المقدس  
الشهيد المجاهد  
رواد محمد المقداد



والده المؤهل الأول المتقاعد محمد  
ضاهر المقداد.  
شقيقاه: ماين ويامن.  
يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء  
حسيني  
المكان: مجمع المجتبي (ع) - الحدت.  
الزمان من الساعة 4 حتى 5 بعد  
الظهر.  
لكم من بعده طول البقاء.

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
الهبوب  
والوفيات



03/662991

من أي  
منطقة في  
لبنان، يومياً  
من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

### وفيات

والده رستم يوسف عازار  
والدته منيرة سعيد الحلبي  
زوجته ميتاً دونالد Bahr  
أبناؤه: رستم، جاد، داريوس  
ابنته اليسار  
شقيقته: غادة رستم عازار زوجة  
المهندس تموز إلياس قنيزح  
وعائلتها  
شقيقه: غازي رستم عازار زوجته  
المهندسة إلهام مكرم حنوش  
وعائلته

أعمامه: عائلة المرحوم فريد يوسف  
عازار  
عائلة المرحوم إلياس يوسف عازار  
عائلة المرحوم ريمون يوسف عازار  
عمّاته: عائلة المرحومة فريدة يوسف  
عازار أرملة القنصل بطرس أبو  
شديد

رئيسه يوسف عازار أرملة الشاعر  
إيليا أبو شديد وعائلتها  
أخواله: عائلة المرحوم الدكتور خليل  
سعيد الحلبي

عائلة المرحوم سليم سعيد الحلبي  
المهندس منير سعيد الحلبي  
وعائلته

خالته: أتنا سعيد الحلبي أرملة  
أنيس سماحة وعائلتها

وعموم عائلات: عازار، الحلبي،  
Bahr، زخور، قنيزح، حنوش،  
مسعود، النفيلي، أبو شديد، صليبا،  
فرع، سماحة وأنسباؤهم في الوطن  
والمهجر وعموم أهالي المطيب  
والجالية اللبنانية في غانا ينعون  
إليكم بمزيد من اللوعة والأسى  
المأسوف على شبابه

رستم رستم عازار  
مهندس كيميائي  
المنتقل إلى رحمته تعالى في نيس  
- فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه  
2015/7/10 عن عمر 49 سنة.

تقبل التعازي في صالون كنيسة  
مار يوسف، المطيب أيام الأربعاء  
والخميس والجمعة في 15، 16، و17  
تموز الجاري من الساعة الثالثة بعد  
الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد  
وصول الجثمان وذلك يوم الجمعة  
في 17 تموز الجاري، تمام الساعة  
الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار  
يوسف، المطيب ومن ثم يوارى  
الثرى في مدافن العائلة.

لكم من بعده طول البقاء والبقاء  
للافة

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع  
للكنيسة

واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الإداريون والموظفون والعمال في  
شركات

Azar Chemical Industries Ltd

City Paint Supply Ltd

Synrez Industries (Gh.) Ltd

في غانا - غرب أفريقيا

ينعون إليكم بمزيد من اللوعة  
والأسى

المأسوف على شبابه

المدير التنفيذي

رستم رستم عازار

مهندس كيميائي

المنتقل إلى رحمته تعالى في نيس  
- فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه 10

تموز 2015 عن عمر 49 سنة

لكم من بعده طول البقاء.



## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار لزوم الكشف العام على المجموعة الثانية والكشف على الاجزاء الساخنة على المجموعة الاولى في معمل صور وهي من نوع GE frame 6B. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجانية من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان- طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/10 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس جان شكر الله التكيليف 1348

### إعلان

تعلن شركة كهرياء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محولات توتر منخفض / متوسط مختلف الفدرات (عدد 120)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء سبعمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 آب 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مवास التكيليف 1319

### إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس فرنسوا الياس المعاملة التنفيذية: 2015/680 المنفذ: جميل محمد علي الحبال ورفاقه المنفذ عليهم: محمد صالح عثمان الحبال وطارق عثمان الحبال ومحمد حسان عثمان الحبال وخديجة عثمان الحبال وغادة عثمان الحبال. السند التنفيذي: قرار محكمة الدرجة الاولى بيروت تاريخ 2015/2/26 حكم 2015/79 تاريخ التنفيذ: 2015/4/11 تاريخ محضر الوصف: 2015/5/20 تاريخ تسجيله: 2015/5/22

ان العقار المطروح للبيع: وهو كامل العقار 539 المصيطبة وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين ودرج خارجي وتحت البناء يوجد قبو الطابق الارضي مقسوم الى شقتين اول شقة تحتوي على غرفتين وازاروب ومطبخ وحمام وبرندا، الشقة الثانية تحتوي على غرفة ودار وايبوان ومطبخ وحمام وبرندتين ومنافع. الطابق الاول يحتوي على مدخل وثلاث غرف ودار ومطبخ وبرندا وحمام وسطح ومنافع. مساحته: 529 متراً مربعاً

حدود العقار: شمالاً العقار 2646 - غرباً العقار 312 - شرقاً العقار 182 - جنوباً العقار 181 و2442 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات الموصوفة اعلاه علماً أن العقار مشغول على سبيل الاجارة من قبل ثلاثة مستأجرين.

قيمة التخمين: 2,420,610/دولار أميركي بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: 2,420,610/دولار أميركي. موعد المزايدة ومكان اجرائتها: يوم الاثنين الواقع فيه 2015/10/12 الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني العقار الموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب ذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت فاطمة دياب عمر

### إعلان بيع بالمعاملة 2013/425

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/7/29 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج انطوان كورية ماركة نيسان 350Z موديل 2008 رقم /413297/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.ج.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /\$24518/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$15300/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /\$10500/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /713,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2014/1580

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/7/29 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طوني ريمون ابراهيم ماركة فولكسفاكن Eos موديل 2008 رقم /337066/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.ج.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /\$18515/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7432/ والمطروحة بسعر /\$6000/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /552,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان

تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الاسعار لإنشاء ممر يتسع 19 كابل توتر متوسط في محطة بصاليم الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجانية من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر- الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/14 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس جان شكر الله التكيليف 1367

### إعلان

صدر عن المديرية العامة للأمن العام البيان الآتي: تُعلم المديرية العامة للأمن العام الكفلاء الذين يقيمون ضمن نطاق عمل مركز مدحت الحاج الاقليمي ومركز أمن عام الشويفات الاقليمي، أنه واعتباراً من تاريخ 2015/07/27 سيتم إيقاف العمل بتجديد الاقامات للرعابا العرب والاجانب عبر مراكز لبنان بوست وبالتالي عليهم تقديم طلبات التجديد حصراً في المركزين المذكورين وذلك بهدف الحصول على بطاقة الإقامة البيومترية الذكية، مع التأكيد على إلزامية حضور العربي والأجنبي مع الكفيل عند تقديم طلب تجديد الإقامة (من الانموذج القديم)، ووجوب تقديم هذه الطلبات قبل فترة خمسة ايام على الاقل من انتهاء مدة صلاحية السمة بالنسبة للطلبات الجديدة وانتهاء صلاحية الإقامة في حال التجديد.

### إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي طلبت السيدة ميشلين اسبر كرم بوكالتها عن كابي روجه كرم الوكيل عن انطوان جرجس حداد احد ورثة المازقيس ابو قيس سندرات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات رقم 266 مارجرس ومخايل 102 و 198 و 199 و 201 مارالياس و 1094 و 741 اراضي زحلة وبالقسم 3 من العقار 284 البربارة والاقسام 2 و3 و5 من العقار 102 مارالياس.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري ليلي الحويك

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر الى المنفذ عليه جمال حسني حوماني من بغروة ومجهول محل الإقامة، وعملاً بالمادة 409 أ.م.ج. تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/188 والمتكونة بين فرنسينك ش.ج.ل. وبينك انذاراً تنفيذياً بموضوع سندرات وقرض وحساب جاري وفوائد ما مجموعه 906318,99 د.ا. عدا الرسوم والملحقات.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحك بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.

رئيس القلم حسن ايوب

### إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريه موجه للسيد علي منير عبد النافع الشريف المقيم اصلاً في الصفرا - الطريق الساحلية مقابل مجمع صفرا مارين بلوك C وحاليا مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2014/866 الإقامة بوجهك من جمعية مالكي العقار رقم 322 الصفرا - مجمع صفرا مارين كروزز بموضوع تنفيذ نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /16817/ د.ا. إضافة الى الفوائد والرسوم. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حرك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي الياس ريشا موجه للسيد ابلي انطوان ابراهيم المقيم اصلاً في الصفرا - الطريق الساحلية مقابل مجمع صفرا مارين بلوك D وحاليا مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2014/723 الإقامة بوجهك

من جمعية مالكي العقار رقم 322 الصفرا - مجمع صفرا مارين كروزز بموضوع تنفيذ نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /13096/ د.ا. إضافة الى الفوائد والرسوم. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حرك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي الياس ريشا موجه للسيد اياد حاتم سلطان المقيم اصلاً في الصفرا مجمع صفرا مارين كروزز القسم رقم 12A شقة 142 وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2012/1081 الإقامة بوجهك من جمعية مالكي العقار رقم 322 الصفرا - مجمع صفرا مارين كروزز بموضوع تنفيذ نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /6347/ د.ا. إضافة الى الفوائد والرسوم. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حرك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون طلب حسن نجيب سابق لموكله نجيب علي رعد أحد ورثة علي محمد رعد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3261 حاصياً للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل المعاون في مرجعيون متري مبيض

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلبت سلام نور الحركة المشتركة من حسني، زهير، سالم، نظيره، هيفاء، يوسف نور الحركة سندرات ملكية بدل ضائع للعقار 7/806 برج البراجنة وعن حصتها في ما خص العقار 2144 برج البراجنة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبدا نايفه شبو

### شركة رائدة

في صناعة القوالب البلاستيكية

تطلب إختصاصي في:

CNC - مخرطة - فريزة -

تجميع وتصميم

ت : ٠٥/٨١٠٥٩٠

Email:hr@doriane-copar.com

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
جورج انيس فوش	14995	RR139381617LB
وفيق ابراهيم بدور	150765	RR139381625LB

التكيليف 1349

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى دائرة المراقبة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
leather house trading general international محمد عقيل مروة	2371924	RR136822933LB	2015/05/13	2015/06/02
شركة السيراميك العامة ش.ج.ل. جيسيكو	2060243	RR136822964LB	2015/06/04	2015/06/22

التكيليف 1349

### إعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
عباس شرف الدين	2168929	RR009974771LB	2015/05/26	2015/06/08

التكيليف 1349



## الكرة الإسبانية

# كاسياس... وظلم ريال مدريد!

كان لدموع إيكير كاسياس أثرٌ بالغ في النفوس خلال مؤتمر صحفي عقده في ملعب «سانتياغو برنابيو»، بعدما أخرج بطريقة غير لائقة من ريال مدريد. إن عبر دمه للمفارقة، أو من خلال طريقة توديعه. النادي الملكي استحق علامة «صفر» على ما فعله بحق أحد رموزه

عالم كرة القدم. إذ هنا دمعة لخسارة وهناك دمعة لفوز وأخرى لوداع الفريق وزملاءه، لكن قبل أيام ذرف كاسياس دموعاً كانت مزيجاً بين الحرقلة والحزن على ما لقيه من معاملة من فريقه الذي بذل الغالي لأجل شعاره، والحسرة على فراق مشجعي الفريق وزملائه وكل زاوية من زوايا الـ «برنابيو» الذي كان يعقد فيه مؤتمره الصحفي. كان لتلك الدموع وقعها الكبير على كل متابعي الكرة، وهم يشاهدون هذا الحارس يجلس وحيداً في القاعة دون حضور أي من مسؤولي الملكي، وإن حاول النادي في اليوم التالي تدارك الموقف - دون أن يكون «الإخراج» موفقاً - عبر حفل صغير في ملعب الفريق مع صور تذكارية إلى جانب الكؤوس بحضور الرئيس فلورنتينو بيريز. كان المشهد مخزياً إلى أبعد الحدود لإدارة بيريز في طريقة التعامل مع رمز من رموز الفريق سيقطع بالتأكيد زمن طويل لرؤية مثل له، على الأقل في مركز حارس المرمرى، وهذا ما يبدو غير مبرر على الإطلاق مهما كانت الظروف والملابسات التي أحاطت بانتقال كاسياس إلى بورتو، التي تستحق (الإدارة) عليها علامة «صفر».

وبغض النظر عن الهجمة التي شنها والدا كاسياس - تزامناً مع إعلان رحيله إلى بورتو - على ريال مدريد، وتحديداً على بيريز، وأتاهما إياه بدفعه إلى الرحيل وبإساءة معاملته، فإن أي متابع لم يكن بحاجة لهذه الكلمات ليقتنع بأن هذا الحارس تعرّض لـ «حملة منظّمة» بغية إخراجِه من مدريد استعداداً للتعاقد مع خليفة له عبر العودة إلى كثير من الوقائع المتسلسلة في الأعوام الأخيرة بدءاً من القرار الظالم للمدرب السابق البرتغالي جوزيه مورينيو بإجلاسِه على مقاعد الاحتياط على مرأى من النادي، الذي لم يحرك ساكناً، وليس انتهاءً بالحدث المتكرر عن التعاقد مع ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنجليزي وما بينهما الكثير الكثير، وهذا ما

### حسنة زين الدين

وصل إيكير كاسياس إلى مدينة بورتو البرتغالية ليلعب في فريقها الأشهر الذي يحمل اسمها. باتت مدريد الإسبانية وفريقها ريال من الماضي. بات لزاماً على عشاق هذا الحارس أن يعتادوا واقعاً جديداً لنجمهم الذي أصبح يرتدي القميص الرقم 12 بعدما كان 1 في مدريد. ربما لغة الأرقام هذه تبدو معبرة، في مكان ما، بين ما كان عليه حال هذا الحارس الكبير أيام «العز» في مدريد، وما وصل إليه الآن بعدما أصبح في الرابعة والثلاثين. المهم أن يوماً جديداً بدأ عند كاسياس، ومعه بدأت مرحلة جديدة ولو كان كثيرون لم يخفوا تفاجؤهم بأنها في بورتو.

لكن المسافة من مدريد إلى بورتو كانت، لا شك، رغم قربها، طويلة جداً على كاسياس ومليئة بالمشاعر والأحاسيس المتناقضة، إذ ليس بقليل ما عاشه هذا الحارس في الساعات الأخيرة له في العاصمة الإسبانية التي ظل حتى مغادرته لها القائد الذي حمى عرين فريقها الملكي بـ «رموش العين»، كاتباً قصة حارس لم يعشها ملعب «سانتياغو برنابيو» في تاريخه، غير أن طريقة الوداع الصادمة التي لا تليق بهذا اللاعب الأيقونة هي التي طغت على رمزية رحيله ومعانيها. من المعلوم أن للدموع وقعها في



### شافي ينتقد الملكي

لم يتوان شافي هرنانديز، النجم السابق لبرشلونة الإسباني، عن توجيه انتقادات لمسؤولي ريال مدريد بسبب رحيله قائده وحارس مرماه إيكير كاسياس دون أن يحصل عليه ما يستحقه من تكريم لائق. وقال شافي لصحيفة «لافانغارديا» المحلية: «يبدو أنه يشعر بالمرارة واعتقادات الجميع في إسبانيا يشعرون بذلك». وأضاف: «يجزنيب الأاحصل واحدمت ابرز الرياضيت في اسبانيا على ما يستحقه من تقدير واحترام. ينسه هؤلاء الناس كل ما قدمه للرياضة وبركزونه على العيوب وربما كان ذلك بدافع نيات خبيثة».

### سوق الانتقالات

## مانشستر يونايتد لضم غايتان وبيع دي ماريا



نيكولاس غايتان (اليسيف)

وافق مانشستر يونايتد الإنجليزي على ضم لاعب بنفيكا البرتغالي الأرجنتيني، نيكولاس غايتان، مقابل 21,5 مليون جنيه استرليني، بحسب صحيفة «ميترو» الإنجليزية. وأضافت الصحيفة إن الإعلان عن قدوم غايتان سيتزامن مع الرحيل المتوقع للأرجنتيني أنخل دي ماريا. وحمل غايتان (27 عاماً و9 مباريات دولية) ألوان بوكا جونيورز بين 2008 و2010 وبنفيكا منذ 2010. في المقابل، وبينما كثرت الأخبار عن انتقال دي ماريا من صفوف يونايتد إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، فقد أوردت صحيفة «ذا دايلي ميور» الإنجليزية أن اللاعب يفضل العودة إلى ناديه السابق ريال مدريد، الذي

توج معه بلقب دوري أبطال أوروبا العام الماضي، وذلك بسبب الصعوبات التي واجهها من تعلم اللغة الإنجليزية، وعدم الارتياح للبقاء في مدينة مانشستر، وعرض منزله الذي يقدر بأربعة ملايين جنيه استرليني للبيع بعد محاولة السطو المسلح عليه. كما يعاني دي ماريا من صعوبات أخرى داخل الملعب، وخصوصاً أن مدرب «الشياطين الحمر» الهولندي لويس فان غال لم يعتمد عليه بشكل أساسي، رغم أنه الصفقة الأعلى في تاريخ الكرة الإنجليزية، بعد انتقاله مقابل 60 مليون جنيه استرليني. وبخصوص يونايتد، فقد أوردت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مدافع فالنسيا، الأرجنتيني

نيكولاس أوتاميندي، أعلن التمرد على إدارة ناديه للضغط عليها وتسهيل انتقاله إلى النادي الإنجليزي. ويُعتبر أوتاميندي على رأس اهتمامات يونايتد لتعزيز خط الخلفي، إلا أن فالنسيا يرفض الاستماع إلى أي عروض تقل عن 50 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي. من جهة أخرى، انتقل مهاجم ميلان ستيفان الشعراوي إلى صفوف موناكو على سبيل الإعارة لموسم واحد مع خيار شراء عقده بالكامل بحسب ما أعلن الأخير. وأشار موناكو في بيان له: «انضم الشعراوي إلى فريق موناكو، بعد خوضه 100 مباراة تحت ألوان ميلان. ويستعد للانضمام إلى تشكيلة

ويعتقد أن يكون كاسياس جزءاً في الإعداد لهذه المرحلة المستقبلية، والمشاركة في اختبار خلفه وتسليمه لائقة بهذا الحارس الكبير، أن تكون مثلية بعبارة: في مثل هذا اليوم غادر كاسياس ملعب «سانتياغو برنابيو»، لا... أخرج منه!

كان سبباً في وضع كاسياس تحت ضغط كبير، وما انعكس سلباً على أدائه من خلال أخطائه التي كثرت في الفترة الأخيرة. من حق ريال مدريد طبعاً أن يبحث عن حارس جديد لحقبة جديدة بعد وصول كاسياس إلى عامه الـ 34 وربما حتى قد يجد البعض أنه كان من الأجدى أن يعتزل هذا الحارس بعد إحراز الملكي لقب دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة عام 2014.

### تعرّض كاسياس لـ «حملة منظّمة» بغية إخراجِه من مدريد

كاسياس يذرف الدموع خلال مؤتمره الصحفي في «سانتياغو برنابيو» (ببار - فيليب ماركو - اف ب)





اخبار رياضة

الصفاء يطلق أكاديميته الكروية

أطلق نادي الصفاء أكاديميته الكروية، على ملعبه في وطى المصيطبة، بإشراف نخبة من المدربين المتخصصين. وشهدت التمارين الأولى مشاركة لافئة من الطلاب، كما شهدت مشاركة عدد من لاعبي الفريق الأول لفريق الصفاء في الإشراف على التمارين.

ويشرف على الأكاديمية الجهاز الفني لفريق الصفاء، والمؤلف من مدير الأكاديمية غسان أبو دياب والمدربين باختيار فائلي وجهاد محبوب وناصر بختي. وتحظى أكاديمية الصفاء هذا الموسم، برعاية إدارية وفنية، علماً أنها لن تكون مرحلية في فترة الصيف فقط، بل ستستمر طوال السنة، وستخصص للأولاد ما بين السادسة و16 سنة. وتقام التمارين على ملعب نادي الصفاء بمعدل 3 مرات أسبوعياً.

صليبا والخوري بطلا دورة الصفر مارين

أحرز الثنائي شفيق صليبا وزخيا الخوري لقب دورة نادي «الصفراء مارين» في الكرة الطائرة الشاطئية التي أقيمت تحت إشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وبحضور عضو الاتحاد ورئيس نادي التضامن (الصفراء) ربيع فراج ممثلاً رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد جان همأم، ورئيس نادي الصفراء مارين عصام عوكر. وقد حل في المركز الثاني إيلي أبي شديد وجو قزي وفي المركز الثالث مروان حبيب وهشام زعرون.

اصداء عالمية

انطلاق الـ«ليغا» في 23 آب

ستنتقل بطولة الدوري الإسباني موسم 2015-2016 في 23 آب المقبل، حسب ما أعلن اتحاد اللعبة. وستقام مباريات «الكلاسيكو» بين الغريمين التقليديين برشلونة حامل اللقب وريال مدريد الوصيف في 8 تشرين الثاني على ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد، و3 نيسان في «كامب نو» ببرشلونة. وسيبدأ الفريق الكاتالوني موسمه في الكأس السوبر الإسبانية ضد أتلتيك بلباو في 14 و17 آب، على أن يستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري في 23 منه ضد أتلتيك بلباو أيضاً.

الاتحاد الروسي يقبل كابيللو

أقال الاتحاد الروسي لكرة القدم مدرب منتخبه الوطني، الإيطالي فابيو كابيللو، بعد أشهر من الجدول حول مستقبله. وذكر الاتحاد في بيانه: «توصل الاتحاد إلى اتفاق مع كابيللو لإنهاء العقد بينهما». وكانت مسألة استمرار كابيللو في مهمته من عدمها مثار جدل في الفترة الأخيرة، وخصوصاً بعد فشل المنتخب الروسي في تحقيق بداية جيدة في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016 المقررة في فرنسا. وكان كابيللو يرتبط بعقد مع الاتحاد الروسي حتى موعد مونديال 2018 الذي تستضيفه روسيا.

لوريس يتعرض لكسر في يده

تعرض حارس مرمى توتنهام، الفرنسي هوغو لوريس لإصابة بكسر في معصمه، ما سيضطره إلى الغياب عن المباريات مطلع الموسم المقبل.

وذكر توتنهام في بيان له على موقعه الرسمي: «يؤكد النادي أن لوريس تعرض لكسر في معصمه خلال عطلة الصيف»، من دون أن يوضح تاريخ أو ظروف الحادث. وأضاف: «سيتابع حارس مرمى منتخب فرنسا عمله مع الفريق الأول من أجل العودة إلى مستوى يخوله الانطلاق في الموسم المقبل».

الدراجات الهوائية

أبو رشيد موهبة جديدة في عالم الدراجات



الدراج أبو رشيد خلال احد السباقات

يجمع الياس أبو رشيد التفوق في دراسته وسباقات الدراجات، فطالب الهندسة الميكانيكية (السنة الرابعة) في الجامعة اللبنانية، خطا خطوات سريعة في عالم الدراجات الهوائية في السنوات الثلاث الأخيرة، وتفرد لها رياضياً بعدما زاولها بداية بدافع إكتساب اللياقة لتحسين مستواه في الجري.

هكذا انخرط أبو رشيد (20 سنة) قبل 3 أعوام في المنافسات والسباقات الدورية بعدما انضم إلى نادي أتلتيكو بيروت، ولم يكبح حادث الاصطدام الخطر الذي تعرّض له في جبل في مستهل تدريباته الجديدة جماع طموحه وتصميمه، بل واظب عليها لاحقاً فور تعافيه وراح يحصد الانتصارات والألقاب في سباقات الطريق والدراجة الجبلية (ماونتن بايك)، التي يفضلها عموماً نظراً إلى حبه للطبيعة.

بعد تحقيقه المركز الثالث في بطولة لبنان للدراجات الجبلية (ماونتن بايك) عام 2013، أحرز أبو رشيد بطولتي لبنان في سباقات الطريق ضد الساعة و«ماونتن بايك العام الماضي»، كما عرف أولى مشاركاته الخارجية والتي تمثلت بخوضه في شهر تموز بطولة العالم للجامعات للماونتن بايك على مسار عسير جداً (108 كلم) في بولندا، فعاين ميدانياً قوة المتنافسة والفرق الكبير في التخطيط وإدارة الجهد. وتمكّن لاحقاً من تسجيل 28 نقطة في التصنيف العالمي جراء خوضه بطولة آسيا للماونتن بايك التي أجريت في إندونيسيا خلال تشرين الثاني 2014.

هذا العام، حافظ أبو رشيد، الذي

لبنان لإحتضان يوفّر لمواهبها التائق خارجياً وحصد نتائج مشرّفة في كل مناسبة.

قبل أسابيع نافس أبو رشيد في كأس العالم للماونتن بايك في تشيكيا وحصد 3 نقاط في التصنيف العالمي، ويستعد لخوض بطولة آسيا المقررة من 12 إلى 16 آب المقبل في ميلانكا (ماليزيا)، المؤهلة للألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو 2016، علماً أن نتائجه ونقاطه تخولونه المضي قدماً في التصنيف، فضلاً عن إمكان التأهل إلى بطولة العالم للطريق المقررة خلال أيلول المقبل بمدينة

يشرف على تدريبه بطل لبنان السابق زاهر الحاج، على لقب بطولة لبنان ضد الساعة. كما أحرز لقب بطولة لبنان للسباقات على الطرق، وسباق كأس الاتحاد الذي يحمل إسم رئيس الاتحاد الراحل طانيوس المير. ويتصدّر الترتيب العام لبطولة لبنان، مصمماً على جبهه التحديات وما أكثرها، وخصوصاً أن إستحقاقات خارجية مهمة تنتظره ويمكنه البلاء الحسن فيها، ولا سيما إذا توافر له الدعم والرعاية، في ظل إندعام موارد اتحاد الدراجات وإفتقار الألعاب الفردية عموماً في

يشرح على تدريبه بطل لبنان السابق زاهر الحاج، على لقب بطولة لبنان ضد الساعة. كما أحرز لقب بطولة لبنان للسباقات على الطرق، وسباق كأس الاتحاد الذي يحمل إسم رئيس الاتحاد الراحل طانيوس المير. ويتصدّر الترتيب العام لبطولة لبنان، مصمماً على جبهه التحديات وما أكثرها، وخصوصاً أن إستحقاقات خارجية مهمة تنتظره ويمكنه البلاء الحسن فيها، ولا سيما إذا توافر له الدعم والرعاية، في ظل إندعام موارد اتحاد الدراجات وإفتقار الألعاب الفردية عموماً في

الكأس الذهبية

هايتي بين الثمانية الكبار

التحق منتخب هايتي بمنتخب الولايات المتحدة إلى الدور ربع النهائي من بطولة الكأس الذهبية لمنطقة الكونكاكاف في كرة القدم (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) المقامة في الولايات المتحدة وكندا، بعد فوزه على هندوراس 1-0، ضمن منافسات المجموعة الأولى. وسجل داكلز نازون الهدف في الدقيقة 13.

وفي مباراة ثانية، تعادلت الولايات المتحدة حاملة اللقب مع بنما 1-1، سجلهما مايكل برادلي (55) للأول، وبلاس بيريز (33) للثاني. ورفعت الولايات المتحدة رصيدها إلى 7 نقاط في صدارة المجموعة، وكانت قد ضمنّت التأهل من الجولة الماضية، ورافقتها هايتي بعد أن رفعت رصيدها أيضاً إلى 4 نقاط، فيما تمك بنما الثالثة 3 نقاط وهندوراس الأخيرة نقطة واحدة.

وستنتظر بنما التي تعادلت في مبارياتها الثلاث ولديها ثلاث نقاط حتى نهاية منافسات دور المجموعات لترى إن كان بوسعها التأهل ضمن أفضل منتخبين بالمركز الثالث. وتلعب اليوم في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية: جامايكا مع السلفادور (الساعة 01:00 فجرًا بتوقيت بيروت)، وكندا مع كوستاريكا (الساعة 3:30).



أحوال المهنة

# ضجة في «الجديد» الإعلام اللبناني في مواجهة العاصفة

منذ أشهر، تعاني القنوات والصحف أزمة مالية نتيجة تراجع سوق الإعلانات والموارد التمويلية الأخرى. العاصفة ضربت أخيراً «الجديد» التي اضطرت لتسريح عدد من موظفيها قد يصل إلى خمسين في فترة لاحقة. مع إقفال أقسام بأكملها

ستركّز على موقعها الإلكتروني وتحاول جذب النسبة الأكبر من الإعلانات إليه مقابل منح حيز أضيق للصحيفة الورقية. أزمة «النهار» تعود إلى سنوات، ما جعلها تستغني - على مراحل - عن شريحة كبيرة من موظفيها، لتعود كل فترة وتتخذ الخطوة نفسها. ليست المطبوعات وحدها التي تعاني العواصف المالية، فالأخيرة ضربت أيضاً الشاشات المحلية. منذ فترة، صرفت lbc1 عددًا من موظفيها لكن على دفعات قليلة وكان آخرهم المصور كريستيان جعارة، الذي عمل أكثر من ثلاثين عاماً في المحطة (الأخبار 2015/4/2). كذلك الحال في أرجاء mtv التي تعيش حالة جمود، وتتاخر في تسديد الرواتب لثلاثة أشهر، لكنها تدفعها قبل أن تخرج شكاوى الموظفين إلى الإعلام. تلك العدوى وصلت أخيراً إلى قناة «الجديد». كمن ينتظر إقتراب «الموسى» إلى ذقنه، يعيش موظفو المحطة هذه الأيام (يصل عددهم إلى 280 موظفاً) بليلة وأرتباك كبيرين. المصادر من داخل القناة تشير إلى الأجواء المشحونة التي سادت بعد

منذ خمسة أشهر تقريباً، تغرق صحيفة «المستقبل» في مجموعة من المشاكل المالية التي أدت إلى حرمان موظفيها معاشاتهم الشهرية. لم ينجل الضباب حتى كتابة هذه الأسطر، ولا تزال الحال كما هي حتى الآن، برغم الوعود بأنّ الانفراج آت خلال العيد. هذه الأزمة لم تكن الأولى التي تعانيها جريدة آل الحريري، لكنّ الجديد في القضية أنها تتزامن مع عقبات مادية تواجه وسائل إعلامية أخرى على اختلاف توجهاتها السياسية ومنايها التمويلية، والحجة دوماً هي الأزمة المالية التي أفرزها المناخ السياسي من مصر إلى لبنان، على اختلاف السياقات والأسباب وسوق الإعلانات. ليست الحال المتعثرة في كواليس «المستقبل» فحسب. صحيفة «النهار» تعاني أيضاً هذه المشكلة، إذ تأخرت عن دفع مستحقات موظفيها لأشهر، كما تفيد مصادر في الصحيفة لنا عن موجة طرد لمجموعة من الموظفين القدامى لديها، والحجة أنها

## زكية الديرياني، زينب حاوي

اتخاذ قرار بتسريح عدد كبير من الموظفين، سيصل عددهم بعد فترة وجيزة إلى خمسين موظفاً، أغلبهم عمل في المؤسسة لأكثر من 12 عاماً. هذا التسريح الذي يخض المؤسسة حالياً ويثير القلق حتى ضمن الدوائر الإدارية هناك، يوازيه إقفال لأقسام بأكملها على غرار قسم الرياضة الذي أقفل نهائياً. ويعود القسم في أيلول (سبتمبر) المقبل لمواكبة «الدوري اللبناني» لكن بمتعاونين يعملون على نحو مستقل وليسوا موظفين مثبتين في القناة، كما جرى الاستغناء بالكامل عن قسم الديكور.

كل هذه التغييرات يُضاف إليها صرف ميزانيات متواضعة تحت شعار «إعادة الهيكلة» للأقسام الداخلية، لكن في المحصلة، فإن هذه السياسة أفرزها العجز المالي والافتقار إلى السيولة في كل الإعلام اللبناني، ومحاولة التخفيف من الأعباء المالية بالاستغناء عما «يمكن الاستغناء عنه». ويبدو أن هذه «الموسى» لن تطاول القسم

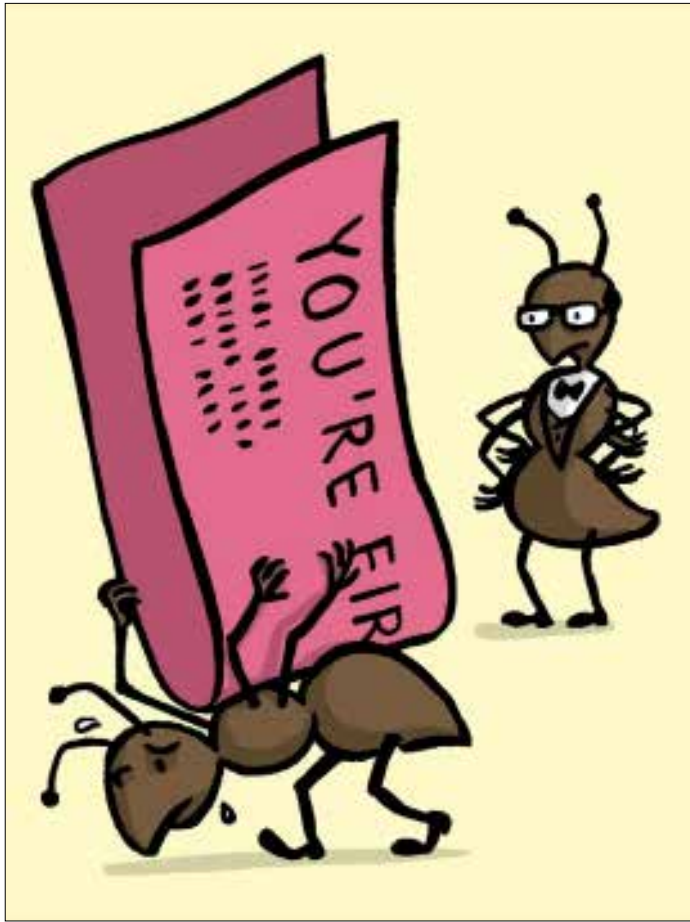
## إقفال إذاعة «الجديد Fm» قريباً لتحل مكانها إذاعة «هواكم»

السياسي في المحطة. سبقي الأخير على حاله بكاديه وعتاده، ربما لأنّه يمثل النخل الأساسي للقناة. فالأخيرة تعيش تقريباً على الأخبار فقط، لأن برامجها الفنية والاقتصادية ضئيلة ولا تجذب المعلنين. في السياق نفسه، كثيرة هي الروايات التي أتحفتنا بها المواقع الإلكترونية وحاولت تقديم الأسباب الموجبة لما يحصل هناك، منها ما تحدّث عن إضطرار المحطة لإتباع هذه السياسة بهدف تسديد غرامة «المحكمة الدولية» في

الدعوى المرفوعة على القناة. علماً أنه لم يصدر الحكم بعد في هذه القضية. آخرون تحدّثوا عن دخول مستثمرين خليجيين من جنسيات سعودية وقطرية إلى القناة، لكن ذلك لا يعدّ منطقياً، فهل يستدعي دخول مستثمر تسريحاً للموظفين بالأعداد التي نشهدها، علماً أن مجموع موظفي «الجديد» بين إدارة ومحررين وتقنيين يصل إلى 280؟ إذاً، «الجديد» كغيرها من المؤسسات الإعلامية تشهد ضائقة اقتصادية طفت إلى السطح بهذه العلنية، ربما لأن نتائجها المتواترة والسريعة ظهرت جلياً في الإجراءات المتخذة. ولا يخفى على أحد أنه يندرج ضمن هذه الضائقة أيضاً، سوق الإعلانات في القناة الذي يشهد تراجعاً ملحوظاً في هذه الفترة. كل هذه الإجراءات بحق الموظفين والأقسام، يظهر أنها انسحبت على راديو المحطة «الجديد Fm» المولود حديثاً. فقد علمت «الأخبار» أن الإذاعة ستفقل قريباً وستحل مكانها إذاعة «هواكم» المملوكة من رئيس مجلس إدارة «الشركة المتحدة للإعلان» (جي غروب) عماد جمعة ليتحوّل مضير «الجديد أف. أم» إلى الشبكة العنكبوتية وتصبح إذاعة رقمية.

## عودة متعثرة

بدأت قناة «الجديد» الاستعدادات لبرمجة الخريف، وستكون عبارة عن شبكة برامج جديدة وقديمة. إذ تستعدّ ربما كركي لتقديم موسم جديد من برنامج «للنشر»، كما من المتوقع ان تعود رابعة الزيات بموسم منتظر من برنامج «بعدنا مع رابعة»، بديكور مختلف، ولكن حتى اليوم، لم تحدد المحطة موعداً لتلك العودة، ولكن يبدو أنها متعثرة مع وجود تلك المشاكل المالية التي تعرق أي انطلاقة



كريستوف نيميت - ألمانيا

مهرجان بيروت الدولي للموسيقى  
BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

الليلة 31 تموز

احتفالية تكريمية لعليلك  
موسيقى، غناء، شعر ورقص

من إنتاج مهرجانات لعليلك الدولية  
إعداد وإخراج: نبيل الأمل

أربعين ألفاً - 90,000 ل.ل. - 115,000 ل.ل. - 130,000 ل.ل.

المشبار

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BEIRUT INTERNATIONAL FESTIVAL

PARTNERS: SBC, LIBANO-SUISSE, SACRENT, etc.

EVENT SPONSORS: etc.

PRODUCTION FACTORY  
2U2C

أعياد بيروت  
BEIRUT HOLIDAYS

SPONSORED BY  
NAJWA KARAM

SATURDAY 25 JULY 2015  
BIEL - BEIRUT WATERFRONT

TICKETS ON SALE AT: etc.



## ليس لعمر الشريف من يودّعه إلى مثواه الأخير

القاهرة، مايكك عادل

مات عُمر الشريف (1932 - 2015)، الفنان العالمي الذي ظهر في العصر الذهبي للسينما المصرية خلال فترتي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. مات عُمر الشريف الذي مثّل مصر بوجهه الحسن وفتنه المتميز في السينما العالمية. مات عُمر الذي اقتسم الشاشة مع صوفيا لورين وحصل على ثلاث جوائز «غولدن غلوب»، ورشح لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد في فيلم «لورانس العرب» عام 1962، ليصبح الممثل المصري الوحيد الذي ترشّح لتلك الجائزة.

مات ولم يحضر جنازته أكثر من بضعة فنّانين، بالإضافة إلى بعض الأصدقاء والأقارب. ودّعه الوسط الفني وداعاً هزيباً لا يليق بدوره المشرف لأي فنّان مصري، بل لأي مواطن مصري.

غاب عن الجنازة كثيرون ممن كانوا فقط يتمنّون أن يلتقوا صورة بصحبة الرجل. غاب جيل كامل من الفنّانين الذين لو سافر أحدهم إلى الخارج، سيقوم بتعريف نفسه بأنه ينتمي إلى الوسط الذي خرج منه عُمر الشريف. غاب عن وداعه أولئك المنهمكون في تصوير مشاهدهم الأخيرة في مسلسلاتهم الرمضانية، ولم يفكر أحد منهم في سرقة ستين

الخامس دقائق معدودة بسيارته، وفصل وقتها أن لا يذهب. فقد رحل الرجل ولا فائدة ستعود على أحدهم من الظهور أمام الكاميرات لوداعه. وبينما غاب الجميع من بينهم من كان لعُمر أفضال عليه، ظهر محمد عبد الوهاب زوج الفنّانة الراحلة فاتن حمامة في صلاة الجنازة، مبدياً الحزن الشديد على الشريف، الذي كان الزوج الأول لـ «سيدة الشاشة العربية».

أما عن الجانب الرسمي في الجنازة، فلم يمثل أحد مؤسسات الدولة سوى عبد الواحد النبوي وزير الثقافة المصري الذي تقدّم جموع المصلّين على الفنان الراحل. بينما كان هؤلاء جميعاً ينعونه، كان

هناك إعلامي متخصص في قضايا الفن، لإثارتها لا لمعالجتها، يقف أمام الكاميرات متلقياً اتصالاً هاتفياً يسأل فيه بإلحاح مثير للدهشة والاشمئزاز عن الديانة التي مات عليها عُمر الشريف، معللاً سؤاله بأننا يجب أن نعلم كيف ستتم الصلاة والترحم عليه. وقف المذيع الذي يحارب الإرهاب كل يوم حسب وصفه الطبيب ليتساءل أمام عموم الشعب المصري عن ديانة أشهر فنّان مصري في الأوساط العالمية.

هكذا ودّعنا واحداً من سفراء الفن المصري في الخارج، بين الغياب والسؤال عن ديانته قبل أن نترحم عليه!

دقيقة من وقته ليظهر أمام العالم أن مصر لديها وسطاً فنياً يحترم كبارها ويقدّر رموزه ونجومه. وبينما كان أنطونيو بانديراس،



**إعلامي فنتوي  
راح يسالك بالراح عن الديانة  
التي مات عليها**



وصوفيا لورين، ويوجين سيمون، وباربرا سترايسند وغيرهم يعنون الشريف بارق وأجمل الكلمات والتقدير والاحترام، كان هناك من تبعده عن «مسجد المشير طنطاوي» في التجمع

رمضان 2015

## تونس: ردود فعل صاخبة على «حكايات تونسية»

تونس - نورالدين بالطيب

حلقة المسلسل». كما دعت إلى عدم عرض المسلسل قبل الساعة التاسعة مساءً.

وتعددت ردود الفعل إزاء موقف الهيئة. بعض الناشطات اعتبرن الخطوة إيجابية ولو جاءت متأخرة، بينما رأها آخرون مؤشراً سيئاً إلى التدخل في مضامين الإنتاج التلفزيوني باسم «الأخلاق» التي تعتبر «مفهومًا نسبيًا». في هذا السياق، اعتبرت الجامعة البارزة والناشطة في الحركة النسوية ألفة يوسف أن اعتراضها على المسلسل ليس لمضمونه أو تضمينه مشاهد صامدة، بل «لضعف السيناريو» واعتبرته: «تافهاً غير جدير بالثب، إذ يخلو من مقومات الإبداع».

أما منظمة «نساء وزيادة» التي ظهرت بعد «14 يناير 2011» لتتضمن الكفاءات النسائية، فقد أصدرت بياناً طالبت فيه بإيقاف بث المسلسل لأنه «اعتداء على مكاسب المرأة التونسية وتشويه صورتها»، معتبرة أن المسلسل يندرج في سياق «تدمير تونس». ولم تنس الإشارة إلى «مسألة إثارة النعرات الدينية في العمل والحديث عن مشكل مع الديانة

لم يتوقف الجدل الأخلاقي والسياسي والاجتماعي الذي أثاره مسلسل «حكايات تونسية» منذ حلقاته الأولى حتى نهاية رمضان. أخيراً، التحقت «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري» بهذا الجدل. الهيئة التي تعدّ السلطة المرجعية والقانونية الأولى في تونس في كل ما يتعلق بالإعلام، أصدرت أخيراً «لفت نظر» لإدارة قناة «الحوار التونسي» التي تبث العمل، معتبرة أنه تضمّن مشاهد صامدة للمشاهد التونسي خاصة الأطفال. وجاء في لفت النظر أن الهيئة ترى أن المسلسل «يحتوي على مضامين من شأنها أن تكون صامدة لبعض الفئات الاجتماعية، إلى جانب تكريس صورة نمطية للمرأة. كما أن بعض هذه المضامين من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على فئة الأطفال والمراهقين، بخاصة أن المسلسل يعرض في وقت الذروة». ودعت الهيئة إلى القائمين على المحطة وصنّاع العمل إلى الكتابة «على كامل الشاشة بخط واضح» هذا البرنامج غير مناسب للأطفال دون سن 12، لمدة 10 ثوان قبل عرض



الممثلة سهير بن عمارة في مشهد من المسلسل

اليهودية، وهذا شيء خطير جداً يوحي بأن من صنع هذا العمل له أجنذات غير معلومة وأن هذا العمل ليس إلا أداة جديدة لتدمير تونس الحضارة والثقافة وبث الفتنة». علماً أن «حكايات تونسية» تصور حياة ثلاث صديقات من وسط



**وصف بأنه يقدّم  
صورة مشوهة عن المرأة ويثير  
النعرات الدينية**



اجتماعي متفاوت، لكل منهم حكاية وخيبة ومعاناة موسيقية. فالأولى تكشف خيانة خطيبها وتدخل في حالة خيبة عاطفية. أما الثانية فتعيش حالة تمرّق بين رغبة عائلتها في تزويجها وصورة فارس أحلامها، والثالثة نموذج المرأة المطلقة المقبلة على الحياة بكل حرية.

رغم هذه الاحتجاجات المتنوعة الأبعاد والأسباب، ما زالت قناة «الحوار التونسي» تبث المسلسل في أولى التجارب الإخراجية التلفزيونية لندى المازني حفّظ بعد فيلمها اليتيم بالعنوان نفسه

أعرق الفرق الرياضية المحلية، قد سحب الإعلانات لمنتوجاته من الحليب ومشتقاته التي كان يقدمها للمسلسل احتجاجاً على مضمونه.

الذي أنتجته في مصر. وكان رجل الأعمال حمدي المؤدب الذي يعد من أبرز أثرياء تونس ورئيس «الترجي الرياضي» التونسي

## خالد الصاوي... «صعلوك» خارج الواقع

عبدالرحمن جاسم

هي حكمة «الدرويش» مرمياً في عالم جديد، سريع، بمشاكل يومية مستمرة ومتراكمة. هكذا هو مسلسل «الصعلوك» الذي يؤدي بطولته الممثل المصري خالد الصاوي (إخراج عبد العزيز حشاد، وتأليف محمد الحناوي). إنه مزج ذلك الخيال المدهش لشخص يعيش بين عالمين: عالم الدرويش المليء بقصصهم الخارقة وبين الحياة العادية بكل ما فيها من صخب وألم و«عادية». هو البطل/ اللابلط (anti hero) «محروس أبو خطوة» الذي لا يشبه أي بطل اعتاده المشاهد. فهو ليس «نظيفاً» ولا «مرتباً»، بل أقرب إلى الصورة التي أرادها قبل أعوام طويلة الكاتب الروسي فيدور

ديستوفسكي في روايته «الأبله»، أو حتى الفيلسوف الأمريكي كولن ويلسون في دراسته «اللامنتمي».

لا ينتمي «محروس» إلى هذا العالم البتة، ولا يقترب منه حتى، ولا يدرك ماهيته. مثلاً، حين يعطيه «بلطجي» المنطقة قطعة من الحشيش لیسلمها إلى رجل آخر طمعاً في أنه لن يتعرّض للتفتيش نظراً لأن الجميع يعرفون بأنه «بسيط» للغاية، يفقد أبو خطوة الحشيش من دون أن يعرف يعرف أين ذهب، ومن دون أن يعرف حتى أن هذا حشيش. الأنكى من ذلك، أنه حين يتعرّض للضرب في الشارع من قبل البلطجي نفسه، لا يلوم المعتدي، بل «يشجّعه» على الاستمرار في مشهد سوربالي للغاية. كان كل ذلك ليكون عادياً لولا أن الحلقة الأولى من «الصعلوك»



**يبدع الممثل المصري  
في أداء شخصية الدويش  
«محروس أبو خطوة»**



الأولى من المسلسل التي أجاد فعلاً الكاتب محمد الحناوي (في ثالث عمل مع الصاوي بعد «نفاحة آدم» في 2014، و«خاتم سليمان» 2011) نعرف قصة السيد العدوي، الولي الصالح الذي يعيش محروس أبو خطوة «خادماً» و«حارساً» لمرقده.

من باب «القرف» و«الخوف» حتى. يشارك في المسلسل النجم أحمد راتب بدور أقرب إلى «الراوي»، مستعملاً أسلوب الرواية مع خلق تأثير معين (color commentator). يشارك راتب في القصة ويمارس ضغطاً على المشاهد ليأخذه إلى جانب معين من الحكاية.

وهناك النجم حسن حسني الذي يعتبر كثيرون أن وجوده في أي عمل درامي إضافة مهمة، لكن هذه القصة لا تحتمل أكثر من محور واحد، لذلك خفت أداء الجميع مقارنة مع الشخصية الأساسية التي أبدع الصاوي في رسمها.

«الصعلوك» يومياً على art «حكايات» 12:30 بتوقيت بيروت، ويعاد عند السادسة مساءً.

يعتبر العدوي جزءاً من التراث الشعبي الموروث للشارع المصري (كما العربي) الذي تكثرت فيه قصص أولياء الله الصالحين الذي تختلط قصصهم الحقيقية مع الخيال الشعبي البسيط (وأحياناً المعقد)، كما مع «المدهش» و«المرضي» أحياناً.

لجهة الأداء، يبذل الصاوي جهداً أكثر من كبير. إنه دائم الحديث، والصخب، ويحكي لهجة غير مفهومة - على عادة الدراويش - وينطق بكلام غير مترابط، محاولاً ربطه بحركات يديه ووجهه. فهو بحاجة لخلق تماس مع الناس من حوله، خصوصاً الأعراب الذين لا يعرفونه. فأهل منطقته يدركون قيمته وطبيعته، لذلك يتعاملون معه من هذا المنطلق. أما الغرباء، فينظرون إلى شكله الغريب





## نزيه أبو غاش يوهيات ناقصة

### مهنة الخاسرين

«إلى أدونيس»

الشاعرُ ليس مُوفداً سماوياً يكرّرُ نفسهُ و«حقائقه»  
في كلِّ لحظةٍ ومناسبةٍ ودهر.  
تناقضه مع نفسه ومع العالم،  
نقضه لجميع ما سبق أن أطلقه وتبناه من الحقائق:  
تلك هي رسالته.



ما يسعى إليه الشاعر، ليس البرهان على الحقيقة  
وإثباتها (إقروا أدونيس!)  
ما يسعى إليه: التأكيد على أن الحقيقة، الحقيقة  
وحدها، هي أخصب الشراك وأكبر الأباطيل.



نعم، مهنته الوحيدة:  
اكتشاف أقصر السبل إلى تحطيم أسلم البديهيات،  
وإحراز أكبر الخسائر.

2015/1/26



يستضيف «قصر الفنون الجميلة» في مكسيكو سيتي معرضين بعنوان «هايك أنجلو بوناروتي، فنان بين عالمين» و«ليوناردو دافينشي وفكرة الجمال». ويضم كل منهما قطعاً فنية سبق أن عُرضت في أميركا اللاتينية، (مانويك فيلاسكي - الأناضول)

صورة  
وخبير

METRO

# بلا تحشيش

BALA TIHSHISH

كوميديا تهكمية لاذعة  
لص وإخراج: ميشال جبر

الأربعاء 8، 15، 22 و 29 تموز 2015  
تفتح أبواب الساحة 9:00  
يبدأ العرض الساحة 9:30  
سعر البطاقة: 25,000

belrut السفر حكايات AXA ME

### النجوم ينتهرون Shell: إياكم والقطب الشمالي

وإيان ماك كيلين، وفانيسا ريدغراف، وطبعاً مصممة الأزياء ستيليا مكارتن، فضلاً عن أسماء موسيقية بارزة مثل بالوما فايت، وأوزي أوزبورن، ومغني فرقة «كولدبلاي» كريس مارتين، وكايلى مينوغ (الصورة). اختيار مكان المعرض لم يكن عشوائياً، إذ تصل السلالمة الكهربائية من محطة «ووترلو» إلى المقر الرئيسي لشركة النفط «شيل»، التي يفترض أن تبدأ الحفر في منطقة القطب الشمالي هذا الشهر.

«من أكثر الضحايا المحتملين لهذه العمليات الحيات، والدببة القطبية، ويط إيدر المهاجر»، قالت عارضة الأزياء بامبلا أندرسون المشاركة في الحملة لصحيفة «دابل مابل» البريطانية. ولفت نجم «هاري بوتر» جون هرت إلى أن «القطب الشمالي يعدّ واحدة من النظم الإيكولوجية البكر القليلة الباقية. إنها ملاذ آمن لأنواع المهتدة بالانقراض وموطن الشعوب الأصلية التي نجت شعوبها من خلال الوثام مع الطبيعة منذ آلاف السنين. حان وقت العمل». من جهته، أوضح المدير التنفيذي لمنظمة «جرين بيس» في المملكة المتحدة أنه «خلف الوجوه الستين، هناك الملايين ممن يطالبون بحماية هذه المنطقة. الحركة العالمية للدفاع عن القطب الشمالي تنمو ككرة ثلج».

ستون نجماً قرروا المشاركة في حملة «انقذوا القطب الشمالي»، عبر جلسة تصوير أجراها لهم البريطاني الشهير أندي غوت، قبل أن يبدأ عرض اللقطات في معرض ضخم أول من أمس في محطة «ووترلو» في لندن، على أن يستمر حتى 26 تموز (يوليو) الحالي. العمل على الصور استغرق 18 شهراً، وهي تظهر المشاهير وهم يرتدون قمصاناً بيضاء (T-Shirt) تحمل شعار «انقذوا القطب الشمالي» (Save the Arctic) وهي من توقيع مصممة الأزياء فيفيان ويستوود. لائحة النجوم تضم أسماء من مجالات مختلفة، بينهم عارضة الأزياء كايت موس، وزميلتها نعومي كامبل، والممثلة جودي دينش، والمغنية جيسي جاي، والممثلة وعارضة الأزياء سينا ميلر، والممثل الاسكتلندي دايفد تينانت. ومن هوليوود هناك هيو غرانت، وطوم هيدلتون،



### رين وإليان والأخرون: التطعيم لن يجر

منذ حصوله على تمويل من الاتحاد الأوروبي في 2006، يحاول برنامج التدريب الإسرائيلي «جرين هاوس» التواصل مع مخرجين لبنانيين وعرب بواسطة البريد الإلكتروني. ورغم رفض العديد من المخرجين التجاوب مع الدعوات، يبدو أن القائمين على البرنامج المخصص لتطوير مهارات مخرجي أفلام وثائقية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لم يستسلموا. هذا العام، ما زالت المحاولات مستمرة لكنها انتقلت إلى الرسائل الخاصة عبر فايسبوك، وشملت عدداً من الأسماء اللبنانية بينها رين مقري وإليان الراهب (الصورة)، وفق ما أعلنتا أخيراً عبر الموقع الأزرق، داعيتين إلى المقاطعة. أما صاحب الدعوة فهو مغربي يدعى خالد نجاح ويعرف عن نفسه بأنه «منشّق الإنتاج في «المدرسة العليا للفنون البصرية في مراكش» (ESAVM) وبرنامج «Greenhouse».